

الجدید فی

# قرآن المجوید

المقرئ

الحاج مصطفى الصراف

ويتضمن الأحادیث أهل البيت عليهم السلام قوله القرآن المجید



# الجديد في فنّ التجويد

للقارئ

الحاج مصطفى الصراف الكربلائي

مؤذن الروضة الحسينية



مكتبة وتسجيلات الكساء

تلفون: ٢٥١٤٩٩٦

الطبعة الثالثة

٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

حقوق الطبع والتوزيع

محفوظة لدى مكتبة وتسجيلات الكساء

تلفون: ٢٥١٤٩٩٦

## اهداء

إلى صاحبِ الحَضرةِ النبويّةِ ، والرسالة  
الإلهيّةِ ، وحاملِ هُموومِ البَشريّةِ ، والناصحِ  
الأمينِ ، والهاديِ التبشيريّ ، والسّراجِ المُنيرِ ،  
مِصباحِ الظُّلْمَةِ ، وينابيعِ الحِكمةِ ، والدّاعي  
إلى الحرّيّةِ ، والخلّاصِ من العبوديّةِ :  
﴿ لِيَضَعَ عَنْهُمْ إِضْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي  
كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ سيّد الأنبياء والمرسلين  
أبي القاسمِ محمّدٍ صليّ الله عليه وآله  
الطيبين الطّاهرين .

## نبذة عن حياة المؤلف

المقرئ الحاج مصطفى محمد حسين الصراف الملقب بـ (المؤذن)،  
من مواليد سنة (١٣٧٠ هـ. ق - ١٩٥٠ م)، وفي مدينة كربلاء المقدسة /  
العراق .

حظي بتوفيق من الباري تعالى في دراسة القرآن الكريم ، في أول  
صباه ، وتحديدأ في العام (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م)، وكانت دراسته تلك تتم  
عن طريق حضوره المنتظم والمتواصل في المحافل والمجالس  
القرآنية، التي كانت تُعقد في المساجد والبيوت ، وبإشراف أساتذة  
متخصصين في الدراسات القرآنية وعلم التجويد والقواعد ، أمثال  
المرحوم الحاج الاستاذ المقرئ محمد حسين الكاتب<sup>(١)</sup>، والمقرئ  
الحاج حمود مهدي الصالح النجار ، والمقرئ المرحوم السيد حسن  
السيف ، والمقرئ الحاج حميد البرّام .

إنكَبَ المؤلف منذ البداية على مطالعة الكثير من الكتب التي ترتبط  
بعلم التجويد ، واعتبر إن أفضل وسيلة للتعلم وتعليم القراءة ،  
هو ما يتم عبر الممارسة والاستماع إلى أفواه المقرئين ، والتمرين الدائم  
في القراءة ، ليمتلك الحصانة في تركيب الحروف والالفاظ ، وليُصان  
اللسان عن الخطأ .

---

١ - توفي يوم ٢٥ رجب ١٣٩٠ هـ .

في سنة (١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) بأشر بتدريس القرآن الكريم وأصول تجويده ، وذلك في العديد من المجالس والمحافل الدينية ، منها الصحن المطهر للامام الحسين عليه السلام ، ومسجد العطارين في سوق التجار القديم ، وهيئة شباب الصاغة ، وهيئة القرآن الحكيم ، وهيئة شباب المصطفى ، في شارع العباس عليه السلام ، والمسجد الكائن قبالة مبنى بريد كربلاء .

وبعد وفاة مؤذن كربلاء المقدسة المرحوم الحاج جواد المؤذن سنة ١٩٧٤م / ١٣٨٤هـ اشتهر المقرئ الحاج مصطفى بـ ( المؤذن ) ، بعدما وفقه الله تعالى ليكون مؤذناً بارزاً يرفع اسمه في مأذنة مرقد الامام الحسين عليه السلام ، مدينة التقوى والعلم والجهاد كربلاء ، ثلاثة أوقات يومياً، اضافة الى قراءة القرآن المجيد فيها والدعاء والمناجات في شهر رمضان المبارك ، وكان له الفخر في ذلك .

هاجر من العراق الى أرض ايران الاسلام ، وفي سنة (١٤٠١هـ - ١٩٨١م) قام المقرئ الحاج مصطفى المؤذن ، وبالتعاون مع بعض الإخوة المؤمنين الرساليين بتأسيس محافل وتدريس القرآن الكريم، خاصة في مدينتي طهران وقم المقدسة ، وكان أبرزها في الحسينية الكربلائية بطهران ، وفي مسجد الامام الرضا عليه السلام ومسجد الامام زين العابدين والحوزة العلمية بقم المقدسة وفي حسينية أهالي كربلاء كزرخان ، وتلك المحافل ساهمت في إعداد الكثير من المقرئين الجيدين من الشباب المؤمن .

● في سنة ( ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ) ، قام بتنظيم أول مسابقة سنوية لحفظ وقراءة القرآن الكريم ، أجريث في ١٥ شعبان بمسجد الامام الرضا في قم المقدسة ، وتزامنت مع احتفالات العالم الاسلامي بمولد الامام الحجة المهدي المنتظر (عج) ، وقد تواصل اجراء هذه المسابقة على مدى ١٣ عاماً واستمرت لغاية ١٥ شعبان من عام ١٤١٥ هـ الماضي ، وبأسم هيئة القرآن الحكيم ، والتي تُشرف على اقامتها .

● اثر جهود حثيثة انتهى المقرئ الحاج مصطفى من تأليف كتاب موجز حول علم التجويد ، أسماه بـ «الجديد في فن التجويد» ، وقد استخلص مضمون فصوله ، من بعض المصادر ، واستخراج الآيات القرآنية المرتبطة بفن وعلم التجويد ، وكذا استخراج الأحاديث التي تحث على اهتمام التعليم والتعلم واستحباب قراءته في كل وقت وحين . وهو في هذا الجهد المتواضع ، يرجو من الباري العزيز القبول والتوفيق لما يحب ويرضى إنه وليّ التوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا الكريم  
محمد ﷺ صاحب المعجزات والقرآن العظيم ، وعلى آله الغر الميامين ،  
الهداة المهديين ، الدالين على الخير والصراف القويم .

## تصدير

إن كتاب « الجديد في فن التجويد » لصغير الحجم ، ولكنه كبير  
الفائدة ، وهو جدير بأن يحتل مكاناً مرموقاً في مكتبة علوم القرآن  
الكريم قسم التجويد وذلك لأنه عني باختصار بكل ما يهم تلاوة القرآن  
الكريم ، وتعرض لأهم ما ينبغي أن يتحلى به قراؤه .

وكان الدافع الى طبع هذا الكتاب ونشره سببين اثنين :

أحدهما : احتواءه على فوائد جمّة . قلماً توجد في غيره من  
المختصرات بل حتى في بعض المطولات من حيث تركيز الموضوع  
واستعمال ( مائل ودل ) .

ثانيهما : إطلاع قراء القرآن الكريم الأعداء على أن فنّ التجويد  
لا يحصل بفهم مسائله وحفظها فقط ، وإنما يحصل بالتمرّن على العمل  
بقواعد التجويد - تحت إشراف متخصص بهذا - العلم عن طريق  
الاستماع الى تلفظه وممارسة محاكاته حتى تصبح التلاوة الصحيحة



مَلَكَةٌ للمتعلم بعد معرفة مخارج الحروف كما هو مذكور ومرسوم في هذا الكتاب .

وقد رأينا أنَّ الاعتناء بمثل هذا الكتاب والعمل على اظهره الى عالم الوجود ، عمل جدير بالتقدير والتكريم ، وابقى لصاحبه في سجل ثقافة القرآن الكريم ونشر الوعي الديني . وذلك ما نرغب في تحقيقه ، ونود أن يُكتب لنا في صفحات الحسنات وعمل الابرار .  
والله من وراء القصد وهو المستعان .

## المقدمة

يحتل علم التجويد مركز الصدارة بين العلوم ، لجلالة موضوعه وسمو غايته ، لذلك دأب العلماء المسلمون على تدوين أحكامه وتنسيق أبحاثه .

والغرض من التجويد هو اتقان قراءة القرآن بالنطق بحروفه من غير زيادة ولا نقصان بمعنى : حفظ اللسان من الخطأ في التلاوة .

والتجويد لا يحصل إلا عن طريق رياضة الفك ، أعني الفم وتمرينه على مخارج الحروف ، وليس بين التجويد وتركه ، إلا رياضة القاريء وتدبره بفكّه . ولا يستطيع أن يتقن القراءة بحفظ قواعده فقط ، وإنما يُرجى منه الحضور في المجالس والمحافل القرآنية ، لينظر إلى أفواه الأساتذة والمقرئين ، لكي يحافظ على احكام التلاوة من إدغام وإظهار وإخفاء وإقلاب واحكام الرّاء من تفخيم وترقيق وبيان احكام المدّ والقصر بذوقه وفنه يُميز بين الوقف والابتداء والوصل وكل ما يتعلق بأحكام التلاوة .

ومن هنا ذهب بعض العلماء إلى أن تعلّم بعض القرآن - كالحمد والسورة - واجب على كل مسلم ومسلمة وذلك لاجل الصلاة الواجبة .

ومما يدل على وجوب التعلّم والتجويد هو أنّ القرآن نزل مجوداً قال تعالى ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ <sup>(١)</sup> وعندما سئل الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن معنى الآية قال : بيّنه بياناً ، ولا تهذه هذاء الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن أقرع به القلوب القاسية ، ولا يكوننّ همّ أحدكم آخر السورة .

وحينما سئل عن الآية السالفة ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ في مكان آخر، قال : « هو أن تتمكّث فيه وتحسّن فيه صوتك » <sup>(٢)</sup>

وقال : هو بيان الحروف ومعرفة الوقوف <sup>(٣)</sup>. أي : مراعاة الوقف التام، والاتيان بالحروف على الهيئات المعتمدة من الجهر والهمس والاستعلاء والاطباق والغنة وأمثالها .

ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلّموا القرآن بعربيّته ، وإياكم والنبر فيه، يعني الهمز <sup>(٤)</sup>.

١ - المزمّل : ٤ .

٢ - مجمع البيان : ج ١٠ ص ٣٧٨ عن أبي بصير .

٣ - قواعد التجويد في تلاوة القرآن ص ١٧ - ١٨ .

٤ - بحار الانوار ج ٨٩ ص ٢١١ / ولذلك يتكلّم بها قريش بالتسهيل تارة والاعلال اخرى فيقولون (المروه) لا (المروّه) أو يسهّلونها وينطقون بها بين الهمز والالف كما هو مفصّل في مواضعه من علم التجويد ونقل عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأهل نبر - أي همز - ولولا أن جبرئيل نزل بالهمز على النبي صلى الله عليه وآله ما همزنا .

وقال الامام الصادق عليه السلام : الهمزة زيادة في القرآن الا الهمز الأصلي <sup>(١)</sup> مثل قوله عز وجل : ﴿ اَلَّا يَسْجُدُوْا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

ومثل قوله عز وجل : ﴿ لَكُمْ فِيْهَا دِفْءٌ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

ومثل قوله عز وجل : ﴿ وَاِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاِذَا رَآتُكُمْ فِيْهَا ﴾ <sup>(٤)</sup>.

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « خياركم من تعلّم القرآن وعلمه » <sup>(٥)</sup>.

وفي هذا المجال ، الكثير من الاحاديث التي تؤكد على تعليم وتعلّم القرآن الكريم فقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلّم القرآن أو يكون في تعلّمه » <sup>(٦)</sup>. وكان مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم

١ - كل همزة في القرآن أصليّ لانه تنزيل جبرئيل وقراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولولا انه صلى الله عليه وسلم قرء بالهمز ماكانت قریش تهمز لانهم ماكانوا يهمزون في لغتهم . عن محمد بن موسى بن أبي مريم قال : سمعت أبا ن بن تغلب وما رأيت أحداً أقرأ منه قط يقول : (انما الهمز رياضة) أي تحقيقها واعطاؤها صفة النبرة حقها نوع رياضة يلزم المتكلم بها أن يسخر فمه ويذل حلقه حتى يحقق الهمزة وينطق بها ولا ينطق بها صحيحة وافية أو صافها حتى يمرن على ذلك ويروّضها .

٢ - النمل : ٢٥ .

٣ - النحل : ٥ .

٤ - البقرة : ٧٢ .

٥ - معاني الاخبار : ٣٤٤ .

٦ - أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٧ .

في مجال العلم بالقرآن وتعلّمه كبيراً جداً حتى أنّه ﷺ قال : «إذا قال المعلم للصبي : قل : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فقال الصبي : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم»<sup>(١)</sup>.

## فضل قراءة القرآن

ليس هناك من مسلم لا يعترف بعظمة القرآن الكريم وحتى من غير المسلمين ممن عرفوا معانيه وتأملوا فيه ، ولا عجب من ذلك فإنه كلام الله العزيز الذي ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾<sup>(١)</sup> ولانه كما قال تعالى في وصفه : ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

ولا هميته البالغة قال رسول الله ﷺ « فضلُ كلامِ الله على سائر الكلام كفضلِ الله على سائر خلقه »<sup>(٣)</sup>.

وفي هذا المعنى جاءت الروايات والاحاديث الكثيرة المؤكدة على فضل واستحباب قراءة القرآن والتأمل فيه لمعرفة مقاصده وأخذ العبر من قصصه ، والافتداء بنهجه ، والارتهاب من وعيده ورهبته ، والرغبة في وعده وثوابه ، وهذا ما يوجب التطلع فيه واستحباب قراءته وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار حتى تلاوته . قال الله تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ

١- فصّلت: ٤٢.

٢- الاسراء / ٩.

٣- مجمع البيان / ٩ / ص ٢٥٣ وجامع الاخبار ص ٤٧.

الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ، أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ  
الْخَاسِرُونَ ﴿١﴾.

وروي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ  
تِلَاوَتِهِ ﴾ أنه قال : الوقوف عند ذكر الجنة والنار (٢).

وقال عليه السلام أيضاً : اذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة ، واذا  
مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار (٣).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : ألا أخبركم بالفقيه حقاً ؟ قالوا : بلى  
يا أمير المؤمنين ، قال : من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من  
عذاب الله ، ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه  
الى غيره ، ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لاخير في قراءة ليس  
فيها تدبر ، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفقه (٤).

وهناك فضل قراءة القرآن الكريم وتلاوته الكثير من الاحاديث قال :  
رسول الله ﷺ : « نُورُوا بيوْتَكُمْ بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما  
فعلت اليهود والنصارى .. صلّوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم ، فإن  
البيت الذي اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره ، واتسع أهله ، وأضاء لاهل

١- البقرة / ١٢١ .

٢- تفسير العياشي ج ١ ص ٥٧ .

٣- مجمع البيان ج ١ ص ٢٧٨ .

٤- معاني الاخبار : ٢٢٦ .

السماء كما تضي نجوم السماء لاهل الارض» (١).

وعن الامام الصادق عليه السلام انه قال : « عليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : اقرأ وارقا ، فكلما قرأ آية يرقى درجة » (٢).

وعن أبي عبدالله الصادق عليه السلام انه قال : « ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن ، فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات » (٣).

وفي مجمع البيان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « أفضل العبادة قراءة القرآن » .

وقال صلوات الله عليه : « من قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبه الا أنه لا يوحى إليه » .

هذا ما توفقت لايراده ورجائي من الله عز وجل أن يوفقني للصواب ، ويتفضل علي بالثواب ، ويجعله لي ولوالدي وللمؤمنين ذخراً يوم الحساب وهو حسبنا ونعم الوكيل .

١ - منهج البيان في تفسير القرآن ج ١ ص ١٨ السيد أبو الحسن الرضوي .

٢ - الوسائل باب استحباب كثرة قراءة القرآن .

٣ - نفس المصدر .



## معلم القرآن

عن ابن عباس قال ؛ قال رسول الله ﷺ : « معلم القرآن ومُتَعَلِّمُهُ ، يستغفر له كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَوْثُ فِي الْبَحْرِ » (١).

## الدرس الاول

### ■ تعريف :

ما هي حقيقة التجويد لغةً واصطلاحاً ؟  
 التجويد لغةً : الإتيان بالجيد كأن تجيد الشيء مثلاً ، وجَوَّدت المصغ  
 يعني مضغتُ الطعام جيداً .  
 التجويد اصطلاحاً : علمٌ يؤدي به إعطاء كُلِّ حرفٍ حَقَّهُ بالكامل من  
 المخرَج المعين ، ومن الصفات والمدود ، والوقف والابتداء ، والترقيق ،  
 والتفخيم ونحوها .

موضوع التجويد : كلمات القرآن الكريم .

### ■ غاية علم التجويد :

هو تعلُّم النطق بألفاظ القرآن الكريم على ما تلقى من الحضرة النبوية  
 الفصحى .

ويقول علماء التجويد : انْ غايته صون اللسان عن الخطأ الخفى فيه، ومعرفة احوال الآيات القرآنية في الوقف والابتداء كما جاء في تفسير مضمون الآية الكريمة : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ (١) سورة المزمل آية : ٤. ويعد تجويدك للحروف ... لابد من معرفة الوقوف (٢).

وعن الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : ( الترتيل هو حفظ الوقوف واداء الحروف ) (٣) ( هو أن تتمكث فيه وتحسن فيه صوتك ) .

عند ذلك تعطي حلية القراءة وزيتها، كما انْ القارئ يجب ان يجيد القراءة بإسلوبه وفنه وسليقته . وقال الامام الصادق عليه السلام : (ان القرآن لا يقرأ هذرمةً ، ولكن يُرتل ترتيلاً ) (٤).

### ■ حكم التجويد :

انْ التجويد هو فرض كفاية ومستحب مؤكد ، وقيل : انْ العمل به واجب عينى على كل مسلم ومسلمة من المكلفين ، ويقول العلامة

١ - كتاب فن التجويد تأليف عزت عبید الدعاس .

٢ - النثر في القراءات العشر ابن الجزري .

٣ - مجمع البيان ج ١٠ ص ٣٧٨ .

٤ - الكافي ج ٢ ص ٤٥٢ .

محمد جواد الحسيني العاملي في مقدمة كتابه « هذا ما سئلتموه مما لايسع احداً ان يجهله ولا بد لمن قرأ أو ذكر ( واجباً ) ان يعلمه لأن علمائنا رضي الله عنهم قد شددوا غاية التشديد على المحافظة في قراءة الصلاة على الادغام الصغير والتشديد حتى صرحوا أن من ترك تشديداً فيها بطلت صلاته» (١).

وجاء في كتاب السرائر « ان اجادة القراءة وصحة النطق بالحروف ، توجب التقدم في امامة الجماعة والصلاة » .  
قال ابن ادريس : « يأم القوم أقرأهم ، فان تساوا فأكبرهم » ، لذا فإن الفقهاء شددوا على ضبط القراءة وتعليم قواعد التجويد .

## حروف الهجاء

حروف الهجاء : عددها تسعة وعشرون حرفاً وهي بالترتيب :  
« أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، و ، هـ ، همزة ، ي » .  
مع ملاحظة ان الهمزة اعتبرت حرفاً مستقلاً لأنها تأخذ محلها الكامل في حالة اداءها من المخرج ، ولكن من جعل حروف الهجاء ثمانية وعشرين حرفاً ، اعتبر الهمزة والالف حرفاً واحداً .

## مخارج الحروف

قال الخليل الفراهيدي : في اللغة العربية تسعة وعشرون حرفاً منها خمسة وعشرون حرفاً صحاحاً لها احواز ومخارج ، اربعة منها هوائية هي « الواو ، الياء ، الالف والالف اللينة ، الهمزة » ، وتلك الحروف لها مخارج يجب على قارئ القرآن الكريم تعلّمها ، واخراج كلّ حرف من مخرجه الصحيح ، والمخرج هنا هو نقطة انطلاق الصوت ولا يكون فيه إلا صوت واحد .

وَيُعَرَفُ مَخْرَجُ الْحَرْفِ بِأَنْ تَسْكُنَ الْحَرْفَ أَوْ تَشْدُدَهُ ، وَتُدْخِلَ عَلَيْهِ هَمْزَةَ الْوَصْلِ ، ثُمَّ تُصْغِي إِلَيْهِ فحَيْثُ انْقَطَعَ الصَّوْتُ كَانَ مَخْرَجَهُ . نحو : اذ ، اب ، اخ ، أف ، لاحظ لا يخرج منه إلا صوت واحد .

واعلم عزيزي القارئ أنّ للحروف التسعة والعشرين على الأصح سبعة عشر مخرجاً ، هذا على قول من سمى مخارج الحروف ، يقول علماء الكلام : بأنّ في مخارج الحروف وتعيين اعدادها ثلاثة مذاهب : ١ - ان مخارج الحروف سبعة عشر مخرجاً ، والى هذا ذهب الخليل بن احمد الفراهيدي « ت سنة ١٧٥ هـ » ، واختاره ايضاً ابن الجزري في كتابه « النشر في القراءات العشر » الجزء الاول .

٢ - انها ستة عشرة مخرجاً ، والى هذا ذهب النحاة والقراء .

٣ - انها خمسة عشرة مخرجاً على المشهور كما جاء في كتاب الرسالة

الشریفة فی التجوید للعاملی .

ونحن اخترنا القول الاول وهو قول الخليل بن احمد الفراهيدي ،  
وما جاء في كتاب النشر في القراءات العشر لأبن الجزري .

اما مواضع مخارج الحروف فهي خمسة:

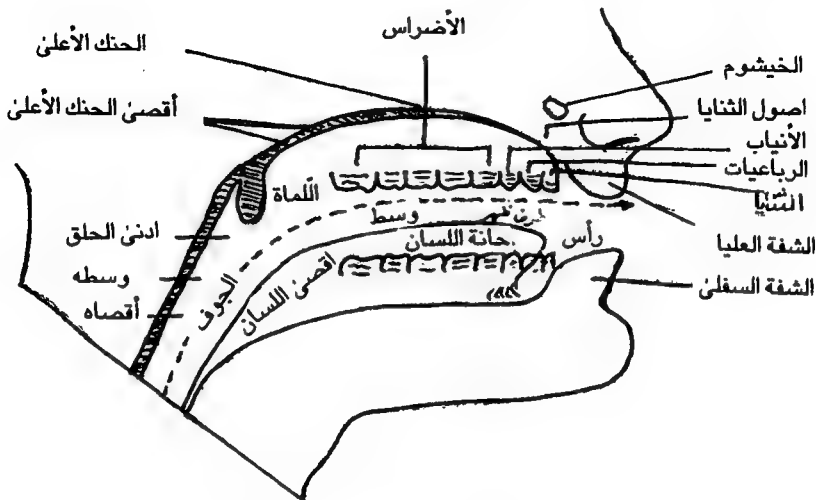
١- الجوف : وله مخرج واحد وعدد حروفه ثلاثة .

٢- الحلق : وله ثلاثة مخارج وعدد حروفه ستة وتعرف بالحروف الحلقية .

٣- اللسان : وله عشرة مخارج وعدد حروفه ثمانية عشرة حرفاً .

٤- الشفتان : ولها مخرجان حروفها اربعة .

٥ - الخيشوم : وتخرج منه احرف الغنة .



شكل رقم (١) توزيع المخارج في فم الانسان

واليك عزيزي القارئ تفصيل مبسط لمواضع المخارج الخمسة :

### ١ - الجوف :

وفيه مخرج واحد وتخرج منه حروف المد الثلاثة : الالف الساكنة المفتوح قبلها ، والواو الساكنة المضموم قبلها ، والياء الساكنة المكسور قبلها ، ويجمعها كلمة : « آتوني » .

وسميت حروف المد لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة لاتساع مخرجها أي جوف الحلق والقم ، وتسمى أيضاً الحروف الهوائية .



شكل ٤ مخرج الجيم والشين



شكل ٢ مخرج الكاف



شكل ٢ مخرج القاف

### ٢ - الحلق :

وعدد حروفه ستة ، وينقسم الى ثلاثة أقسام :

أ - أقصى الحلق : أي بعده مما يلي القم . ويخرج منه حرفا : الهمزة ، والهاء .

ب - وسط الحلق : ويخرج منه حرفا : العين ، والحاء .

ج - ادنى الحلق : يعني اقربه مما يلي القم ويخرج منه حرفا : الغين والحاء .

### ■ ٣ - اللسان :

وله عشرة مخارج :

أ - ما بين أقصى اللسان : أي بعده مما يلي الحلق ، وما يحاذيه من الحنك الاعلى من منبت اللهاة وهي اللحمية المشرفة على الحلق ويخرج منه حرف القاف .

ب - أقصى اللسان : ويخرج منه حرف الكاف : أي بعد حرف القاف بلا فاصلة ، فيكون مخرج حرف الكاف أسفل من حرف القاف ويطلق على كلاهما : لهوية .

ج - وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الاعلى : وتخرج منه ثلاثة أحرف : الجيم ، والشين ، والياء . ويطلق عليها : الحروف الشجرية لخروجها من شجرة الفم .

د - من أول حافة اللسان وما يليه من الاضراس في الجانب الايسر أو الايمن : ويخرج منه الضاد ويطلق عليه : الضرسى ، لخروجه من أيسر الاضراس أو يمناها والمشهور من الايمن ، كما ويطلق عليه : الحافى أيضاً لخروجه من حافة اللسان .

وهنا في مخرج الضاد اخت الضاد اقوال :

يقول العلامة الفقيه السيد محمد جواد العاملي صاحب كتاب مفتاح الكرامة المتوفى سنة ١٢٦هـ : « أما اهل الشام وأهل مصر فأتهم ينطقون الضاد ممزوجة بالذال المفخمة والطاء المهملة ، وخالفهم أهل

العراق وأهل الحجاز اذ ينطقونها رخوة شجرية ذات نفس وانتشار كما هو مقتضى مخرجها ، وهذا الخلاف بالنطق ثابت منذ القدم ، وقد صُنِّفَتْ فيه رسائل وبحوث ، فالشيخ علي ياسين صَنَّفَ رسالة رَجَّح فيها ضاَدَ العراق والحجاز « (١) .



شكل ٥ مخرج الطاء

وقال المقدس الاردبيلي (٢) : « ان أهل مكة ومن والاها من الحجاز ينطقون الضاَدَ شبيهة بالطاء المعجمة » والمخرج المنصوص عليه للضاد ليس إلا الضاد الشبيهة بالطاء لا الضاد الطائفة.

وقال الخليل الفراهيدي : « ان الضادَ شجرية ولا تأتني ذلك إلا اذا كانت شبيهة بالطاء ، لان الضادَ الطائفة لاتمرّ بشجر الفم أعني : الاضراس بل من سقف الحلق ، اذ لا استطالة بالضادَ الشامية وإنما هي في العراقية ، ومعنى الاستطالة : انها تمتدّ من حافة اللسان الى مخرج

١ - كتاب قواعد التجويد للعالمي .

٢ - كتاب قواعد التجويد (للعالمي) .



اللام من دون ان تضرب بسقف الحلق» (١).  
 وقد نقل عن الشيخ البهائي فيما نقل عنه : انّ ابا عمرو وابو العلاء  
 وهما امامان في اللغة قالا : « الضادّ والظاء حرف واحد ولا فرق بينهما »  
 واقاما على ذلك ادلة وشواهد .



شكل ٨ مخرج التاء والذال



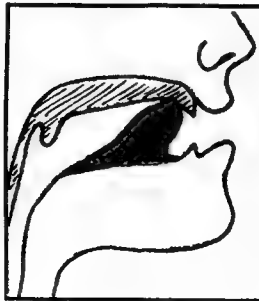
شكل ٧ مخرج الظاء



شكل ٦ مخرج التاء والذال



شكل ١١ مخرج السين والزاي



شكل ١٠ مخرج الزاء



شكل ٩ مخرج اللام عند الفراء



شكل ١٣ مخرج النون



شكل ١٢ مخرج الضاد

هـ - من حافة اللسان أي من ادناه الى متتهى طرفه وما يقابل ذلك من الحنك الاعلى ويخرج منه حرف اللام وهو اوسع حروف الهجاء مخرجاً .

و - من طرف اللسان اسفل من مخرج اللام قليلاً ويخرج منه حرف ؛ النون المظهرة ، ساكنة كانت أو متحركة .

ز - من مخرج النون مع انحراف ظهر اللسان قليلاً ويخرج منه حرف الراء .

والحروف الثلاثة اللام والراء والنون تسمى لثوية لخروجها من قرب اللثة .

ح - من طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا مُصَعِّداً الى جهة الحنك الاعلى ويخرج منه : الطاء والذال ، والتاء ، وتسمى هذه الثلاثة بالحروف البِطْعية لخروجها من البِطْع وهو تعرجات الفك الاعلى .

ط - من طرف اللسان فوق الثنايا العليا والسفلى ويخرج منه :  
«الصاد، والزاي، والسين»، وتسمى بأحرف الصغير ويقال لها : الاسلية  
ايضاً لخروجها من أسلة اللسان ( يعني رأس اللسان ).

ي - من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ويخرج منه : « الظاء  
والثاء ، والذال » وتسمى هذه الحروف ذلقية لخروجها من الذلق ، أو  
الذولق وهو طرف اللسان .



شكل ١٥ مخرج الصاد



شكل ١٤ مخرج الفاء

#### ٤ - الشفتان : ولها مخرجان :

أ - باطن الشفة السفلى مع اطراف الثنايا العليا ويخرج منها الفاء.  
ب - بين الشفتين ويخرج منها : الواو ، والباء ، والميم ، الآ ان الواو  
بأنفتاحها وهي مجموعة ، والباء والميم بأنطباقها .  
وتسمى هذه الحروف شفوية لخروجها من الشفة .

#### ٥ - الخيشوم :

وهو الثقب الواصل من الانف الى الفم وتخرج منه أحرف الغنة،

وهي : الميم الساكنة ، والنون الساكنة ، والتنوين حال ادغامها واخفائها وتسمى بالحروف الغنوية أيضاً .



شكل ١٦ مخرج اللام عند بن الجزري

أما معنى الغنة : فهو صوت جميل يشبه صوت الغزالة أو الطائر حين ضياع ولدها ، وهو اخراج الصوت من الخيشوم أي من الثقب الواصل من الانف الى الفم ومقداره حركتين ، ويلزم غنَّ التنوين والنون الساكنة كما تغنَّ الميم الساكنة المدغمة في مثلها ، أو في حرف الباء ، ومثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ (١) ﴿ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾ (٢) ومحل الشاهد هو ﴿ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ .

مثال الميم الساكنة حيث التقاءها بالباء نحو قوله تعالى : « وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ » (٣) ، ومحل الشاهد هو « وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ » .

١ - سورة البقرة : ٢٤٨ .

٢ - سورة البقرة : ١٦٨ .

٣ - سورة البقرة : ١٦٧ .

## تمارين الدرس الأول

- ١- عرّف حقيقة التجويد لغةً ؟
- ٢- عرّف حقيقة التجويد اصطلاحاً ؟
- ٣- ما هو موضوع علم التجويد ؟
- ٤- ما هو غاية علم التجويد ؟
- ٥- ما هو غاية علم التجويد بنظر علمائه ؟
- ٦- ما هو حكم علم التجويد ؟
- ٧- أذكر حروف الهجاء.
- ٨- ما هو رأي الخليل الفراهيدي في حروف اللغة العربية وعددها ؟
- ٩- كيف يُعرف مخرج الحرف ؟
- ١٠- بيّن مذاهب علماء الكلام في مخارج الحروف وتعيين أعدادها.
- ١١- ما هو إختيار المؤلف بشأن مخارج الحروف وتعيين أعدادها ؟
- ١٢- عدّد مواضع مخارج الحروف ؟
- ١٣- كم مخرج للجوف ، وكم حرف يخرج منه وما هي ؟
- ١٤- لماذا سمّيت الألف والواو والياء بحروف المد ؟
- ١٥- أذكر مخرج الهمزة والهاء .
- ١٦- أذكر مخرج العين والحاء .

- ١٧- أذكر مخرج الغين والخاء .
- ١٨- أذكر مخرج حرف القاف .
- ١٩- أذكر حرف الكاف .
- ٢٠- أذكر مخرج الحروف التالية : الجيم، والشين، والياء .
- ٢١- أذكر مخرج حرف الضاد .
- ٢٢- أذكر مخرج حرف اللام .
- ٢٣- أذكر مخرج حرف النون .
- ٢٤- أذكر مخرج حرف الراء .
- ٢٥- أذكر مخرج الحروف التالية : الطاء، والذال، والتاء .
- ٢٦- أذكر مخرج الحروف التالية : الصاد، والزاي، والسين .
- ٢٧- أذكر مخرج الحروف التالية : الخاء، والتاء، والذال .
- ٢٨- أذكر مخرج حرف الفاء .
- ٢٩- أذكر مخرج الحروف التالية : الواو، والباء، والميم .
- ٣٠- أذكر مخرج أحرف الغنة؛ مع بيان الحروف الغنوية ومقدار مدّها .
- ٣١- مثل لكل حرف من حروف الغنة بمثالين .

## الدرس الثاني

### صفات الحروف

أن لكل حرفٍ من حروف الهجاء خمس صفات متضادة، وصفة أو صفتين من غير المتضادة .

والصفات هي الكيفيات العارضة له حين الخروج ، وصفات الحروف سبع عشرة صفة ، وتنقسم هذه الصفات الى قسمين :  
أولاً - خمس من الصفات لها ضدّ ويبلغ عددها مع ضدّها عشر صفات وهي كالآتي :

- ١ - الجهر وضدّه الهمس .
- ٢ - الشدة وضدّها الرخاوة .
- ٣ - الاستعلاء وضدّه الاستفال .
- ٤ - الاطباق وضدّه الانفتاح .
- ٥ - الاذلاق وضدّه الاصمات .

ثانياً - سبع صفات لا ضدّ لها وهي كالآتي :

- ١ - الصغير .
- ٢ - القلقة .
- ٣ - اللين .

٤ - الانحراف .

٥ - التكرير .

٦ - التفشي .

٧ - الاستطالة .

واليك عزيزي القاريء بيان وتفصيل تلکم الصفات :

### ■ أولاً - الصفات التي لها ضد :

١ - صفة الهمس وضده الجهر وعدد حروفه ١٠ حروف ومجموعه في بيت لابن الجزري : « فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَّتْ » وتسمى بالحروف المهموسة .

والهمس : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج . وهو عبارة عن الصوت الخفي الضعيف .

أما الجهر : فهو عدم جريان النفس عند النطق بالحرف ويرجع هذا التصنيف الى انقباض فتحة المزمار وانبساطها أما عدد حروف الجهر فهي ١٩ حرفاً ، وتسمى بالحروف المجهورة .

٢ - الشدة وضدها الرخاوة وبينهما التوسط .

أما الشدة : امتناع أو انحباس جري الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية مجموعة في القول (أَجَدَّتْ طَبَقَكَ ) وتسمى بالحروف الشديدة لخروجها بشدة .



والتوسط : هو بين الشدة والرخاوة ، وعدد حروفه « ٥ » حروف ومجموعة في « عَنْ رَمَلٍ » وقيل « ٧ » حروف يجمعها قول: « نُؤزُ عِلْمِي » وتسمى بالحروف البينية ، لأنها بين الشدة والرخاوة .  
والرخاوة : ارخاء الصوت وجريانه عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، اما حروفها فهي خمسة عشر حرفاً، وتسمى بحروف الرخوة .

### ٣- الاستعلاء وضده الاستفال .

الاستعلاء : يعني الارتفاع وهو عند علماء التجويد ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف . الى الحنك الاعلى ، ولأن اللسان حين التكلم بها يرتفع الى الاعلى وحروفه « ٧ » أحرف ومجموعة في القول « خُصَّ ضَعُطَ قِطْ » وتسمى بالحروف المستعلية أو المفخمة .

أما الاستفال : فيعني الانخفاض ، وهو عند علماء التجويد انحطاط اللسان الى قاع الفم عند النطق بالحرف وحروفه « ٢١ » حرفاً وتسمى بالحروف المستفلة أو المنخفضة .

### ٤- الاطباق وضده الانفتاح .

الاطباق : يعني الالتصاق وعند علماء التجويد يعني : التصاق اللسان على الحنك الاعلى حين النطق بالحرف ، أما حروف الاطباق فهي : « ص ، ض ، ط ، ظ » وتسمى بالحروف المطبقة .

الانفتاح : لغة يعني الافتراق ، اما عند علماء التجويد فهو افتراق

ما بين اللسان والحنك الاعلى وخروج النفس من بينهما عند النطق بحروفه ، أما عدد حروفه فهي اربعة وعشرون حرفاً وتسمّى بالحروف المفتحة .

#### ٥ - الاذلاق وضده الاصمات .

الاذلاق : هو سرعة النطق بالحرف وخفّته ، والذلق هو طرف الشيء وحدّته ، ويقال حروف الاذلاق لخفة النطق بها ، ولخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها الآخر من ذلق الشفة أي طرفها أما التي تخرج من ذلق الشفة فهي : « الفاء ، والباء ، والميم » ، وأما التي تخرج من ذلق اللسان فهي : الراء ، واللام ، والنون » ، فحروف الاذلاق اذن ستة - مجموعة في القول « فَرَّ مِنْ لُبِّ » وتسمّى بالحروف المذلقة .

أما الاصمات : فهو الصمت ، وعند علماء التجويد الاصمات : هو ثقل النطق بالحرف وشدّته ، ولذلك منعوا من اجتماع اربعة منها في كلمة عربيّة ، ألا ان يكون فيها حرف أو أكثر ، من حروف الذلاقة ، ولذا قالوا ان كلمة « عَسَجَدَ » أعجميّة .

اما عدد حروف الاصمات فهي « ٢٣ » حرفاً وتسمّى بالحروف المصمتة .

#### ٥ ثانيا - صفات الحروف التي ليس لها ضدّ :

١ - الصفير : وهو الصوت الخارج عن أصل الاسنان ، الشبيه بصوت العصفور وقيل : هو الصوت الزائد الذي يخرج من الشفتين عند النطق

بحروفه التي هي : « ز ، س ، ص » .

ومثاله : صالحين ، صابرين ، الصالح ، الصادق ، الزيتون ، الزاكيات ، البستان ، السنين ، الساعة ، السموات ، الباسط ، الاسباط ...

٢ - القلقة : اظهار نبرة للصوت حال النطق بحرف من حروفها ، وسميت بذلك لان اللسان يتقلقل عند النطق بها مع انها ساكنة حتى يُسمع لها نبرة قوية ، وحروفها خمسة يجمعها القول « قُطْبُ جَدَّ » .

وتسمّى القلقة صغرى اذا كان الحرف الساكن في وسط الكلمة ، اما اذا كان الحرف الساكن في آخر الكلمة فتسمّى القلقة كبرى أي أشدّ وأقوى ، ويقول علماء التجويد انّ القلقة شدة الصياح واهتزاز الحرف بامالته .

أمثلة على القلقة الكبرى : الحقّ ، الحجّ ، بهيج ، الاسباط .

لاحظ عزيزي النبرة التي تخرج من آخر الكلمة .

أو في قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ (١) .

أمثلة على القلقة الصغرى :

قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ﴾ (٢) ،

﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ <sup>(١)</sup> ، ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُخْضَرُونَ﴾ <sup>(٢)</sup> ،  
 ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ <sup>(٣)</sup> ، ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ  
 مُنِيبٍ﴾ <sup>(٤)</sup> ﴿ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ﴾ <sup>(٥)</sup> .

٣- اللين : وهو مدّ حرفي الواو والياء الساكتين حال الوقف مع لين  
 وسهولة وعدم كلفة على اللسان أي أنّ حروف اللين حرفان فقط : الواو،  
 والياء الساكنان المفتوح ماقبلهما ، وقيل ثلاثة باضافة الالف الساكنة ،  
 وتسمّى حروف اللين بالحروف الجوفية أو الهوائية .

مثال الواو الساكنة :

قوله تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، والشاهد هنا ﴿وَلَا  
 نَوْمٌ﴾ .

وقوله تعالى : ﴿ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ <sup>(٧)</sup> الشاهد هنا « الواو » قبل  
 آمنهم .

١- سورة الصافات : ١٢ .

٢- سورة الصافات : ١٥٨ .

٣- سورة ق : ٧ .

٤- سورة ق : ٨ .

٥- سورة ق : ٣٤ .

٦- سورة البقرة : ٢٥٥ .

٧- سورة قريش / آية ٤ .

وقوله تعالى: ﴿ عَلَيْهِمْ ذَايِرَةُ السَّوْءِ ﴾ <sup>(١)</sup> الشاهد ﴿ ذَايِرَةُ السَّوْءِ ﴾  
الواو في سوء .

وقوله تعالى: ﴿ كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ <sup>(٢)</sup>.  
ومثال الياء الساكنة :

قوله سبحانه: ﴿ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ﴾ <sup>(٣)</sup> الشاهد هنا الياء الساكنة في  
كلمة ﴿ الْخَيْرِ ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ مِنْهُمْ مَّنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ ﴾ <sup>(٤)</sup> ومحل الشاهد  
هو الياء الساكنة في كلمة ﴿ رِجْلَيْنِ ﴾ .

وقوله تعالى: ﴿ فَلْيَتَّبِعُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴾ <sup>(٥)</sup> والشاهد هنا الياء  
الساكنة في كلمة ﴿ الْبَيْتِ ﴾ . وقس على ذلك في القرآن الكريم .

٤- الانحراف : وهو عبارة عن ميل مخرج الراء واللام الى طرف اللسان  
« يعني انحراف اللسان عند النطق بحرفي اللام والراء » وتسمى  
بالحروف المنحرفة .

٥ - التكرير : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بحرف الراء : وهي صفة

١- سورة التوبة / آية ٩٨ .

٢- سورة الاحزاب : ١٩ .

٣- الاحزاب آية / ١٩ .

٤- سورة النور : ٤٥ .

٥- سورة قريش : آية ٣ .

عرفت بهذا الاسم لأن اللسان يرتعد خصوصاً عند الراء المشددة فيتحيل منه تكرار حرف الراء مع أنه في الواقع ليس تكراراً وإنما هو ارتعاد وارتعاش ، ولذا فلا بدّ من الدقّة في النطق بالراء، ويجب التحفّظ به حتّى لا يلحن فيه ، مثال ذلك : ( الله أَكْبَرُ ) ( الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) .

٦- التفشي: انتشار الصوت في الفم ، وذلك عند النطق بحرف (الشين).  
مثال : ( الشَّمْسُ ) ( الشَّجَرُ ) ( الشَّعِيرُ ) ( الشَّيْطَانُ ) .

٧- الاستطالة: وهي عبارة عن امتداد الضادّ في مخرجها حتّى تتّصل في مخرج اللام ، وسمّيت بذلك لاستطالة اللسان عند النطق بالضادّ . ويقول علماء التجويد أنّ الاستطالة في المخرج والامتداد بالنفس .

## ملاحظات حول إشتراك الحروف في المخارج والصفات

### عزيزي القاري :

الحرف الذي يشارك غيره في المخرج لابدّ له ان يمتاز عن مشاركته بالصفات ، والحرف الذي يشارك غيره في الصفات لابدّ أنّه يمتاز عنه بالمخرج .

فالهزمة تشترك على سبيل المثال مع الهاء في المخرج والانفتاح والاستفال صفة ... بينما تنفرد الهزمة بالجهر والشدة دون الهاء .. واشتراك حرفا العين والحاء في المخرج والرخاوة والاستفال ، والانفتاح وانفردت العين بالجهر .

وتشارك الجيم والشين والياء في المخرج والانفتاح والاستفال .. بينما تنفرد الجيم بالشدة .

واشترك الجيم مع الياء في الجهر ، وانفردت الشين في الهمس والتفشي ، وتشارك مع الياء في الرخاوة .

وتشارك الضاد والطاء في صفات الجهر والرخاوة والاستعلاء والاطباق ، وتفترقان في المخرج وتنفرد الضاد بالاستطالة .

وتشارك الطاء والdal والتاء في المخرج وكذلك صفة الشدة ، وتنفرد الطاء بالاطباق والاستعلاء ، وتشارك مع dal في الجهر بينما

تنفرد التاء بالهمس ، وتشترك مع الدال في الانفتاح والاستفال .  
واشتركت الظاء والذال والتاء في المخرج والرخاوة ، بينما تنفرد  
الطاء بالاستعلاء والاطباق وتشترك مع الذال في الجهر ، وتنفرد التاء  
بالهمس وتشترك مع الذال في الاستفال والانفتاح .  
وتتشترك الصاد والزاء والسين في المخرج والرخاوة والصفير ،  
وتنفرد الصاد بالاطباق والاستعلاء وتشترك مع السين في الهمس ، بينما  
تنفرد الزاء بالجهر وتشترك مع السين في الانفتاح والاستفال .  
وعليك عزيزي القارئ بالدقة والمرونة في التلقظ حالة تركيب  
الحروف مع بعضها اذ ان النطق بالحرف بصورة مفردة أسهل وأقل كلفة  
على اللسان ، لأنه ينشأ عن تركيب الحروف - أي الكلمات - ما لم يكن  
في حالة الافراد ، وذلك بحسب ما يجاور الحرف من مجانس ومقارب  
وقوي وضعيف ومفخم ومرقوق ، فيجذب القوي الضعيف ، ويغلب  
المفخم المرقوق مما يستدعي مراعاة مخرج كل حرف بوضوح .  
كما ان معرفة صفة الحروف ضرورة لا بد للقارئ منها لكي لا يقع في  
الخطأ واللبس .



## تمارين الدرس الثاني

- ١- أذكر عدد الصفات المضادة وغير المضادة.
- ٢- عرّف صفات الحروف.
- ٣- أذكر الصفات التي لها أضداد ويّنها.
- ٤- أذكر الصفات التي لا ضدّ لها.
- ٥- كم صفة في هذه الحروف العشرة المتضمّنة لهذه الجملة «فتحّه  
شخص سكت» ؟
- ٦- عرّف الهمس.
- ٧- كم هو عدد حروف الجهر؟
- ٨- وضح معنى الشدة؛ وكم هو عدد حروفها؟
- ٩- ما هي الصفة التي تجمع حروف هذين الجملتين وفق القولين  
المذكورين. «عن رمل» و «نور علمي»؟
- ١٠- وضح معنى الرخاوة؛ وكم هو عدد حروفها؟
- ١١- وضح معنى الاستعلاء؛ وكم هو عدد حروفها؟
- ١٢- ما هي الصفة التي تجمع حروف هذه الجملة: «خصّ ضغط  
قظ» ؟
- ١٣- وضح معنى الاستفال؛ وكم هو عدد حروفها؟

- ١٤- وُضِّحَ معنى الاطباق؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ١٥- وُضِّحَ معنى الانفتاح؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ١٦- وُضِّحَ معنى الازلاق؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ١٧- وُضِّحَ معنى الاصمات؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ١٨- وُضِّحَ معنى الصفير؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ١٩- مثّل لكلّ حرف من حروف الصفير بثلاثة أمثلة.
- ٢٠- وُضِّحَ معنى القلقة؛ وكم هو عدد حروفها؟
- ٢١- ما هي الصّفة التي تجمع حروف هذه العبارة: «قطب جد»؟
- ٢٢- ما الفرق بين القلقة الصغرى والكبرى؛ مثّل لكلّ منهما بمثالين؟
- ٢٣- وُضِّحَ معنى اللين؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ٢٤- مثّل لكلّ حرف من حروف اللين بمثال واحد وضع خطأ تحت الكلمة المطلوبة.
- ٢٥- وُضِّحَ معنى الانحراف؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ٢٦- وُضِّحَ معنى التكرير؛ وكم هو عدد حروفه؟
- ٢٧- مثّل بمثال واحد للتكرير.
- ٢٨- وُضِّحَ معنى التفشي؛ ومثّل له بأربع كلمات.
- ٢٩- وُضِّحَ معنى الاستطالة؛ ومثّل لها بمثال.

## الدرس الثالث

### بيان الاستعاذة والبسملة

#### ■ تعريف :

١ - الاستعاذة : وهي الاستجارة وقول « أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » أي التجيء حين القراءة الى الله من الشيطان المرحوم المطرود من رحمة الله تعالى .

٢ - البسملة : هي آية كاملة تستفتح بها السور القرآنية عدا سورة (براءة) وذلك نزولاً عند الأدب الرباني الذي يودّب به الخالق عباده واقراً من العابد للمعبود وتبركاً باسم الرحيم بالمؤمنين ، الرحمن بعباده واعترافاً من الخلق بأن ما لم يكن لوجه الله تعالى فهو باطل وهالك .

والبسملة هي جزء من كلّ سورة من القرآن كما ثبت ذلك في الروايات الصحيحة المتواترة عن أهل بيت النبوة عليهم السلام .

#### أوجه القراءة :

للقراءة بالاستعاذة والبسملة أربعة أوجه ، ثلاثة منها جائزة والرابعة

غير جائزة ، وهي كما يلي :

## ■ القراءة الجالزة :

١ - قطع الاستعاذة عن البسملة

وذلك بأن تقرأ ( أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ) وتقف ثم تقرأ بعد ذلك ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

٢ - وصل الاستعاذة بالبسملة فقط

وذلك بأن تقرأ « أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ » ثم تقف دون أن تصلها بالسورة .

٣ - وصل الاستعاذة والبسملة بالسورة

وذلك بأن تقرأ على سبيل المثال :

أَعُوذُ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾ (١) .

## ■ القراءة غير الجالزة :

٤ - وصل القارئ البسملة بالسورة السابقة وقطع القراءة دون وصلها

بالسورة الآتية

أي : لا يجوز للقارئ ان ينتهي من قراءة سورة ويقرأ البسملة الجديدة من سورة جديدة ويقف عليها ، مثال :

﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ <sup>(١)</sup>، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الْرَحِيمِ .. ﴾ أما وجه عدم صحة القراءة بهذه الصورة فهو : أنه يوهم  
المستمع بأن البسملة جزءٌ أو آية تأتي بعد الآية السابقة .

## أحكام التنوين والنون الساكنة

النون الساكنة : هي النون التي ليست لها حركة وتأتي في الوسط وفي آخر الكلمة ، سواء كانت الكلمة اسماً مثل : مَنْ ، أم فعلاً مثل : كُنْتُ ، أم حرفاً مثل : مِنْ .

والتنوين : هي نون ساكنة تلحق آخر الاسم ، وتكتب على صورة فتحيتين أو ضميتين أو كسرتين كما نشاهدها في « عملاً ، عملٌ ، عملٍ » ، والتنوين تقرأ وتثبت لفظاً في الوصل وتسقط في الوقف .

والاسم الذي يحمل فتحيتين يسمّى منصوباً ، والذي يحمل ضمّتين يسمّى مرفوعاً ، والذي يحمل كسرتين يسمّى مجروراً ، والفتحتين تكتب على الالف دائماً مثل : ( عملاً ، علماً ) فيكون الوقوف عليها بالالف مثل : « عملاً ، علماً » الآ في التاء المدورة فانها تكتب بلا الف ، مثل : « مرّةً ، بغتّةً » ويكون الوقوف عليها بلا الف بل بالهاء مثل : « مرّه ، بغتّه » ، وقد تكتب الفتحتان على الهمزة بلا الف مثل : « جزءً ، ماءً » لكن يكون الوقوف عليها بالالف مثل : « جزء ، ماء » . ثم أنّ للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام :

١ - الاظهار ٢ - الادغام ٣ - الاقلاب ٤ - الاخفاء .

تفصيل ذلك :

## ١- الإظهار

هو اداء الحرف من مخرجه واضحاً من غير تغيير فيه ولاغنة ، ويكون اظهار النون الساكنة والتنوين اذا جاء بعدهما أحد حروف الحلق الستة التالية : « أ ، هـ ، ع ، غ ، ح ، خ » بلافرق بين أن يكون ذلك في كلمة واحدة مثل : ( يَنْأَوْنَ ) أو كلمتين مثل : ( مَنْ آمَنَ ) ويجمع الحروف الستة صدر الكلمات في المصراع التالي :

« أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ » .

أمثلة تعليمية :

أ - أمثلة على الهمزة حين مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين :

يَنْأَوْنَ - مَنْ آمَنَ - عَذَابٌ أَلِيمٌ وفي قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ (١) .

ب - أمثلة على الهاء حين مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين :

ينهون - ان هو - سلامٌ هي وفي قوله تعالى : ﴿ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢) ، ﴿ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ ﴾ (٣) ، ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى

١- سورة الأنعام : آية ٢٦ .

٢- سورة هود : آية ١١٦ .

٣- سورة الزخرف : آية ٥٩ .

## مَطْلَعُ الْفَجْرِ ﴿١﴾.

ج - أمثلة على العين حين مجيئها بعد النون الساكنة والتنوين :  
 انعمت - مِنْ علق - حكيمٌ عليمٌ و..

في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا ﴾ (٢) ، ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٣) ، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ (٤) الشاهد هنا بكافٍ عبده .

د - أمثلة على الحاء حين مجيئها بعد النون الساكنة أو التنوين :  
 وأنحر - مِنْ حسنة - علىَّ حكيمٌ و.. في قوله تعالى : ﴿ وَأَنْحَرْ ﴾ (٥)  
 ﴿ عَلَيَّ حَكِيمٌ ﴾ (٦) ، ﴿ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ (٧).

هـ - أمثلة على الغين حين مجيئها بعد النون الساكنة أو التنوين :  
 فسينغضون - مِنْ غِل - اجرٌ غير ممنون و.. في قوله تعالى :  
 ﴿ فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾ (٨) ، ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ ﴾ (٩) ، ﴿ أَجْرٌ غَيْرُ

١ - القدر : آية ٥ .

٢ - الروم : ٤٤ .

٣ - العلق : ٢ .

٤ - الزمر : ٣٦ .

٥ - الكوثر : ٢ .

٦ - الشورى : ٥١ .

٧ - النحل : ٧٥ .

٨ - الأسراء : ٥١ .

٩ - النمل : ٧٥ .



مَمْنُونٌ ﴿١﴾. والشاهد هنا أجزَّ غير ممنون .

و - أمثلة على الخاء حين مجيئها بعد النون الساكنة أو التنوين :

من قوله تعالى : والمنخنقة - مِنْ خَشِيَةٍ - قَوْمٌ خَصِمُونَ : ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ

وَالْمَوْقُوذَةُ﴾ (٢)، ﴿خَشِيعاً مُتَصَدِّعاً مِّنْ خَشِيَةِ اللَّهِ﴾ (٣)، ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَصِيمُونَ﴾ (٤). الشاهد هنا : مِنْ خَشِيَةٍ .

لاحظ أيها القارئ النون الساكنة تظهر عند الخاء ونحو قوله تعالى :

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٥) .

لاحظ أخي العزيز كيف تم إظهار التنوين حين مجيء الخاء بعده

والشاهد هنا (كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ) .

١ - التين : ٦ .

٢ - المائدة : ٣ .

٣ - الحشر : ٢١ .

٤ - الزخرف : ٥٨ .

٥ - القمر : ٤٩ .

## إستحباب النظر في المصحف

(١) قال الامام جعفر الصادق عليه السلام :

« قراءة القرآن في المصحف تُخَفِّفُ العذاب عن الوالدين وإن كانا كافرين ».

## ٢- الادغام

هو ادخال الشيء بالشيء ، وحسب قواعد التجويد : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك وادغام أحدهما في الآخر بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني . ويكون ادغام النون الساكنة والتنوين اذا جاء بعدهما أحد الحروف التالية : « ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن » والمجموعة في كلمة « يرملون » .

والغرض من الادغام هو التخفيف في الكلام ، ولذا قالوا : الادغام في الكلام كالملح في الطعام .

والنون الساكنة والتنوين تدغم من حروف كلمة يرملون فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني نحو :  
( مَنْ يَغْمَلْ ) وتقرأ بعد الادغام ( ميعمل ) .

( مِنْ رَيْكُم ) وتقرأ بعد الادغام ( مرريكم ) .

( مِنْ وَاقٍ ) وتقرأ بعد الادغام ( ميواق ) .

( مِنْ نَكِيرٍ ) وتقرأ بعد الادغام ( منكير ) .

( مِنْ لَدُنْهُ ) وتقرأ بعد الادغام ( مللدنه ) .

( مِنْ مُضِرٍّ ) وتقرأ بعد الادغام ( ممضر ) .

وهكذا يكون حكم التنوين .

ثم انّ الادغام على قسمين :

أ - الادغام بغنة :

ويسمى هذا الادغام ناقصاً ، وحروفه « ي ن م و » والمجموعة في كلمة ينمو .

والسبب في جعل الادغام بغنة ناقصاً لأنه لم يتم ، حيث بقي من الحرف الاول صفته وهي الغنة - وهو في كمال التشديد - الذي يشترط فيه ان يكون حرفا المدغم والمدغم فيه كلمتين .

أمثلة على النون الساكنة :

■ ١ - الادغام في الياء :

نحو قوله تعالى : ﴿ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا

﴿ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ادغام بغنة ناقصة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَضَآئِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا ﴾ (١)، والشاهد ﴿ أَنْ يَقُولُوا ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَيَا قَوْمِي مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ ﴾ (٢) والشاهد ﴿ مَنْ يَنْصُرُنِي ﴾ .

أمثلة التنوين حين تدغم بالياء :

نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ سَاوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴾ (٣)، والشاهد هنا ﴿ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي ﴾ ادغام بغنة ناقصة .  
أو نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ (٤) والشاهد هنا ﴿ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ .

ملاحظة :

يجب اظهار النون الساكنة ولايجوز ادغامها اذا كانت في كلمة واحدة وجاء بعدها أحد حروف ( ينمو ) مثل : صنوان ، بنيان ، قنوان ، دنيا .

والسبب في ذلك مخافة اختلال معنى الكلمة حين ادغامها .

١- سورة هود : ١٢ .

٢- سورة هود : ٣٠ .

٣- سورة هود : ٤٣ .

٤- سورة المائدة : ٥٠ .

## ٢ - أمثلة ادغام النون :

ادغام النون في النون : نحو قوله تعالى : ﴿ إِن نَّقُولُ إِلَّا أَعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوِّ ۖ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿ إِن نَّقُولُ ﴾ ادغام بغنة ناقصة، فالاولى ساكنة والثانية متحركة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ .

## أمثلة ادغام التنوين في النون :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا رَجَالًا تُنْجِي إِلَيْهِمْ ﴾ <sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا ﴿ رَجَالًا تُنْجِي ﴾ ادغام بغنة ناقصة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ﴿ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ ﴾ .

١- سورة هود : ٥٤ .

٢- سورة يوسف : ٢٣ .

٣- سورة يوسف : ١٠٩ .

٤- سورة البقرة : ٥٨ .

### ٣ - أمثلة ادغام النون الساكنة في الميم :

نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ وَمَنْ مَعَكَ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ أَيْخَسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَيْنَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾ .

### أمثلة ادغام التنوين في الميم :

نحو قوله تعالى : ﴿ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ هُدًى مِّن ﴾ .

١ - سورة المؤمنون : ٢٨ .

٢ - سورة المؤمنون : ٥٥ .

٣ - سورة النساء : ١٠٣ .

٤ - سورة النساء : آية ٣٧ .

٥ - سورة البقرة : آية ٥ .

#### ٤ - أمثلة ادغام النون الساكنة في الواو :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ،  
والشاهد هنا ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾ ويسمى ادغاماً ناقصاً .  
ونحو قوله تعالى : ﴿ مِنْ وَاقٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ مَنْ وَاقٍ ﴾ .  
ادغام بغنة والغنة صوتٌ جميلٌ يخرجُ من الخيشوم وهو يشبه  
صوتَ الغزاة حين ضياع ولدها ومقدار الغنة حركتين فقط .

#### أمثلة ادغام التنوين في الواو

نحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد هنا  
﴿ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً ﴾ .  
ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ <sup>(٤)</sup> ، والشاهد  
هنا ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ .

#### ب - الادغام بلا غنة :

ويسمى هذا الادغام بالكامل ، ويكون مع اللام والراء ومثال النون

١ - سورة المؤمنون : ١٠٠ .

٢ - سورة الرعد : ٣٤ .

٣ - سورة الرعد : ٣٨ .

٤ - سورة المائدة : ٤٨ .

الساكنة حين ادغامها باللام : نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿ يَكُنْ لَهُ ﴾ وهو ادغام كامل وبلا غنة .

ومثال التنوين حين ادغامها باللام : نحو قوله تعالى : ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

ومثال ادغام النون الساكنة مع الراء ، نحو قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ <sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا ( مِّن رَّبِّهِمْ ) .

ومثال التنوين حين ادغامها بالراء نحو قوله تعالى : ﴿ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ﴿ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ .

---

١- سورة الاخلاص : آية ٤ .

٢- سورة البقرة : ٢ .

٣- سورة البقرة : ٥ .

٤- سورة الاحزاب : آية ٢٤ .



## تمارين الدرس الثالث

- ١- عرّف الاستعاذة.
- ٢- هل البسمة آية ؟
- ٣- عدّد أوجه القراءة بالاستعاذة والبسمة ومثّل لكل وجهٍ بمثال.
- ٤- أذكر - مع المثال - أوجه القراءة؛ بالاستعاذة والبسمة الجائزة وغير الجائزة ؟
- ٥- ما هو المقصود من النون الساكنة ؛ مثّل له بثلاث أمثلة ؟
- ٦- ما هو المقصود من التنوين ؛ مثّل لجميع حالاته بثلاث أمثلة ؟
- ٧- كيف يتمّ الوقف على الكلمات التالية: أ- علماً. ب- ماء. ج- بغة ؟
- ٨- كم حكم للنون الساكنة والتنوين ؛ عدّها ؟
- ٩- عرّف الاظهار ؟
- ١٠- ما هو حكم النون الساكنة والتنوين إذا جاء بعدها أحد حروف الحلق الستّة ؟
- ١١- هل هناك فرق في حكم الاظهار - مع توفّر الأسباب - في الكلمة الواحد والكلمتين ؟
- ١٢- أذكر المصراع الذي في صدر كلماته يجمع حروف الحلق ؟

١٣ - مثل لكل من النون الساكنة والتنوين بمثال واحد مع كل حرف من حروف الحلق؟

١٤ - عرّف الادغام؟

١٥ - ما هو حكم النون الساكنة ، والتنوين إذا جاء بعدها أحد الحروف التالية: «ي، ر، م، ل، و، ن»؟

١٦ - ما هو الغرض من الإدغام؟

١٧ - مثل لكل من النون الساكنة والتنوين بمثال واحد مع كل حرف من حروف (يرملون)؟

١٨ - بيّن الفرق بين الادغامين الناقص والكامل؟

١٩ - في أي كلمة تجمع حروف الادغام الناقص والكامل؟

## الدرس الرابع

### في هذا الفصل

ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين :

إذا اجتمع حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك ، يُدغم الأول في الثاني ويصيران حرفاً واحداً من جنس الثاني ، وذلك لأحد الأسباب الثلاثة :

الأول - التماثل :

وهو أن يتفق الحرفان صفةً ومخرجاً في سورة البقرة : ٦٠ ، نحو قوله : ﴿ قَدْ دَخَلُوا ، اضْرِبْ بَعْصَاكَ الْحَجَرَ ، بَلْ لَا يَخَافُونَ ﴾ المدثر : ٥٣ .

الثاني - التجانس :

التجانس هو أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفةً ، وذلك في خمسة مواضع بثلاثة مخارج :

١- مخرج الطاء والتاء والdal ، ويجب الادغام في موضعين :

أ- الdal في التاء نحو قوله في سورة الانعام : ٩٤ ﴿ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾

وفي سورة الاعراف : ٤٤ نحو قوله : ﴿ فَهَلْ وَجَدْتُمْ ﴾ . وفي سورة

الشعراء : ٢٢ نحو قوله : ﴿ أَنْ عَبَّدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ، وفي سورة المدثر : ١٤ نحو قوله : ﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ .

ب- التاء في الدال : في سورة الاعراف : ١٨٩ نحو قوله : ﴿ فَلَمَّا أَتَيْنَاكَ دَغْوًا ﴾ . ونحو قوله في سورة يونس : ٨٩ : ﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ ﴾ . ونحو قوله في سورة الصف : ١٤ : ﴿ فَأَمَنْتَ طَائِفَةً ، وَكَفَرْتَ طَائِفَةً ، وَقَالَتَ طَائِفَةً ﴾ .

٢- مخرج الظاء والذال والتاء ، ويجب الادغام في موضعين :

أ- الذال في الظاء نحو قوله : ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ .

ب- التاء في الذال : يَلْهَثْ ذَلِكَ : سورة الاعراف : ١٧٦ .

٣- مخرج الميم والباء ، وذلك في موضع واحد وهو الباء في الميم في سورة هود : ٤٢ ، نحو قوله : ﴿ يَبْنِيْ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ .

الثالث - التقارب وهو أن يتقارب الحرفان مخرجاً وصفة وذلك يكون بمخرجين :

١- مخرج اللام والراء : نحو قوله : ﴿ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ ﴾ سورة المؤمنون : ١١٨ ، وفي سورة النساء : ١٥٨ نحو قوله : ﴿ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ﴾ .

٢- مخرج القاف والكاف : نحو قوله في سورة المرسلات : ٢٠ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ .

### ٣- الانقلاب

الانقلاب لغةً : هو تحويل الشيء عن وجهه ، يقول علماء التجويد ان الانقلاب هو : جعل حرف مكان حرف آخر مع مراعاة الغنة .

فالنون والتنوين اذا سبقت الباء قلبت ميماً مع غنة ، اذن فحرف الانقلاب هو واحد وهو الباء ، ومثاله في النون الساكنة في كلمة واحدة ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنبِيُّنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١) ، والشاهد هنا ﴿ أَنبِيُّنِي ﴾ التي تقرأ ( أَمْبُونِي ) فقلبت النون ميماً مع غنة . ومثال النون الساكنة في كلمتين نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ﴾ (٢) ، والشاهد هنا ﴿ مِنْ بَعْدِي ﴾ .

مثاله في التنوين ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ ﴾ فتقلب التنوين ميماً فتصبح ( بصيرم بالعباد ) .

ونحو قوله تعالى في نفس السورة : ﴿ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ ، والشاهد هنا ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ (٣) ، والشاهد هنا ﴿ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ .

١- سورة البقرة : ٣١ .

٢- سورة البقرة : ١٢٣ .

٣- سورة البقرة : ٢٨٢ .

## الحث على حسن الصوت

(١) روي عن النبي ﷺ « لا يأذن الله لشئ من أهل الأرض ، إلا لأصوات المؤذنين ، وللصوت الحسن بالقرآن ».

## ٤ - الـ إخفاء

الإخفاء : هو صفة بين الاظهار والادغام وهو النطق بحرف ساكن خال عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاوّل أي النون والتنوين ، وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً ، وهي الحروف التي لو جاءت بعد النون الساكنة والتنوين لاخفتهما ، وهي الاحرف التالية : ( ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ ) ويجمعها صدر الكلمات في بيت الشعر التالي :

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمَ طَيِّباً زِدْ فِي ثَقْيِ ضَعِ ظَالِماً

وهي ماعدا حروف الاظهار والادغام والاقلاب . ويكون الإخفاء في النون الساكنة في كلمة واحدة أو كلمتين .

□ أمثلة تطبيقية على حروف الاخفاء بالترتيب :

### ١ - حرف الصاد :

مثال الصاد مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿ الْأَنْصَابُ ﴾ اخفاء النون بغنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿ الْأَنْصَارِ ﴾ . لاحظ ايها القارئ كيف تم اخفاء النون الساكنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ صَدُّوكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> . لاحظ كيف تم اخفاء النون الساكنة لـ ( أن ) .

ومثال حرف الصاد مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ﴿ عَمَلٌ صَالِحٌ ﴾ اخفاء بغنة .

١ - سورة المائدة : ٩٠ .

٢ - سورة التوبة : ١١٧ .

٣ - سورة المائدة : آية ٢ .

٤ - سورة التوبة : ١٢٠ .

ونحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُرٌ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿جُمِلَتْ صُفُرٌ﴾ اخفاء التنوين حين جاء حرف الصاد بعده.  
٢ - حرف الذال :

أمثلة حرف الذال مع النون الساكنة في كلمة واحدة:  
نحو قوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ اخفاء النون الساكنة .  
أمثلة الذال مع النون الساكنة في كلمتين.  
نحو قوله تعالى: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ﴾ <sup>(٣)</sup>،  
والشاهد هنا ﴿مِّنْ ذَهَبٍ﴾ .  
ومثال آخر نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ﴿مَنْ ذَا﴾ اخفاء بغنة .

ومثال حرف الذال مع التنوين:  
﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ <sup>(٥)</sup>،

١ - سورة المرسلات : ٣٣ .

٢ - سورة يس : ١٠ .

٣ - سورة الزخرف : ٧١ .

٤ - سورة الحديد : آية ١١ .

٥ - سورة الكهف : ٢٣ - ٢٤ .



والشاهد هنا ﴿ فَاعِلٌ ذَلِكَ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً ذَلِكَ ﴾ (١)،

والشاهد هنا ﴿ سِرَاعاً ذَلِكَ ﴾ . لاحظ اخفاء تنوين سراعاً لمجيء

حرف الذال بعدها .

قال الامام الصادق عليه السلام : « ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه

اذا رجع الى منزله ألا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل

آية يقرأها عشر حسنات ويمحو عنه عشر سيئات » .

### ٣ - حرف الثاء :

أمثله حرف الثاء مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ

أُنْثَى ﴾ (٢)، والشاهد هنا ﴿ أَوْ أُنْثَى ﴾ اخفاء نون كلمة ( انثى ) .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ﴾ (٣)، والشاهد هنا

﴿ كَالْأُنْثَى ﴾ . لاحظ ايها القارئ اخفاء الذي حصل لنون كلمة

( كالانثى ) انه اخفاء بغنة .

١ - سورة ق : ٤٤ .

٢ - سورة آل عمران : ١٩٥ .

٣ - سورة آل عمران : ٣٦ .

ونحو قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿مِنْ ثَمَرَةٍ﴾ اخفاء نون من .

ونحو قوله تعالى: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْإِنْسَانِ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿أَرْحَامُ الْإِنْسَانِ﴾ .

أمثلة حرف الناء حين مجيئها بعد التنوين:

﴿ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا﴾ <sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا ﴿مُصْفَرًّا ثُمَّ﴾ اخفاء تنوين مصفراً مع غنة .

ونحو قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ﴿أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ . لاحظ اخفاء تنوين ازواجاً مع الغنة في الاخفاء ومقدارها حركتين .

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا سَتَلْقِيْكَ قَوْلًا ثَقِيْلًا﴾ <sup>(٥)</sup>، الشاهد هنا ﴿قَوْلًا ثَقِيْلًا﴾ .

١- سورة البقرة: ٢٥ .

٢- سورة الانعام: ١٤٤ .

٣- سورة الزمر: ٢١ .

٤- سورة الواقعة: ٧ .

٥- سورة المزمل: ٥ .

#### ٤ - حرف الكاف :

##### أمثلة حرف الكاف مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿الْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾<sup>(١)</sup> ،  
والشاهد هنا المنكر ، اخفاء نون كلمة منكر مع الغنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿... وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ ...﴾<sup>(٢)</sup> ،  
والشاهد هنا ﴿ مِنْ كِتَابٍ ﴾ اخفاء بغنة للنون الساكنة لـ ( مِنْ ) .

##### أمثلة حرف الكاف حين مجيئه بعد التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْا إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾<sup>(٣)</sup> ،  
والشاهد هنا ﴿ كِتَابٌ كَرِيمٌ ﴾ اخفاء تنوين كتاب وبغنة مقدارها حركتين .  
ونحو قوله تعالى : ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾<sup>(٤)</sup> ، والشاهد هنا  
﴿رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ .

#### ٥ - حرف الجيم :

##### أمثلة حرف الجيم حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ﴾<sup>(٥)</sup> ، والشاهد هنا اخفاء

١ - سورة التوبة : ١١٢ .

٢ - سورة الشورى : ١٥ .

٣ - سورة النمل : ٢٩ .

٤ - سورة التكوين : ١٩ .

٥ - سورة هود : ١١٦ .

النون الساكنة مع الغنة لكلمة ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ .

ونحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنْكُمْ ﴾ (١)، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة لـ ﴿ أَنْ ﴾ التي سبقت جاءكم مع غنة مقدارها حركتين .

ونحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ (٢)، والشاهد هنا ﴿ إِنْ جَعَلَ ﴾ .

#### مثال الجيم مع التنوين:

نحو قوله تعالى: ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٣)، والشاهد هنا اخفاء تنوين كلمة خَلْقٍ لمجيء حرف الجيم بعده .

#### ٦ - حرف الشين :

أمثله حرف الشين حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (٤)، والشاهد هنا ﴿ فَمَنْ شَاءَ ﴾ اخفاء بغنة للنون الساكنة لـ ( فمن ) .

١- سورة الاعراف: ٦٣.

٢- سورة القصص: ٧١.

٣- سورة ق: ١٥.

٤- سورة الانسان: ٢٩.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ (١)،  
والشاهد هنا ﴿وَأَنشَقَّتِ﴾ .

ونحو قوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾ (٢)، والشاهد هنا  
﴿مِن شَيْءٍ﴾ اخفاء بغنة للنون الساكنة لـ ( من ) .

### ومثال حرف الشين مع التنوين:

نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِثَتْ حَرَساً  
شَدِيداً وَشُهْباً﴾ (٣)، والشاهد هنا تنوين ﴿حَرَساً﴾ اذ يخفى التنوين  
لمجيء حرف الشين بعده .

ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ﴾ (٤)،  
والشاهد هنا ﴿رَسُولاً شَاهِداً﴾ اذ يخفى تنوين كلمة رسولا مع غنة.  
ونحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٥)، والشاهد هنا  
﴿لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ اخفاء بغنة لتنوين كلمة لغفور .

١- سورة الحاقة: ١٦ .

٢- سورة الملك: ٩ .

٣- سورة الجن: ٨ .

٤- سورة المزمل: ١٥ .

٥- سورة فاطر: ٣٤ .

## ٧- حرف القاف :

أمثلة حرف القاف حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴾ اخفاء النون الساكنة بغنة لكلمة (من) .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ يَنْقُضُونَ ﴾ . لاحظ اخفاء النون في ينقضون .

## ومثال القاف مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ اخفاء تنوين ( شَيْءٍ ) مع الغنة .  
ونحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرَّسُلَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ .

## ٨- حرف السين :

أمثلة حرف السين حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ

١- سورة ابراهيم : ٢٦ .

٢- سورة الرعد : ٢٥ .

٣- سورة البقرة : ٢٨٤ .

٤- سورة ابراهيم : ٤٤ .

شَيْئاً مَذْكُوراً ﴿١﴾، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة في ﴿الْإِنْسَانِ﴾ مع الغنة .

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا ﴾ (٢)،  
والشاهد هنا ﴿ عَنْ سَاقِهَا ﴾ ، لاحظ كيف تم اخفاء نون ( عَنْ ) .  
ونحو قوله تعالى: ﴿ فَأَلْقُوا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ ﴾ (٣)،  
والشاهد هنا ﴿ مِنْ سُوءٍ ﴾ ، لاحظ عزيزي القارئ اخفاء النون الساكنة  
في ( مِنْ ) لأنها سبقت سين سوء .

### ومثال السين مع التنوين:

نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا قِيلاً سَلَاماً سَلَاماً ﴾ (٤)، وهنا شاهدان ﴿ قِيلاً  
سَلَاماً سَلَاماً ﴾ فالشاهد الاول تنوين ﴿ قِيلاً ﴾ اما الشاهد الثاني فهو  
تنوين ﴿ سَلَاماً ﴾ .

ونحو قوله تعالى: ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً ﴾ (٥)، والشاهد  
هنا اخفاء تنوين ﴿ بَعْضاً ﴾ مع الغنة .

١- سورة الانسان: ١ .

٢- سورة النمل: ٤٤ .

٣- سورة النحل: ٢٨ .

٤- سورة الواقعة: ٢٦ .

٥- سورة الزخرف: ٣٢ .

ونحو قوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿وَرَجُلًا﴾ مع الغنة حين الاخفاء.

#### ٩ - حرف الدال :

أمثلة حرف الدال حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿عِنْدَهُ﴾ اخفاء النون الساكنة مع الغنة في عنده .  
ونحو قوله تعالى: ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾ <sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا ﴿أَنْ دَعَا﴾ .

ونحو قوله تعالى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ﴿أَنْدَاداً﴾ اخفاء النون الساكنة في ( انداداً ) .

#### ومثال الدال مع التنوين :

نحو قوله تعالى: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ <sup>(٥)</sup>، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿وَكَأْسًا﴾ مع الغنة في الاخفاء .

١ - سورة الزمر : ٢٩ .

٢ - سورة التوبة : ٢١ .

٣ - سورة مريم : ٩١ .

٤ - سورة البقرة : ٢٢ .

٥ - سورة النساء : ٣٤ .



## ١٠ - حرف الطاء :

أمثلة حرف الطاء حين مجيئه بعد النون الساكنة :

﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة في ﴿ يَنْطِقُونَ ﴾ .  
ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّنْ طِينٍ ﴾ <sup>(٢)</sup>،  
والشاهد هنا ﴿ مِّنْ طِينٍ ﴾ ، لاحظ الاخفاء .

## ومثال الطاء مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾ <sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿ لَحْمًا ﴾ مع الغنة في الاخفاء .  
ونحو قوله تعالى : ﴿ حَلَالًا طَيِّبًا ﴾ <sup>(٤)</sup> و ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ <sup>(٥)</sup>،  
والشاهد هنا ﴿ حَلَالًا ﴾ ﴿ صَعِيدًا ﴾ ، لاحظ عزيزي القارئ اخفاء التنوين مع الغنة .

---

١ - سورة الانبياء : ٦٣ .

٢ - سورة المؤمنون : ١٢ .

٣ - سورة النحل : ١٤ .

٤ - سورة النحل : ١١٤ .

## ١١ - حرف الزاء :

ومثال حرف الزاء مع النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿ أُنزِلَ ﴾ اخفاء النون الساكنة في ﴿ أُنزِلَ ﴾ ..  
ونحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أُنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿ أُنزَلْنَاهُ ﴾ .

## ومثال الزاء مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَيُزِيلُ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ <sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا اخفاء تنوين ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ مع الغنة لمجىء حرف الزاء بعدها .

ونحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد اخفاء تنوين ﴿ يَوْمَئِذٍ ﴾ .

١ - سورة البقرة : ٤ .

٢ - سورة الدخان : ٣ .

٣ - سورة الكهف : ٤٠ .

٤ - سورة طه : آية ١٠٢ .

## ١٢ - حرف الفاء :

أمثلة حرف الفاء حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ لَا يَنْفَعُ ﴾ اخفاء النون الساكنة في كلمة ينفع .

ونحو قوله تعالى : ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ اخفاء النون الساكنة في ( من ) مع الغنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ يُنْفِقُونَ ﴾ حيث تم اخفاء النون الساكنة في ( ينفقون ) .

## ومثال الفاء مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ﴾ <sup>(٤)</sup> ، والمقصود هنا ﴿ خَالِدًا فِيهَا ﴾ حيث تم اخفاء تنوين ( خَالِدًا ) .

## ١٣ - حرف التاء :

أمثلة حرف التاء مع النون الساكنة :

١ - سورة الشعراء : ٨٨ .

٢ - سورة آل عمران : ١٧٠ .

٣ - سورة البقرة : ٣ .

٤ - التوبة : ٦٣ .

نحو قوله تعالى: ﴿ وَسُتْرُودُنَّ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>، والمقصود هنا النون الساكنة في ﴿ كُنتُمْ ﴾ حيث تمّ اخفاءها مع غنة في الصوت ومقدارها حركتين .

ونحو قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ﴾ <sup>(٢)</sup>، والشاهد هنا ﴿ مَنْ تَابَ ﴾ اخفاء النون الساكنة في ( مَنْ ) .

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup>، والمقصود هنا اخفاء النون الساكنة لكلمة ﴿ الْمُنتَصِرِينَ ﴾ .

ومثال حرف التاء مع التنوين:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَنَاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾ <sup>(٤)</sup>، والشاهد هنا ( وَجَنَاتٌ تَجْرِي ) حيث تمّ اخفاء تنوين ( وَجَنَاتٌ ) مع غنة مقدارها حركتين .

#### ١٤ - حرف الضاد:

أمثلة حرف الضاد حين مجيئه بعد النون الساكنة:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَطَلَحَ مَنُضُودٍ ﴾ <sup>(٥)</sup>، والشاهد هنا ﴿ مَنُضُودٍ ﴾

١- سورة التوبة: ١٠٥ .

٢- سورة القصص: ٦٧ .

٣- سورة القصص: ٨١ .

٤- سورة آل عمران: ١٣٦ .

٥- سورة الواقعة: ٢٩ .

حيث تمّ اخفاء النون الساكنة مع الغنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ وَمَنْ ضَلَّ ﴾ ، لاحظ عزيزي القارئ كيف تم اخفاء النون الساكنة في ( ومن ) مع غنة ذات حركتين .

ومثال الضاد مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّرِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ مَكَانًا ضَيِّقًا ﴾ حيث تم اخفاء تنوين ( مكاناً ) مع غنة . ونحو قوله تعالى : ﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ مَسْجِدًا ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ <sup>(٤)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا ﴾ ، لاحظ كيف تم اخفاء تنوين ( وكلّاً ) اثناء القراءة ، مع غنة ذات حركتين .

ونحو قوله تعالى : ﴿ قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، والمقصود هنا اخفاء تنوين ( قوماً ) .

١- سورة الاسراء : ١٥ .

٢- سورة الفرقان : ١٣ .

٣- سورة التوبة : ١٠٧ .

٤- سورة الفرقان : ٣٩ .

٥- سورة المؤمنون : آية ١٠٦ .

## ١٥ - حرف الظاء :

أمثلة حرف الظاء حين مجيئه بعد النون الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ تَنْظُرُونَ ﴾ اخفاء النون الساكنة في ( تَنْظُرُونَ ) لمجيء حرف الظاء بعدها ، هذا في كلمة واحدة .

وأما في كلمتين فنحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا اخفاء النون الساكنة في ﴿ إِنْ ظَنَّا ﴾ لمجيئها بعد الظاء .

## ومثال حرف الظاء مع التنوين :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ اخفاء التنوين ، مع الغنة في الاخفاء .

عزيزي القارئ بعد ان أتممنا عليك حروف الاخفاء نقدم لك التمرين التالي :

١ - سورة آل عمران : ١٤٣ .

٢ - سورة البقرة : ٢٣٠ .

٣ - سورة النساء : ٥٧ .

## تمرين

استخرج من آيات سورة الزخرف أحكام النون الساكنة والتنوين من ادغام واطهار واقلاب واخفاء ، وكذلك أحكام القلقلة الكبرى والصغرى وحروفها المجموعة في ( قطب جد ) .

### أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿ حَمْدٌ \* وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ \* إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ \* وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ \* أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ \* وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ \* وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ \* فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ \* وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ \* الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ \* وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ \* وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ \* لَيْسَتُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ \* وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ \* وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ \*

أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ \* وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ  
 لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ \* أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ  
 فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ \* وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبْدُ الرَّحْمَنِ إِنِشَاءً  
 أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْتَلُونَ \* وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا  
 عَبَدْتَهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ \* أَمْ ءَاتَيْنَهُمْ كِتَابًا مِّنْ  
 قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ \* بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ  
 ءَأَثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ \* وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ  
 مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءَأَثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ \* قُلْ أُولَؤُ  
 جِثَّتْكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ \*  
 فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظَرُ كَيْفَ كَانَ عَقِيبَةُ الْمُكَذِّبِينَ \* وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ  
 وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ \* إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ \* وَجَعَلَهَا  
 كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ \* بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ  
 جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ \* وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ  
 كَافِرُونَ \* وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ \*  
 أَهُم يَفْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبُّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشتَهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا  
 وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا  
 وَرَحِمْتَ رَبُّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١﴾ .

صدق الله العلي العظيم



## تمارين الدرس الرابع

- ١- أذكر أنواع الادغام؟
- ٢- وضح معنى الادغام؟
- ٣- إذا اتفق حرفان صفةً ومخرجاً فمن أي أنواع الادغام يعتبر؟
- ٤- إذا إتفق الحرفان مخرجاً وإختلفا صفةً فمن أي أنواع الادغام يعتبر؟
- ٥- إذا تقارب الحرفان مخرجاً وصفةً فمن أي أنواع الادغام يعتبر؟
- ٦- مثل لما يلي بمثال واحد لكل من الادغامات التالية .
  - أ- ما إتفق فيه الحرفان صفةً ومخرجاً.
  - ب- ما إتفق فيه الحرفان مخرجاً وإختلفا صفة.
  - ج- ما تقارب فيه الحرفان صفةً ومخرجاً.
- ٧- عرف الانقلاب لغةً؟
- ٨- عرف الانقلاب وفق قول علماء التجويد؟
- ٩- كم هو عدد حروف الانقلاب؟
- ١٠- هل يجب مراعاة الغنة من حالة الانقلاب أم لا؟
- ١١- مثل لإقلاب النون الساكنة في كلمة واحدة وفي كلمتين؟
- ١٢- مثل لإقلاب التنوين بمثاليين؟

- ١٣- وضح معنى الإخفاء؟
- ١٤- ما هو عدد حروف الاخفاء؟
- ١٥- أذكر البيت الشعري الذي ضمّن صدر كلماته حروف الإخفاء؟
- ١٦- هل يجري الإخفاء في النون الساكنة في كلمة واحدة أم في كلمتين أم في كليهما؟
- ١٧- مثل لكل حرفٍ من حروف الاخفاء بمثال واحد؟

## الدرس الخامس

### بيان أحكام الميم الساكنة

الميم حرف اغن، والميم الساكنة اذا جاء بعدها أحد حروف الهجاء كان لها ثلاثة أحكام هي: الادغام والاختفاء والاظهار.

#### ١- الادغام:

اذا وقع بعد الميم الساكنة ميم ثانية سواء كان في كلمة أم كلمتين، تدغم الميم الساكنة بالميم الثانية بحيث تصبحان ميماً واحدة مشددة مع غنة كاملة، ويسمى ادغام المتماثلين.

مثل قوله تعالى: ﴿وَاللّٰهُ يَعِدُّكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾<sup>(١)</sup>، والشاهد هنا ﴿يَعِدُّكُمْ مَّغْفِرَةً﴾ حيث تم ادغام الميم الساكنة في (يعدكم) بالميم المتحركة في (مغفرة)، ويسمى كما سبق بادغام المتماثلين.

ونحو قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

لاحظ الادغام وقع على الميم الساكنة في (أنفقتم) مع الميم

١- سورة البقرة: ٢٦٨.

٢- سورة البقرة: ٢٧٠.

المتحركة في ( من ) .

ثم أنه هناك ادغام آخر في نفس الآية ( أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ ) الميم الساكنة في ( نَذَرْتُمْ ) مع الميم المتحركة في ( مِنْ ) .

ونحو قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ادغام الميم الساكنة في ( لَكُمْ ) بميم ( مَا كَسَبْتُمْ ) مع غنة كاملة في الادغام .

ونحو قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ﴾ ادغام بغنة .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ <sup>(٣)</sup> ، والشاهد هنا ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ ﴾ ادغام متمائل مع غنة كاملة .

## ٢- الاخفاء :

إذا جاء بعد الميم الساكنة حرف ( ب ) فحكم الميم الاخفاء بغنة ويسمى الاخفاء شفوياً وهذا الاخفاء بالنسبة الى الاخفاء في النون الساكنة والتنوين اكثر واكبر ، وذلك على ما اختاره جماعة من

١- سورة البقرة : ١٣٤ .

٢- سورة الشورى : ٢٢ .

٣- سورة النحل : آية ٥٣ .

المحققين<sup>(١)</sup>، نحو قوله تعالى : ﴿ تَزِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾<sup>(٢)</sup>،  
 اخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء في ﴿ تَزِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ .  
 ونحو قوله تعالى : ﴿ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾<sup>(٣)</sup>، والشاهد هنا  
 ﴿ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ ﴾ اخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء .  
 ونحو قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾<sup>(٤)</sup>،  
 والشاهد ﴿ إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ اخفاء بغنة .  
 ونحو قوله تعالى : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ  
 وَأَكْوَابٍ ﴾<sup>(٥)</sup>، اخفاء الميم الساكنة في ( عَلَيْهِمْ ) مع غنة في الاخفاء .  
 ونحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup> .  
 ﴿ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾<sup>(٧)</sup> .  
 ﴿ يَتَغَتَّصِمُ بِآثِهِ ﴾<sup>(٨)</sup> .

١ - منهم أبو عمرو الدائي .

٢ - سورة الفيل : ٤ .

٣ - سورة الاحزاب : ٤ .

٤ - سورة الانعام : ٨٢ .

٥ - سورة الزخرف : ٧٠ .

٦ - سورة البقرة : ٨ .

٧ - سورة يوسف : آية ٣٧ .

٨ - سورة آل عمران : آية ١٠١ .

لاحظ عزيزي القارئ كيف تم إخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء .

### ٣-الاضهار:

إذا ما وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء عدا ( الباء والميم ) يكون النطق بالميم الساكنة ظاهراً دون إخفاء أو ادغام ، ويتم الاظهار شفويّاً دون غنة . ويقول علماء التجويد ان أشدّه يكون عند ملاقات الميم بحرفي الواو والفاء .

امثلة على اظهار الميم الساكنة :

نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ (١).

﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ (٢).

﴿ أَمْطَرْنَا ﴾ (٣).

﴿ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ (٤).

﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٥).

---

١-سورة

٢-سورة الفاتحة: آية ٧.

٣-سورة هود: ٨٢.

٤-سورة الزمر: آية ٢٠.

٥-سورة الحشر: ١٥.

﴿ ... غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد في سورة  
 الفاتحة هو الميم الساكنة في ( عَلَيْهِمْ ) حيث تمّ اظهارها .  
 ونحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
 ﴿ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
 ﴿ لَفَسَلْتُمْ وَلْتَنازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .  
 ﴿ وَجُوهُهُمْ وَأَذْبَارُهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup> .  
 لاحظ كيف تمّ اظهار الميم الساكنة اظهاراً شفوياً دون غنة في جميع  
 الايات .

---

١ - سورة الفاتحة : ٧ .

٢ - سورة الفيل : ٢ .

٣ - سورة الانفال : ٤٢ .

٤ - سورة الأنفال : آية ٤٣ .

٥ - سورة الأنفال : آية ٥٠ .

## بيان أحكام الميم والنون المشدّتين

يجب اظهار غنة الميم والنون المشدّتين في حال الوقف .  
مثال النون المشدّدة :

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا النون المشدّدة في ﴿ إِنَّهُ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَلَيُضِرَّنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا النون المشدّدة في ﴿ بِخُمْرِهِنَّ ﴾ ، ﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ ، ﴿ زِينَتَهُنَّ ﴾ .

لاحظ ايها القارئ الكريم كيف تمّ أيضاً اظهار النون المشدّدة مع الغنة حتّى في الوقف على النون المشدّدة في ( زِينَتَهُنَّ ) وغنة النون المشدّدة تخرج من الخيشوم وهو صوت جميل يشبه صوت الغزاة .  
والغنة بمقدار حركتين فقط .

مثال الميم المشدّدة :

نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الْمَلَأَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

١- سورة المدثر : ١٨ .

٢- سورة النور : ٣٠ .

٣- سورة المزمل : ١ .



ونحو قوله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والغنة بمقدار حركتين فقط .

عن حفص قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول في حديث: (إِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَازْقَأْ، فَيَقْرَأُ ثُمَّ يِرْقَأُ).

## بيان أحكام اللام

□ أولاً: أحكام لام لفظ الجلالة :

أ - تفخّم لام لفظ الجلالة اذا تقدّمها :

١ - ضم أو فتح :

مثال الضم نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ <sup>(١)</sup>.

ونحو قوله تعالى : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

ونحو قوله تعالى : ﴿ أَعْبُدْ اللَّهَ ﴾ <sup>(٣)</sup>.

مثال الفتح نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup>.

ونحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

---

١ - سورة مريم : ٣٠.

٢ - سورة النصر : ١.

٣ - سورة يونس : آية ١٠٤.

٤ - سورة الانفال : ٢.

٥ - سورة التوبة : ٨٣.

ونحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (١).

٢ - ساكن بعد ضم:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ (٢)، والشاهد هنا ﴿ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ .

٣ - ساكن بعد فتح

مثل: ﴿ وَإِلَى اللَّهِ ﴾ (٣).

ب - وترقّق لام لفظ الجلالة اذا تقدّما:

١ - كسرة:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً فِيهَا ﴾ (٤)، والشاهد هنا ﴿ يَعْصِ اللَّهَ ﴾ ، لاحظ كيف تمّ ترقيق لام لفظ الجلالة .

ونحو قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً ﴾ (٥)، والشاهد هنا ﴿ يُضْلِلِ اللَّهُ ﴾ ترقيق لام لفظ الجلالة .

ونحو: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ .

١ - سورة الاخلاص: ١ .

٢ - سورة الانفال: ٣٢ .

٣ - سورة لقمان: آية ٢٢ .

٤ - سورة النساء: ١٤ .

٥ - سورة النساء: ١٤٣ .

٢- ساكن بعد مكسور:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازِهِمْ ﴾ (١).

٣- اذا تقدمها تنوين:

نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمُّ مُثَنَّمٍ لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ (٢)، والشاهد هنا ﴿ قَوْمًا اللَّهُ ﴾ ترقيق لام لفظ الجلالة.

□ ثانياً: حكم لام المعرفة في أوائل الاسماء:

إن لام المعرفة في أوائل الاسماء لها حكمان:  
الاظهار والادغام.

أ- الاظهار:

تظهر لام المعرفة اذا جاء بعدها أحد الحروف الاربعة عشر الآتية «أ، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ».

وهذه الحروف مجتمعة في قولك «ابغ حبك وخف عقيمه»

وتسمى لام المعرفة هذه «باللام القمرية» نسبة الى لام كلمة القمر،

وعلاوة اللام القمرية سكونها وخلو الحرف بعدها من الشدة، واطهار اللام يكون بتلفظها ساكناً بلا ادغام في الحرف الذي دخلت عليه.

١- سورة الزمر: ٦١.

٢- سورة الاعراف: ١٦٤.

أمثلة : ( الـاب ) ، ( الـباب ) ، ( الـغارمين ) ، ( الـحميم ) ، ( الـجنّة ) ،  
( الكوثر ) ، ( الـولدان ) ، ( الـخير ) ، ( الـفتنة ) ، ( الـعارفين ) ، ( الـقمر ) ،  
( الـيوم ) ، ( الـمال ) ، ( الـهـدى ) .

#### ب - الـادغام :

ويتمّ ادغام لام المعرفة اذا جاءت بعدها بقيّة الحروف الـهـجائية  
الاربعة عشر التالية « ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ،  
ش ، ل » .

وهذه الحروف مجتمعة في صدر كلمات البيت التالي :

طب ثمّ صل رحماً تفرّضف ذا نعم

دع سوء ظنّ زر شريفاً لكرم

وتسمّى لام المعرفة هذه باللام الشمسيّة نسبة الى لام كلمة  
« الشمس » الـمدغومة .

والادغام يتم بدون غنة وذلك بأن تجعل اللام من جنس الحرف

المدغم منه فتجعل اللام في الشمس شيئاً وفي النار نوناً وهكذا .

وخلاصة القول : اذا جاء بعد اللام شدّة فالام تكون شمسيّة .

مثال : الطاهر ، الثريّ ، الصّابر ، الرّحيم ، التّراب ، الضّال ، الذّاكر ،

الدّعاء ، السّماء ، الطّاعن ، الزّائر ، الشّباب ، اللّم .

وفائدة الـادغام تخفيف اللفظ لثقل اللسان ، ولذا اختار العرب

الادغام لخفة النطق .

### □ ثالثاً : حكم اللام الواقعة في الفعل :

يجب اظهار اللام الواقعة في الفعل مطلقاً سواء كان الفعل ماضياً أم مضارعاً أم أمراً .

أما الماضي فنحو قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، والشاهد هنا اللام في ﴿ أَرْسَلْنَا ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، والشاهد هنا اللام في ﴿ فَأَرْسَلْنَا ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ <sup>(٣)</sup> .

﴿ فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

وأما المضارع فنحو قوله تعالى : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، والشاهد هنا اللام في ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَالْقُوَّةُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴾ <sup>(٦)</sup> ، والشاهد هنا اللام في ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ .

١- سورة الروم : ٤٧ .

٢- سورة سبأ : ١٦ .

٣- سورة القدر : ١ .

٤- سورة القمر : ١٢ .

٥- سورة الرحمن : ١٩ .

٦- سورة يوسف : ١٠ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ ﴾ (١)، والشاهد هنا اللام في ﴿ يَأْكُلْنَ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ عَنَّا ﴾ (٢)، والشاهد هنا اللام في ﴿ لَا تَجْعَلْنَا ﴾ .

وأما الامر فنحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴾ (٣).

ونحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (٤).

أو نحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٥)، والشاهد في هذه الآيات اظهار اللام في فعل الامر ﴿ قُلْ ﴾ .

□ رابعاً - حكم اللام الواقعة في الاسم :

يجب اظهار اللام الواقعة في الاسم مطلقاً وهي لام أصلية وليست زائدة .

مثال : نحو قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

١ - سورة يوسف : ٤٨ .

٢ - سورة الممتحنة : ٥ .

٣ - سورة الناس : ١ .

٤ - سورة الفلق : ١ .

٥ - سورة الاخلاص : ١ .

وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴿ (١).

لاحظ كيف تمّ اظهار لام الاسماء في الآية الكريمة اعلاه :  
﴿ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ وَجَنَّتِ أَلْفَاةً ﴾ (٢) حيث يلزم اظهار لام  
الاسم ﴿ أَلْفَاةً ﴾ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ (٣)، حيث اظهرت  
لام الاسم ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ .

□ خامساً - حكم اللام الواقعة في الحرف :

يجب اظهار اللام الواقعة في الحرف نحو قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ (٤)،  
والشاهد هنا ﴿ هَلْ ﴾ حيث اظهر لامها .

ونحو قوله تعالى : ﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٥).

١- سورة الروم: ٢٢.

٢- سورة النبأ: ١٦.

٣- سورة يوسف: ٤٠.

٤- سورة الصف: ١٠.

٥- سورة البقرة: ٢٤٦.



ونحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>، والشاهد هنا اظهار  
اللام في حرف ﴿ بَلْ ﴾ .  
واليك أيها القارئ العزيز التمرين التالي :

## تحرين

استخرج من سورة النور الآية - ٣٠ - الى الآية - ٤٢ - أحكام الميم الساكنة وحالاتها ، وأحكام اللام المعرفة ، وأحكام اللام في الفعل والاسم والحرف .

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ \* وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ أَوْ التَّبِيعِينَ غَيْرِ أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ \* وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* وَلْيَسْتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِسْبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَءَاتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي

ءَاتُكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيِّبُكُمْ عَلَى الْإِنْعَاءِ إِنْ أَرَدْتُمْ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ  
الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْمُنَّ فَاِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ \* وَلَقَدْ  
أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً  
لِّلْمُتَّقِينَ \* اللَّهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ  
الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَرَكَةٍ  
زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى  
نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمٌ \* فِي يَتُوبِ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْأُقْدُو  
وَالْأَصَالِ \* رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ  
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ \* لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ  
أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ۖ وَاللَّهُ يَزِرُّكَ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ \*  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُوهُمْ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ يَخْسِبُهُ الظُّمَأُنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ  
لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوْقَهُ حِسَابَهُ ۖ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ \* أَوْ  
كَظَلَمْتِ فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ  
ظَلَمْتِ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْدِ يَرِيهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ  
لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ \* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ  
وَالطَّيْرُ صَفَّتْ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ \* وَلِلَّهِ  
مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ \* ﴿

صدق الله العلي العظيم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ، ويذكر الله عز وجل فيه ، تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وأن البيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين .

## تعارين الدرس الخامس

- ١- أذكر أحكام الميم الساكنة ؟
- ٢- إذا وقع بعد الميم الساكنة ميم أخرى؛ أي حكم يجري عليهما وما هو إسمه ؟
- ٣- مثل لكل حكم من أحكام الميم بمثالين ؟
- ٤- ما اسم الحكم الذي يجري في حالة مجيء حرف (الباء) بعد (الميم الساكنة) ؟
- ٥- مثل لمجيء حرف (الباء) بعد (الميم الساكنة) بمثالين ؟
- ٦- إذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء عدا (الباء والميم) ما هو الحكم الجاري حينئذٍ سمّه ومثّل لذلك بمثالين ؟
- ٧- هل هناك حكم خاص للجيم والنون المشدّتين ؛ وما هو ؟
- ٨- مثل بمثالين لكل من الميم والنون المشدّتين ؟
- ٩- هل هناك حكم خاص باللام بيّن ذلك ؟
- ١٠- إذا تقدّم لام لفظ الجلالة الضمّ والفتح فما هو الحكم ؟
- ١١- مثل لتقدّم لام لفظ الجلالة الضمّ والفتح بمثال واحد لكلٍ من الحركتين المذكورتين ؟
- ١٢- إذا تقدّم لام لفظ الجلالة حرف معرب بالكسر فما هو حكمها ؟

- ١٣- إذا تقدّم لام لفظ الجلالة ساكن بعد كسر فما هو حكمها ؟
- ١٤- كم حكم للّام المعرفة في أوائل الأسماء أذكر ذلك ؟
- ١٥- ما هو حكم لام المعرفة إذا جاء بعدها أحد الحروف التي تجمعها هذه الجملة «ابغ حجك وخف عقيمه» ؟
- ١٦- ما هو حكم لام المعرفة إذا جاء بعدها أحد الحروف المجتمعة في صدر كلمات البيت الشعري التالي :
- طب ثم صل رحماً تفر صنف وانعم
- دع سوء ظنّ زر شريفاً لكرم
- ١٧- ما هو حكم اللّام الواقعة في الفعل ؟
- ١٨- هل هناك فرق في اجراء حكم اللّام الواقعة في الفعل الماضي والمضارع والأمر أم لا ؟
- ١٩- ما هو حكم اللّام الواقعة في الاسم ؟
- ٢٠- ما هو حكم اللّام الواقعة في الحرف ؟
- ٢١- مثل بمثال واحد للّام الواقعة في كلّ من الفعل والاسم والحرف ؟
- ٢٢- استخرج من سورة النور الآية - ٣٠- إلى الآية ٤٢- أحكام الميم الساكنة وحالاتها ، وأحكام اللام المعرفة ، وأحكام اللام في الفعل والاسم والحرف ؟

## الدرس السادس

### بيان أحكام الراء

للراء أحوال ثلاث التفخيم - والترقيق - وجواز الوجهين .

### أولاً : التفخيم

وهو : تسمين الحرف وتغليظ الصوت في تلفظه .

يجب تفخيم الراء اذا كانت هي بنفسها مفتوحة أو مضمومة ، أو كانت هي ساكنة لكن كان الحرف الذي قبلها أو ما قبل قبلها مفتوحاً أو مضموماً ، أو كان مكسوراً لكن بكسر عارض ، أو بكسر أصلي غير متصل بالراء ، أو بكسر أصلي لكن كان بعد الراء حرف استعلاء. فهذه مواضع سبعة تفخّم فيها الراء واليك تفصيلها :

١ - تُفخَّم الراء اذا كانت مضمومة :

مثال : نحو قوله تعالى :

﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِثَّتَيْنِ ﴾ (١)

الشاهد هنا الراء المضمومة في كلمة عشرون وصابرون حيث تمّ تفخيمها أثناء القراءة .

ونحو قوله تعالى :

﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (١)

والشاهد هنا الراء المضمومة المفخّمة في يفجرونها .

ونحو قوله تعالى :

﴿ قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء في رُزِقْنَا حيث تقرأ مفخّمة حين تجويدها .

## ٢- تفخم الراء اذا كانت مفتوحة :

مثال نحو قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ (٣)

والشاهد هنا الراء المفتوحة المفخّمة حين القراءة في كلمة ﴿ رَبَّنَا ﴾ .

ونحو قوله تعالى :

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ (٤)

---

١ - سورة الانسان : آية ٦ .

٢ - سورة البقرة : آية ٢٥ .

٣ - سورة ابراهيم : آية ٤٠ .

٤ - سورة التوبة : آية ٢٥ .



والشاهد هنا الراء في نَصَرَكُمْ.

ونحو قوله تعالى :

﴿ وَهُمْ أَلَوْفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾ (١)

والشاهد هنا الراء المفتوحة في كلمة حَذَرَ والتي فُخِمت بالقراءة.

أو نحو قوله تعالى :

﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء المفتوحة في كلمة رَبَّنَا حيث فُخِمت حين

القراءة.

٣- تَفَخَّمَ الراء اذا كانت ساكنة بعد ضَمٍّ :

مثال نحو قوله تعالى :

﴿ إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ (٣)

والشاهد هنا الراء في غُرْفَةً فَإِنَّ الراء ساكن والحرف الذي قبلها

مضموم .

أو نحو قوله تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٤)

١ - سورة البقرة : آية ٢٤٣ .

٢ - سورة البقرة : آية ٢٨٦ .

٣ - سورة البقرة : آية ٢٤٩ .

٤ - سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

والشاهد هنا كُرْسِيُّهُ حيث فَخَمَتِ الرَّاءُ لَأَنَّهَا سَاكِنٌ وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهَا مَضْمُومٌ .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ ﴾ (١) .

والشاهد هنا الرَّاءُ فِي الْيُسْرِ ، فَإِنَّهَا سَاكِنَةٌ لَكِنْ مَاقِبِلَ قَبْلَهَا مَضْمُومٌ فَتَمَّ تَفْخِيمُهَا .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ (٢) .

والشاهد هنا تَفْخِيمُ الرَّاءِ فِي الْأُمُورِ وَذَلِكَ لِسَكُونِهَا وَكَوْنِ مَاقِبِلَ قَبْلَهَا مَضْمُومًا .

#### ٤ - تَفْخَمُ الرَّاءُ إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ فَتْحٍ :

مثال نحو قوله تعالى :

﴿ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ (٣)

والشاهد هنا الرَّاءُ السَّاكِنَةُ فِي كَلِمَةِ ( الْقَرْيَةِ ) حَيْثُ فَخَمَتِ أَثْنَاءَ الْقِرَاءَةِ لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ .

١ - سورة البقرة: آية ١٨٥ .

٢ - سورة الحج: آية ٤١ .

٣ - سورة يس: آية ١٣ .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (١)

والشاهد هنا الراء المفخمة في ( يَرْجِعُونَ ) لأنها ساكنة وما قبلها

مفتوح .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء المفخمة في كلمة القَدْرِ ، وذلك لكونها ساكنة وما

قبل قبلها مفتوح .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ يُزْجِي لَكُمْ أَلْفُلَكُمْ فِي الْبَحْرِ ﴾ (٣)

والشاهد هنا الراء في البحر ، فأنها فخمت لكونها ساكنة وما قبل

قبلها مفتوح .

٥- تفخّم الراء اذا كانت ساكنة بعد كسر عارض :

نحو قوله تعالى :

﴿ أَفَبِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرْزَأْتَابُوا ﴾ (٤)

١- سورة يس: آية ٥٠.

٢- سورة القدر: آية ١.

٣- سورة الاسراء: آية ٦٦.

٤- سورة النور: آية ٥٠.

والشاهد هنا في إِرْتَابُوا حيث فَخَمَتْ راءها لأنها ساكنة بعد كسرٍ عارض .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ إِرْجِعُوا إِلَىٰ أَيْكُمْ فَقُولُوا ﴾ (١)

والشاهد هنا في راء ( إِرْجِعُوا ) حيث قرئت بالتفخيم لسكونها بعد كسرة عارضة .

وقوله تعالى :

﴿ إِرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء في إِرْجِعِي فإنها فَخَمَتْ لسكونها بعد كسرٍ عارض .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ﴾ (٣)

والشاهد هنا في تفخيم الراء الساكن بعد كسرٍ عارض في إِرْتَبْتُمْ.

٦- تَفْخَمُ الراء اذا كانت ساكنة بعد كسرٍ أصلي غير متّصل بها :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَيَمَكَّنَّ لَهُمْ دِينَهُمَ الَّذِي أَرْتَضَىٰ لَهُمْ ﴾ (٤)

١ - سورة يوسف : آية ٨٠ .

٢ - سورة الفجر : آية ٢٧ .

٣ - سورة الطلاق : آية ٤ .

٤ - سورة النور : آية ٥٥ .

والشاهد هنا الراء الساكنة بعد كسرٍ أصلي غير متصل بها في كلمة (أَرْتَضَى) حيث فَخَمَتْ في القراءة.

٧- تَفَخَّم الراء اذا كانت ساكنة بعد كسرٍ أصليٍّ متّصل بها  
وجاء بعدها حرف استعلاء

ويجدر بالذكر أنّ حروف الاستعلاء سبعة مجموعة في ( خَصَّ - ضَغَطٌ - قِظ )

وتوجد خمسة مواضع في القرآن تَفَخَّم فيها الراء الساكنة لمجيء  
أحد حروف الاستعلاء بعدها واليك عزيزي القارئ المواضع الخمسة:  
أ- في سورة الانعام: آية ٧ نحو قوله تعالى:

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (١).

والشاهد هنا قِرْطَاسٍ .

ب- في سورة التوبة آية ١٠٧ نحو قوله تعالى:

﴿وَإِزْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (٢) في سورة التوبة:

١٠٧.

والشاهد هنا الراء المفخّمة في كلمة إِزْصَادًا لأنها ساكنة بعد كسرٍ  
أصليٍّ وجاء بعدها حرف الاستعلاء ( ص ) .

١- سورة الانعام: ٧.

٢- سورة التوبة: آية ١٠٧.

ج - في سورة النبأ آية ٢١ نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾ (١).

والشاهد هنا مِرْصَادًا .

د - في سورة التوبة آية ١٢٢ نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾ (٢).

والشاهد هنا (فِرْقَةٍ) فالراء مفخمة لمجيء حرف الاستعلاء ( ق )

بعدها ولأنها ساكنة بعد كسر أصلي .

هـ - في سورة الفجر الآية ١٤ نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ (٣).

والشاهد هنا الراء المفخمة في كلمة (لَبِالْمِرْصَادِ) لمجيء حرف

استعلاء بعدها ( ص ) .

---

١ - سورة النبأ: آية ٢١.

٢ - سورة التوبة: آية ١٢٢.

٣ - سورة الفجر: آية ١٤.

## ثانياً : الترقيق

وهو : تخفيف وتنحيل الحرف وخفض الصوت عند تلفظه .

يجب ترقيق الراء اذا كانت بنفسها مكسورة ، أو كانت هي ساكنة لكن كان الحرف الذي قبلها أو ما قبل قبلها مكسوراً ، فهذان موضعان ترقق فيهما الراء واليك تفصيلهما :

١ - ترقق الراء اذا كانت مكسورة مطلقاً بلا فرق بين أن تكون الراء في اسم أو فعل ، في اول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها ، كسرته لازمة أو عارضة بلا خلاف في حال الوصل بشرط أن لا يأتي بعد حرف الراء حروف الاستعلاء السبعة فأن كان كذلك تفخّم الراء كما جاء في كتاب التيسير وشرح الشاطبية<sup>(١)</sup>.

نحو قوله تعالى :

﴿ كَلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا ﴾<sup>(٢)</sup>

والشاهد هنا الراء في كلمة ( رِزْقًا ) حيث قرئت بالترقيق .

ونحو قوله تعالى :

---

١ - والشاهد هنا الراء في كلمة ( والفجر ) وكلمة ( عشر ) حيث تقرأ بالترقيق في حال

الوصل .

٢ - سورة البقرة : آية ٢٥ .

﴿ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾<sup>(١)</sup>

والشاهد هنا ترقيق الراء في كلمة ( الرِّقَابِ ) وكلمة ( الْغَارِمِينَ ) .

ونحو قوله تعالى :

﴿ وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾<sup>(٢)</sup>

ونحو قوله تعالى :

﴿ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾<sup>(٣)</sup>

والشاهد هنا الراء المرققة في ( انْذِرِ ) ( وَبَشِّرِ ) حال الوصل .

ونحو قوله تعالى :

﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ﴾<sup>(٤)</sup>

والشاهد هنا كلمة ( وَأَرِنَا ) حيث ترقيق الراء عند قرائتها .

وقس على ذلك بقية الموارد المشابهة حين قراءة تلك للقرآن الكريم .

٢ - ترقيق الراء اذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي .

نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾<sup>(٥)</sup>

---

١ - سورة التوبة : آية ٦٠ .

٢ - سورة الفجر : آية ١ - ٢ .

٣ - سورة يونس : آية ٢ .

٤ - سورة البقرة : آية ١٢٨ .

٥ - سورة الدخان : آية ١٧ .



والشاهد هنا كلمة ( فِرْعَوْنَ ) حيث رَقَّعت الراء فيها لأنها ساكنة وماقبلها كسرة أصلية .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ۝ (١) ﴾

والشاهد هنا ترقيق الراء في كلمة ( مِرْيَةٍ ) لكونها ساكنة وما قبلها حسرة أصلية .

ونحو قوله تعالى :

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ ۝ (٢) ﴾

والشاهد هنا كلمة ( وَأَنْذِرْهُمْ ) حيث رَقَّعت الراء لسكونها وكسر ما قبلها بكسر أصلي .

ونحو قوله تعالى :

﴿ ... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً ... ۝ (٣) ﴾

والشاهد في ترقيق الراء من كلمة ( شِرْعَةً ) لسكونها وكسر ما قبلها بكسر أصلي .

ونحو قوله تعالى :

١ - سورة هود: آية ١٠٩ .

٢ - سورة مريم: آية ٣٩ .

٣ - سورة المائدة: آية ٤٨ .

﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ (١)

والشاهد هو ترقيق الراء في كلمة ( الذِّكْرِ ) لأنها ساكنة وماقبل قبلها مكسور بكسرة أصلية .

ونحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء في كلمة ( خَبِيرٌ ) حيث قرئت بالترقيق لسكونها وكسر ما قبل قبلها بكسرة أصلية .  
ونحو قوله تعالى :

﴿ وَأَنتَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٣)

والشاهد هنا هو ترقيق الراء في كلمة ( بَصِيرٌ ) لسكونها وكسر ما قبل قبلها بكسرة أصلية .  
ونحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٤) .

والشاهد في الراء من كلمة ( قَدِيرٌ ) حيث قرئت بالترقيق لسكونها وكسر ما قبل قبلها بكسرة أصلية .  
وقس على ذلك سائر الموارد المشابهة حين قراءتك للقرآن الكريم .

١ - سورة النحل : آية ٤٣ .

٢ - سورة الحج : آية ٦٣ .

٣ - سورة آل عمران : آية ١٥٦ .

٤ - سورة آل عمران : آية ١٦٥ .

## ثالثاً : جواز الأمرين ( التفخيم والترقيق )

ويجوز التفخيم والترقيق معاً في الحالات التالية :

١ - إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصليّ وبعدها حرف استعلاء مقصور .

نحو قوله تعالى :

﴿ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (١)

والشاهد هنا الراء في كلمة ( فِرْقٍ ) حيث يجوز فيها الوجهان ويقول علماء التجويد الترقيق هنا أولى من التفخيم .

٢ - إذا سُكِّنَتِ الراء في آخر الكلمة وكان قبلها حرف استعلاء ساكن .

نحو قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ أَذْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ (٢)

والشاهد هنا الراء في ( مِصْرَ ) حيث يجوز قرائتها بالوجهين غير أنّ تفخيمها أولى .

ونحو قوله تعالى :

﴿ وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ (٣)

والشاهد هنا في الراء من كلمة ( الْقِطْرِ ) فأنّه يجوز فيها الوجهان، لكن ترقيقها أولى .

١ - سورة الشعراء : آية ٦٣ .

٢ - سورة يوسف : آية ٩٩ .

٣ - سورة سبأ : آية ١٢ .

## تعاريف الدرس السادس

- ١- أذكر أحوال الرّاء ؟
- ٢- أذكر المواضع السبعة التي تفخّم فيها الرّاء ؟
- ٣- مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت مضمومة، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ٤- مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت مفتوحة، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ٥- مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت ساكنة بعد ضمٍّ، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ٦- مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت ساكنة بعد فتح، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ٧- مثّل للرّاء المفخّمة إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ٨- مثّل للرّاء الساكنة المفخّمة بعد كسر أصليّ غير متّصل بها، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ٩- مثّل للرّاء الساكنة المفخّمة بعد كسر أصليّ متّصل بها، وضع خطأً تحت الشاهد ؟
- ١٠- كم موضع ترقّق الرّاء فيه، أذكر ذلك ؟

١١ - ما هو حكم الراء المكسورة إذا جاء بعدها حرف من حروف

الاستعلاء؟

١٢ - مثل للراء المرققة بمثاليين. وضع خطأ تحت الشاهد؟

١٣ - مثل للراء الساكنة بعد كسر أصلي، وضع خطأ تحت الشاهد؟

١٤ - ما حكم الراء الساكنة المسبوقة بكسر أصلي وبعدها حرف

إستعلاء؟

١٥ - ما حكم الراء الساكنة في آخر الكلمة وكان قبلها حرف إستعلاء

ساكن؟

## الدرس السّابع

### بيان أحكام المد والقصر

#### المدّ

المدّ : هو عبارة عن مطّ الحرف أكثر من مقداره الطبيعي أي اطالة الصوت بحرف من حروف المدّ التالية :

١ - الالف الساكن المفتوح ما قبلها .

٢ - الواو الساكن المضموم ما قبلها .

٣ - الياء الساكن المكسور ما قبلها .

والتي جمعت في كلمة ( تُوحِيهَا ) أو كلمة ( ءَأُتُونِي ) .

والقصد من المدّ هو تزيين التلاوة به فقد روي : أنّ المدّات دبابيح

القرآن .

وللمدّ ثلاثة تركيبات :

١ - علامة المد : وهو خط افقي يوضع فوق الحرف الذي يجب مدّه .

٢ - حروف المدّ وهي ثلاثة كما عرفت .

٣ - سبب المدّ وهو الهمزة والسكون .

وينقسم المدّ الى قسمين :

## □ أولاً - المدّ الاصليّ :

ويسمّى أيضاً بالمدّ الطبيعي لأنّ صاحب الطبع السليم لا ينقصه عن حده ولا يزيد عليه ، والمدّ الطبيعي مقداره حركتان وصلّاً ووقفاً والحركتان يمكن ضبطها بضمّ القاريء اصبعين من أصابعه واحداً بعد الآخر .

### ١ - أمثلة المدّ الطبيعي للالف :

نحو قوله تعالى :

﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة ( قَالَ ) حيث تمّ مدّ الالف فيه .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٢)

والشاهد هنا كلمة ( مَالِكِ ) حيث تمّ مدّ ألفه .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ (٣)

والشاهد هنا مدّ الالف في كلمة ( رِجَالٌ ) .

١ - سورة المائدة : آية ٢٧ .

٢ - سورة الفاتحة : آية ٤ .

٣ - سورة النور : ٣٧ .

## ٢- أمثلة المد الطبيعي للواو :

نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ ﴾ (١)

والشاهد هنا هو المد الطبيعي للواو في كلمة نُودِيَ حيث كان المد فيه بمقدار حركتين وضمّ اصبعين واحداً تلو الآخر .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢)

والشاهد هنا مدّ الواو في ( يَقُولُ ) .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ﴾ (٣)

والشاهد هنا مدّ الواو في بورك .

## ٣- أمثلة المد الطبيعي للياء :

نحو قوله تعالى :

﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا ﴾ (٤).

والشاهد هنا مدّ الياء الطبيعي وبمقدار حركتين في ( وَقِيلَ ) .

١- سورة القصص : آية ٣٠ .

٢- سورة الفجر : آية ٢٤ .

٣- سورة النمل : آية ٨ .

٤- سورة هود : ٤٨ .



ونحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (١).

والشاهد هنا هو المدّ الطبيعي للياء في كلمة ( يُرِيدُ ) .

أو نحو قوله تعالى :

﴿ وَآلَهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (٢)

والشاهد هنا هو مدّ الياء من كلمة ( عَلِيمٌ ) بِالْمَدِّ الطَّبِيعِيِّ .

#### □ ثانياً - المدّ الفرعي :

وهو المدّ الزائد عن المدّ الطبيعي للحرف وذلك فيما اذا جاء بعد حرف المدّ سبب المدّ : الهمزة أو السكون ومقدار هذا المدّ ما بين أربع حركات الى سبع حركات ، ويمكن ضبطها بضمّ القارئ أربعة الى سبعة من أصابعه متعاقبة .

#### أ - المدّ بسبب الهمزة ويقسم الى ثلاثة أقسام :

##### ١ - المدّ الواجب المتصل :

وهو ما اذا جاء بعد أحد حروف المدّ همزة متصلة به يعني : بان كان حرف المدّ وسبب المدّ بعده مجتمعاً في كلمة واحدة .

١ - سورة الاحزاب : آية ٣٣ .

٢ - سورة النور : آية ٣٢ .

مثال المدّ الواجب المتّصل للواو مع الهمزة :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة ( قُرُوءٍ ) حيث تمّ مدّها بين أربع الى سبع

حركات .

مثال المدّ الواجب المتّصل للياء مع الهمزة :

نحو قوله تعالى :

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢)

والشاهد هنا المدّ في كلمة ( سَيِّئَتْ ) فقد تمّ مدّها بين أربع الى سبع

حركات .

مثال المدّ الواجب المتّصل للالف مع الهمزة :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ (٣)

والشاهد هنا كلمة ( وَجَاءَ ) حيث قد مدّ بمقدار يتراوح بين أربع الى

سبع حركات .

وقس على ذلك بقية الموارد حين قراءتك لآيات الله المباركات.

١ - سورة البقرة : آية ٢٢٨ .

٢ - سورة الملك : آية ٢٧ .

٣ - سورة الفجر : آية ٢٢ .

وجاء في كتاب العروة الوثقى في مبحث القراءة : بأن مقدار المدّ الواجب المتّصل أربع أو خمس حركات كما أجمع على ذلك القراء، وإذا كانت الهمزة في آخر الكلمة مثل ( شَاءَ ) ووقفنا عليها جاز مدّها أربع أو خمس أو ستّ حركات لأنّه عرض له السكون ، وزيد في المدّ تقوية للضعيف عند مجاورة القويّ .

## ٢- المدّ الجائز المنفصل :

وهو أن يكون حرف المدّ آخر الكلمة الاولى والهمزة في أول الكلمة الثانية ، ومقدار المدّ أربع الى خمس حركات يمكن ضبطها بضمّ القاريء أربعة الى خمسة من أصابعه متعاقبة .

مثال المدّ الجائز المنفصل للالف مع الهمزة :

نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١)

والشاهد في ( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ ) حيث تمّ مدّها بين أربع الى خمس حركات .

ملاحظة اذا وقفنا مثلاً على كلمة انا ولم تصلها بكلمة اعطيناك فيجب أن يكون المدّ طبيعياً ومقداره حركتان فقط .

مثال المدّ الجائز المنفصل للواو مع الهمزة :

نحو قوله تعالى :

﴿ قُوتُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾ (١)

والشاهد هنا في ( قُوتُوا أَنْفُسَكُمْ ) فقد تمّ مدّه بين أربع الى خمس حركات .

مثال المدّ الجائز المنفصل للياء مع الهمزة :

نحو قوله تعالى :

﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ ﴾ (٢)

والشاهد هنا عبارة ( فِي أَعْنَاقِهِمْ ) حيث قد تمّ مدّها بما يتراوح بين أربع الى خمس حركات .

وسمّي هذا المدّ جائزاً لاختلاف القراء فيه ، فمنهم من مدّه حركتين ، ومنهم من مدّه أربع الى خمس حركات ومنهم من مدّه ستّ حركات ، وسمّي منفصلاً لآنه يفصل بين الكلمتين .

### ٣- مدّ البدل :

وهو المدّ الذي يكون عندما تأتي الهمزة قبل حرف المدّ ، حيث يصار الى ابدال هذه الهمزة الى مدّ .

١- سورة التحريم : آية ٦ .

٢- سورة غافر : آية ٧١ .

مثال الهمزة مع الألف :

نحو قوله تعالى :

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ ﴾ (١).

والشاهد في كلمة ( آمَنَ ) ، حيث مدّت بمقدار حركتين وذلك لأن أصلها كان ءَمَنَ فابدلت الهمزة ألفاً فصارت آمَنَ .

مثال الهمزة مع الواو :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٢).

والشاهد في كلمة ( أُوتِيَتْ ) حيث تمّ مدّها بمقدار حركتين وذلك لأن أصلها ءُوتِيَتْ فابدلت الهمزة واواً فصارت أُوتِيَتْ .

مثال الهمزة مع الياء :

نحو قوله تعالى :

﴿ فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ (٣).

والشاهد في ( إِيمَانًا ) حيث قد تمّ مدّها بمقدار حركتين وذلك لأن أصلها ءِئْمَانًا فابدلت الهمزة ياءً فصارت إِيمَانًا .

ويترك مدّ البدل اذا كان قبل الهمزة ساكن وكان هذا الساكن غير حرف مدّ ولين . مثل : القرآن ، الضمآن .

١- سورة البقرة: آية ٢٨٥.

٢- سورة النمل: آية ٢٣.

٣- سورة التوبة: آية ١٢٤.

## ب - المدّ بسبب السكون

والسكون اما عارض واما لازم .

### ١ - المدّ العارض للسكون :

وهو يتحقق فيما اذا جاء بعد أحد حروف المدّ سكون عارض  
يعني: بأن يكون السكون عارضاً للكلمة بسبب الوقوف ، لا أنه من بنية  
الكلمة .

مثال السكون العارض مع الألف :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة ( أَلْكِتَابِ ) حيث مدّ الألف فيها لاجتماعه مع  
السكون العارض بعده بسبب الوقوف عليها .

مثال السكون العارض مع الواو :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ (٢) والشاهد هنا في كلمة ( يَهْتَدُونَ )

حيث مدّ الواو فيها لاجتماعه مع السكون العارض عليها بعده بسبب  
الوقوف .

١ - سورة الرعد : آية ٣٩ .

٢ - سورة النمل : ١٦ .

ونحو قوله تعالى :

﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ (١)

والشاهد هنا ( يَعْلَمُونَ ) .

وقس على ذلك حين قراءتك للقرآن الكريم .

مثال السكون العارض مع الياء :

نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة ( خَبِيرٌ ) ، حيث تمّ مدّ الياء فيها لاجتماعه مع

السكون العارض عليها بعده بسبب الوقوف .

عزيزي القارئ المدّ هنا قاعدته على ما عرفت : أربع الى سبع

حركات ويجوز التوسط فيصبح المدّ أربع حركات ويجوز القصر

فيصبح حركتان . ولكن يفضل مدّ الحرف سبع حركات .

## ٢- المدّ اللازم للسكون :

وهو يتحقق فيما اذا جاء بعد أحد حروف المد سكون لازم يعني :

بأن يكون السكون من بنية الكلمة لا عارضاً عليها بسبب الوقوف .

وفي كتاب ابن الجزري ( السكون اللازم ) يعني به من بنية الكلمة

أي ثابت وصلّاً ووقفاً ، ومقدار المدّ فيها أربع الى سبع حركات يمكن

١- سورة الحجر : آية ٩٦ .

٢- سورة هود : آية ١١١ .

ضبطها بضمّ القارىء أربعة الى خمسة من أصابعه متعاقبة .  
ويقسم المدّ اللازم للسكون الى أربعة أقسام :

أ - المدّ اللازم الكلميّ المثلّقل ، ويسمّى أيضاً بالمدّ التعريفيّ  
ويتحقّق المدّ هذا ، حينما يأتي في الكلمة بعد أحد حروف المدّ حرف  
مشدّد مدغم .

مثال الألف مع السكون اللازم :

نحو قوله تعالى :

﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (١)

والشاهد في كلمتي ( الْحَاقَّةُ ) حيث تمّ مدّ الألف فيهما للسكون  
اللازم بعدهما .

مثال الواو مع السكون اللازم :

نحو قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونَنِي أَعْبُدُ ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة ( تَأْمُرُونَنِي ) حيث تمّ مدّ الواو فيها للسكون  
اللازم بعدها .

١- سورة الحاقة : آية ١-٢ .

٢- سورة الزمر : آية ٦٤ .



### ب - المدّ اللازم الكلمتي المخفف :

ويتحقّق هذا المدّ اذا كان في الكلمة بعد حرف المدّ ساكن غير مشدّد .

مثاله نحو قوله تعالى :

﴿ .. ءَآلَانَ وَقَدْ كُتِبَ بِهِ تَسْتَجِیْلُونَ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة ( ءَآلَانَ ) حيث تمّ مدّ الالف ( آ ) فيها لمجيء حرف ساكن غير مشدّد بعده وهو اللام ( آل ) .

### ج - المدّ اللازم الحرفي الثقّل :

ويتحقّق هذا المدّ في الحروف المقطّعة الموجودة في أوائل السور ، اذا كان هجاؤها مؤلّف من ثلاثة أحرف أوسطها حرف مدّ وآخرها حرف ساكن مدغم وذلك مثل : اللام في قوله تعالى : ﴿ اَلَمْ ﴾ (٢)

فان الشاهد فيها ( اللام ) حيث تمّ مدّه لان ميم اللام ادغم في ميم الميم من « اَلَمْ » وان لم تدغم الميم كان مخفّفاً وأصبح من القسم الرابع من المدّ اللازم على ماسياتي .

### د - المدّ اللازم الحرفي المخفف :

ويتحقّق هذا المدّ في الحروف المقطّعة الموجودة في أوائل السور اذا كان هجاؤها ثلاثة أحرف أوسطها حرف ساكن غير مدغم وذلك مثل

١ - سورة يونس : آية ٥١ .

٢ - سورة البقرة : آية ١ .

الميم في قوله تعالى : « الَمْ » الآية ١ من سورة البقرة .

فإنَّ الشاهد فيها : الميم حيث تمَّ مدّه لان هجاؤه ثلاثة أحرف  
أوسطها حرف مدّ وآخرها ساكن غير مدغم ، وهكذا ماشابه الميم من  
سائر الحروف المقطّعة في القرآن .

وأخيراً عزيزي القارئ فإنَّ الحروف التي يجب أن تمدّ من أربع إلى  
سبع حركات سواء كانت مدغمة أو غير مدغمة سبعة مجموعة في لفظ  
( سنقص لكم ) ، والحروف التي يجب أن تمدّ حركتين لا غير خمسة  
مجموعة في لفظ ( حيّ طهر ) .

#### محدود اخرين

ومن المدود ما يرجع قسم منها إلى المدّ الطبيعي ، والآخر إلى المدّ  
الفرعي ، وهي على مايلي :

#### ١ - هذ اللين :

وهو مدّ حرفا اللين الواو والياء ، اذا سكنتا وفتح ما قبلهما وسكن  
ما بعدها سكوناً عارضاً في حال الوقف ولا يمدّ في حال الوصل أبداً .  
مثال نحو قوله تعالى :

﴿ لَا يَلَافُ قُرَيْشٍ إِيْلَانِهِمْ رِحْلَةَ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا

أَلْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴿١﴾

والشاهد هنا في كلمة ( قُرَيْشٍ ) وكلمة ( الصَّيْفِ ) وكلمة ( أَلْبَيْتِ )  
وكلمة ( خَوْفٍ ) حيث تمّ مدّها عند الوقف عليها ، ومقدار المدّ عند  
عاصم وباقي القراء ثلاث الى أربعة حركات .

وهناك أمثلة اخرى مفردة لمدّ للياء مثل: ( شيء - غير - خير - عينين -  
عليه ) .

وامثلة اخرى مفردة لمدّ اللين للواو مثل: ( خوف - يوم - قوم - موت -  
قول ) .

وقس على ذلك حين قراءتك للقرآن الكريم .

## ٢ - مدّ الصلة :

ويسمى بالاشباع مقابل الاختلاس ، ويتحقّق في هاء الضمير الغائب  
المفرد المذكر ، اذا كان متحرّكاً بالضمّ أو الكسر وكان واقعاً بين حرفين  
متحرّكين .

ومدّ الصلة ينقسم الى قسمين : صلة كبرى ، وصلة صغرى .

أ - مدّ الصلة الصغرى : ويتحقّق فيما اذا لم يأت بعد الهاء همزة .

مثال هاء الضمير المكسور :

نحو قوله تعالى :

﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة ( مِنْ رَبِّهِ ) حيث تمّ مدّ الهاء فيها بمقدار

حركتين كالمَدّ الطبيعي .

مثال هاء الضمير المضموم :

ونحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة ( إِنَّهُ ) فقد تمّ مدّ الهاء فيها بمقدار حركتين .

ولا يخفى أنّ هاء الضمير ليست في الواقع حرف مدّ ولكن يتولد

منها واو مدّية عندما تكون مضمومة ، وياء مدّية عندما تكون مكسورة ،

ويمكنك عزيزي القارئ ملاحظة ذلك في طباعة بعض المصاحف اذ

أنك تجد ياءً صغيرة تحت هاء الضمير المكسورة التي يجب مدّها ،

وواواً صغيرة تحت هاء الضمير المضمومة التي يجب مدّها علامة

لمدّها .

ب - مدّ الصلة الكبرى : ويتحقّق فيما اذا كان بعد الهاء همزة ،

ويجب مدّه مدّاً مشبّعاً مقداره أربع الى خمس حركات كالمَدّ المنفصل

اذا جاء بعدها همزة .

١- سورة البقرة : آية ٣٧ .

٢- سورة النساء : آية ١٧١ .

مثال هاء الضمير المكسور :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة ( آيَاتِهِ ) حيث قد تمّ مدّ الهاء فيها لمجيء الهمزة بعدها ولاتأخذ هاء الضمير مدّ الصلة الكبرى إذا كان ما قبلها ساكن إلا في موضع واحد في القرآن وهو في سورة الفرقان الآية ٦٩ .  
( وَيَخْلُقُ فِيهِ مِهَانًا ) (٢) وذلك حسب ما جاء في رواية عاصم .

مثال هاء الضمير المضموم :

نحو قوله تعالى :

﴿ وَأَنْتَ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى ﴾ (٣)

والشاهد هنا في كلمة ( وَأَنْتَ ) حيث تمّ مدّ الهاء فيها مدّاً مشبّعاً (مدّ صلة كبرى) لمجيء الهمزة بعدها .  
وهنا قد يتبادر الى ذهن القارئ سؤال مفاده : أنّه لماذا سمّي هذا المدّ مدّ صلة .

والجواب : أنّه سمّي مدّ صلة تأديباً وذلك لأنّ القرآن العظيم لازيادة فيه ولانقصان ، على أنّ مدّ الصلة يكون فقط في حال الوصل يعني : عند

١- سورة الروم : آية ٢٠ .

٢- سورة الفرقان : آية ٦٩ .

٣- سورة النجم : آية ٥٠ .

وصل الآيات والكلمات أما في حال الوقف عليها فيجب أن تسكن الهاء دون مدّها .

مثال الوقف على هاء الضمير فتقرأ ساكنة .

نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ... وَقُرْآنَهُ ... فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ... ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ... ﴾ (١)

هذا في حال الوقف .

أما في حال الوصل فتمدّ الهاء وتقرأ بالاشباع .

ملاحظة لاتمدّ هاء الضمير ولاتشبع ، بل تقرأ باختلاس في

الحالات التالية :

أولاً - إذا كانت متحركة ومقابلها ساكن ، نحو منه ، اليه ، عنه ، ماعدا (فيه) الواردة في سورة الفرقان عند قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ وذلك على ما ذكر سابقاً .

ثانياً - إذا كانت ساكنة حال الوقف والوصل ؛ الوصل نحو قوله تعالى :

﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (٢)

ونحو قوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ﴾ (٣)

١ - سورة القيامة : آية ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ .

٢ - سورة الشعراء : آية ٣٦ .

٣ - سورة النمل : آية ٢٨ .

والشاهد هنا في كلمة: أَرْجِهْ، وكلمة: فَأَلْقِهْ، حيث تمّ سكون الهاء فيهما في حال الوقف والوصل .

ثالثاً - الهاء في لفظ الجلالة اذا كان بعدها متحرّكاً حيث يتحقّق قطعها عمّا بعدها فهي لاتمدّ ولاتشبع بتاتاً بل تقرأ بالاختلاس عند جميع القراء .

مثال هاء الجلالة المضموم :

نحو قوله تعالى :

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾<sup>(١)</sup>

والشاهد هنا في كلمة : (وَاللَّهُ) حيث تمّ اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

مثال هاء الجلالة المكسور :

نحو قوله تعالى : ﴿يَسْمِ اللَّهُ مَجْرِيهَا وَمُزْسَاهَا﴾<sup>(٢)</sup>

والشاهد في كلمة : (يَسْمِ اللَّهُ) ، حيث تمّ اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

رابعاً - الهاء في لفظ الجلالة اذا كان بعدها ساكناً حيث يتحقّق وصلها مع ما بعدها ، فهي لاتمدّ ولاتشبع اطلاقاً بل تقرأ بالاختلاس عند الجميع .

١- سورة آل عمران : آية ٢٠ .

٢- سورة هود : آية ٤١ .

مثال هاء الجلالة المضموم :

نحو قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة : (الله) حيث تم اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

مثال هاء الجلالة المكسور :

نحو قوله تعالى :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، حيث قد تم اختلاس الهاء فيها وعدم مدّها .

وقس على ذلك بقية الموارد المشابهة عند تلاوتك لآيات الله المباركات .

### ٣ - هذ الفرق :

وسمي بذلك للتفريق بين الاستفهام والخبر . اذ انه لولا المد لتوهم انه خبر لاستفهام فالهمزة فيه للاستفهام ، ومقدار هذا المد هو سبع حركات .

١- سورة البقرة : آية ٢٥٥ .

٢- سورة الفاتحة .



نحو قوله تعالى :

﴿ قُلْ ءَالِدُكُمْ زَيْنٌ حَرَّمَ أَمِ الْاَنْثَيْنِ ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة : (ءَالِدُكُمْ) حيث تمّ مدّ الهمزة فيها بمقدار يتراوح بين اربع الى سبع حركات .

ونحو قوله تعالى :

﴿ قُلْ ءَاثَهُ اُذِنَ لَكُمْ اَمْ عَلَى آثِهِ تَفْتَرُونَ ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة : (ءَاثَهُ) حيث تمّ مدّ الهمزة فيها بما هو بين أربع الى سبع حركات .

ونحو قوله تعالى :

﴿ ءَاثَهُ خَيْرٌ اَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣)

والشاهد هنا في كلمة : (ءَاثَهُ) حيث تمّ مدّ الهمزة فيها بمقدار يبلغ اربع الى سبع حركات .

٤- مدّ التمكنين :

وهو كلّ يائنين احدهما ساكن مكسور ما قبلها مشدّداً . ومقدار مدّه كالمدّ الطبيعي ( حركتان )

١- سورة الانعام : آية ١٤٣، ١٤٤ .

٢- سورة يونس : آية ٥٩ .

٣- سورة النمل : آية ٥٩ .

نحو قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ (١)

والشاهد هنا في كلمة (حُيِّتُمْ) حيث تمّ مدّ الياثين فيها بمقدار حركتين .

ونحو قوله تعالى :

﴿ قَبَعَتْ آفَةُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة : ( النَّبِيِّينَ ) حيث تمّ مدّ الياثين فيها بمقدار حركتين .

## ٥- مدّ العوض :

وهو الوقوف على التنوين المنصوب في آخر الكلمة ومقدار مدّه كالمدّ الطبيعي حركتان فقط .

نحو قوله تعالى :

﴿ ... وَتَدْخُلُهُمْ ظُلُمَاتٌ لَّيْلًا ﴾ (٣)

ونحو قوله تعالى : ﴿ ... ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (٤)

١- سورة النساء : آية ٨٦ .

٢- سورة البقرة : آية ٢١٣ .

٣- سورة النساء : آية ٥٧ .

٤- سورة النساء : آية ٥٩ .

ونحو قوله تعالى : ﴿ ... ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ (١)

والشاهد في هذه الآيات كلمة : (ضَلِيلًا) وكلمة : (تَأْوِيلًا) وكلمة : (بَعِيدًا) ، حيث تمّ مدّ الحرف الاخير منها بمقدار حركتين وذلك عوضاً عن التنوين .

ونحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكَرُوا وَإِنَّمَا كَفَرُوا ﴾ (٢)

والشاهد هنا في كلمة : (كَفَرُوا) ، حيث تمّ مدّ الحرف الاخير منها مدّاً طبعياً وبمقدار حركتين وذلك عوضاً عن التنوين فيها .

١- سورة النساء : آية ٦٠ .

٢- سورة الانسان : آية ٣ .

## تعاريف الدرس السابع

- ١- وضح معنى المدّ؟
- ٢- أذكر حروف المدّ؟
- ٣- أذكر التركيبات الثلاثة للمدّ؟
- ٤- ما مقدار المدّ الطبيعيّ؟
- ٥- مثل ثلاثة أمثلة لحروف المدّ الطبيعيّ، وضع خطأً تحت الشاهد؟
- ٦- ما مقدار المدّ الفرعيّ الزائد عن المدّ الطبيعيّ للحرف؛ واذكر سبب زيادة المدّ؟
- ٧- أذكر الأقسام الثلاثة للمدّ بسبب الهمزة ومثل لكل قسم بمثال واحد؟
- ٨- أذكر مقدار مدّ كلّ قسم من أقسام المدّ الثلاثة؟
- ٩- مثل للمدّ العارض للسكون بثلاثة أمثلة مختلفة وفق حروف المدّ؟
- ١٠- أذكر أقسام المدّ اللازم للسكون الأربعة؟
- ١١- مثل لكل قسم من أقسام المدّ اللازم للسكون بمثال واحد؟
- ١٢- هناك خمسة مدود أخرى يرجع قسم منها إلى المدّ الطبيعيّ والآخر إلى المدّ الفرعيّ أذكرها ومثل لكل مدّ منها بمثال واحد فقط؟

## الدرس الثامن

### بيان الوقف والابتداء أو الوقف والوصل

إن ترتيل القرآن وتجويده لا يمكن أن يتحقق بصورة جيدة دون معرفة الوقف الصحيح على الكلمات والآيات المباركات ودون المعرفة الصحيحة لمخرج كل حرف مع معرفة أحكامه .  
فعلم التجويد يبتني على دعامتين : اداء الحروف ، وحفظ الوقوف ،  
أما اداء الحروف فقد سبق بحثه فيما مضى ، وأما حفظ الوقوف فهو الذي سنبحثه فيما يأتي إن شاء الله تعالى .  
وقد افرد علماء التجويد بحثاً خاصاً حول الوقف والابتداء .

الوقف : هو الكف عن القراءة .

وفي الاصطلاح : قطع الصوت عند النطق بالكلمة زمناً يمكن أن يتنفس فيه ، بقصد استئناف القراءة .

وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في بيان تفسير قوله تعالى :

﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ .

أنه قال : الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .

وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه كان يقطع قراءته آية آية فكان يقرأ:  
 بسم الله الرحمن الرحيم .. الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم ..  
 مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين .. الى آخر السورة .  
 قال صاحب الجزرية : وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة  
 الوقوف .

والسبب في ذلك انّ القارئ لا يمكنه قراءة السورة في نفس واحد  
 ولذا ينبغي اختيار وقف للتنفس ويلزم ان يكون هذا الوقف غير مخلّ  
 بالمعنى ، ولا يوجد في القرآن الحكيم وقف واجب لعدم وجود دليل  
 شرعي على ذلك ، كما لا يوجد وقف حرام الا اذا كان سبباً للحرام كأن  
 يقف مثلاً في سورة ابراهيم عليه السلام عند قوله تعالى:  
 (إِنِّي كَفَرْتُ) آية ٢٢ قاصداً المعنى بالذات .  
 أو عند قوله تعالى :

« مَا مِنْ إِلَهٍ » ويكون متعمداً المعنى وقاصداً له .

قال ابن الأنباري ( من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء  
 وذلك لأنه لا يمكن قراءة السورة أو المقطع القرآني الكبير بنفس واحد  
 مهما بلغ طول نفس القارئ ، على انه لا يصح الوقف للتنفس اثناء  
 الكلمة وكذلك لا يصح الوقف بين كلمتين يلزم الوصل بينها ، فيلزم  
 على القارئ الفطن المرتقي بأسلوبه وفنه ان يجيد الوقف والابتداء حين  
 القراءة ، لأن الآيات القرآنية فيها القصيرة والطويلة ولكي لا يقع في  
 الخطأ والقصد السيء فلا بد من الوقف والابتداء الخاطي ) .

## أمثلة :

إذا كان القارئ يتلو قوله تعالى :

﴿ قَبِضَتْ الَّتِي كَفَرَتْ وَآفَتْ ... ﴾ (١) فَإِنَّ هُنَا لَا يَجُوزُ الْوَقْفُ عِنْدَ لَفْظِ الْجَلَالَةِ ، بَلْ يَنْبَغِي الْوَقْفُ عِنْدَ كَلِمَةِ : (كَفَرَتْ) ، ثُمَّ يَبْدَأُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ .

وعند تلاوة قوله تعالى :

﴿ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النُّصْفُ وَلِالَّذِينَ ... ﴾ (٢) .

فهنا الوقف الصحيح يجب أن يكون عند كلمة : النصف ، ليصبح المعنى كاملاً والجملة تامة المعنى .

ثم يبدأ من قوله تعالى :

﴿ وَلِالَّذِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ﴾ (٣) .

وعند تلاوة قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ ... ﴾ (٤) .

١- سورة البقرة: آية ٢٥٨.

٢- سورة النساء: آية ١١.

٣- سورة النساء: آية ١١.

٤- سورة النساء: آية ٤٣.

لاحظ عزيزي القارئ كيف أنّ الوقف خاطيء ، وذلك لأنّ الجملة ناقصة المعنى فيلزم تكملتها وذلك كالآتي :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ .



## الابتداء.

والابتداء : هو الشروع بالقراءة بالمناسب .  
ومن خلال القراءة المتواصلة الممعنة والمتأنية لآيات الله تصبح  
لدى القارئ خبرة وملكة خاصة تعصمه من الخطأ وتهديه للوقف  
والابتداء الصحيح .

فمثلا لايجوز الابتداء بقوله تعالى :  
﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ <sup>(١)</sup> بل يلزم الابتداء بما قبله .  
أو قوله تعالى :  
﴿ إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .

فمن ملاحظتك للمعنى تدرك خطأ الوقف لأنه يدل على معنى غير  
تام وغير صحيح .

ثم ان علماء القراءة انقسموا في الوقف الى خمسة مذاهب :  
١- اما المذهب الاول ، فهو كما في مجمع البرهان للعالمى قال : « ان  
الوقف لا يتعين في موضع بل متى شاء وقف ومتى شاء وصل وما ذكره  
القرءاء واجبا وقبيحا لا يقصدون به المعنى الشرعى للوقف .

١- سورة المائدة : آية ١٧ .

٢- سورة المائدة : آية ٧٣ .

وعن كشف اللثام أنّه قال : يجوز الوقف على كلمة اذا قصر النفس.(١)

٢- وأما المذهب الثاني فهو قول ابن الجزريّ قال : ( انّ الوقف ينقسم الى اختياريّ واضطراريّ ) (٢).

٣- وأما المذهب الثالث فهو قول ابن الانباريّ قال : ( انّ الوقف على ثلاثة اوجه تامّ وحسن وقبيح ) .

٤- وأما المذهب الرابع فهو قول ابن الزركشيّ قال : ( انّ الوقف عند أكثر القراء ) .

ينقسم الى اربعة أقسام مختارة : كاف ، وجائز ، وحسن مفهوم ، وقبيح متروك .

٥- وأما المذهب الخامس وهو الاخير فهو قول ابن السجائونديّ قال: ( انّ الوقف على خمسة مراتب : لازم ، ومطلق ، وجائز ، ومجوز بوجه ، ومرخص ضرورة ) .

#### □ أقسام الوقف :

وقد اصطلح ائمة القراءة أوضاعاً أربعة للوقف هي :  
الوقف التامّ ، الوقف الكافي ، الوقف الحسن ، والوقف القبيح .

١- عن كتاب قواعد التجويد للعاطلي .

٢- النثر في قراءات العشر .

## ١- الوقف التام :

وهو الوقف الذي يتم فيه الكلام لفظاً ومعنى ، فإنه يحسن الوقوف والابتداء بما بعده كالوقوف على كلمة لم يتعلق مابعدا بها ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنى ، وأكثر ما يكون الوقوف هذا عند رؤوس الآيات وانتهاء القصص نحو قوله تعالى :

﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (١)

ومن علامات الوقف التام : الابتداء بالاستفهام ، أو ابتداء قصة ، أو الابتداء بباء النداء ، أو بفعل الامر ، أو بلام القسم .

## ٢- الوقف الكافي :

وهو الوقف على ما يتعلق مابعد به معناً لالفظاً ، وسمي كافياً لاكتفاء واستغناء مابعد عنه ، ويكثر هذا الوقف في أواخر الآيات .

نحو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .... خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ﴾ (٢)

فالوقوف عند (لَا يُؤْمِنُونَ) هو من الوقف الكافي لأن مابعدا (خَتَمَ اللَّهُ) متعلق بالكافرين معناً لالفظاً .

١- سورة البقرة : آية ٥ .

٢- سورة البقرة : آية ٦ و ٧ .

### ٣- الوقف الصن :

وهو الوقف الذي تعلّق بما بعده لفظاً لامعنى ، ولكن لا يحسن الابتداء بما بعده ، لتعلّقه به لفظاً وان لم يتعلّق به معنى ، فمثلاً في سورة الفاتحة يحسن الوقوف على الحمد لله ، ولا يحسن الابتداء برَبِّ العالمين اذ لا يبدأ عامّة القراء بالجار والمجرور كما هو حال (رَبِّ العالمين) .

### ٤- الوقف القبيح :

وهو الوقف على لفظ غير مفيد لعدم تماميّة الكلام وذلك لتعلّق ما بعده بما قبله لفظاً ومعنى كالوقف على (بِسْمِ) من (بِسْمِ اللَّهِ) ، وعلى (الْحَمْدُ) من (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وعلى (مَالِكِ) من (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) أو الوقف على ما يفسد المعنى مثلاً ، كالوقف عند قوله تعالى :

﴿ مَنْ يَعْثُنا مِنْ مَرْقَدًا هَذَا ﴾ <sup>(١)</sup> فالوقوف عند هذا من الوقف القبيح ، لأنه يفسد المعنى فأنّه يوهم الى الاشارة الى مرقدنا .

أو الوقف عند قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى ﴾ <sup>(٢)</sup> فإن الوقوف عند : والموتى قبيح وذلك لأن الوقوف عنده يقتضي أنّهم يسمعون وهو

١- سورة يس : آية ٥٢ .

٢- سورة الانعام : آية ٣٦ .

معنى فاسد ، فالوقوف الصحيح يجب ان يكون عند : يسمعون .

وكالوقف عند قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ﴾ .

أو قوله تعالى :

﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ ﴾ .

أو قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي ﴾ .

أو قوله تعالى :

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ .

وهكذا بقية الموارد المشابهة فإن الوقوف عليها قبيح لأنه يفسد

المعنى المراد من آيات الله سبحانه وتعالى .

## الوقف الاضطراري

وأما الوقف الاضطراري فهو : الوقف على ما هو غير مناسب للوقوف عليه ، وذلك اضطراراً لانقطاع النَّفَس ، فيتمّ الوقوف لاجل تجديد النَّفَس واستعادته ، ففي هذه الصورة يجب بعد استعادة النَّفَس وتجديده :

الابتداء بالكلمة التي تمّ الوقوف عليها واعادتها اذا كانت هي محلّة بالالف واللام .  
أو الابتداء بما قبل تلك الكلمة اذا كان قبلها محلّي بالالف واللام، وهكذا ..

مثلاً: لو تمّ الوقوف اضطراراً على قوله تعالى من سورة البقرة آية ٥: ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ ﴾ فإنه بعد تجديد النَّفَس واستعادته يلزم الابتداء بقوله تعالى: ﴿ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴾ ثمّ الاستمرار في القراءة .

## بيان علامات الوقف في القرآن الكريم

الرموز والعلامات التي توضع فوق بعض الحروف في المصاحف الشريفة دلالات خاصة ترشد القارئ وتعينه في القراءة على حسن الوقوف وفي هذا المجال ينسب للشيخ السجاوندي وضعه رموزاً ودلائل يعرف بها أنواع الوقف .

ويذكر أيضاً : أنَّ للشيخ محمد صادق الهندي رسالة أسماها (كنوز أطاف القرآن في رموز أوقاف القرآن ) جمع فيها أكثر هذه الرموز ، واليك عزيزي القارئ معاني الرموز :

### (م) علامة الوقف اللازم

كما في قوله تعالى :

﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>

### (لا) علامة الوقف الممنوع

كما في قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّيْهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup>

١- سورة الانعام : الآية ٤٦ .

٢- سورة النحل : آية ٣٢ .

(ج) علامة الوقف الجائز (أي جواز الوصل والوقف).

كما في قوله تعالى :

﴿ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ (١)

(صلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى

كما في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ <sup>صلى</sup> وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٢)

(قلى) علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى

كما في قوله تعالى :

﴿ قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ <sup>قلى</sup> ﴾ (٣)

(:.) علامة تعانق الوقف أي اذا وقفت على أحد الموضعين

لايصح الوقف على الآخر :

كالوقف على : (لَا رَيْبَ) و : (فِيهِ) من قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ

لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٤)

(س) علامة تدل على سكتة لطيفة :

( وهو المكث القصير على حرف من غير تنفّس ثم الاستمرار

بالقراءة ومقدار السكن حركتان ) .

١- سورة الكهف : آية ١٣ .

٢- سورة الانعام : آية ١٧ .

٣- سورة الكهف : آية ٢٢ .

٤- سورة البقرة : آية ٢ .



## السكتات في القرآن الكريم

والسكتات في القرآن الكريم على قراءة حفص أربعة :

- ١ - في سورة الكهف أول السورة عند قوله تعالى : ﴿ عَوْجاً قَيْماً ﴾ <sup>(١)</sup> فتقرأ : (عوجاً) وتسكت بمقدار حركتين ثم تقرأ (قيماً) .
- ٢ - في سورة (يس) الآية ٥٢ سكتة لطيفة على الالف من كلمة : (مَرْقَدِنَا) في قراءتك لقوله تعالى :  
﴿ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾ <sup>(٢)</sup> .
- ٣ - في سورة القيامة الآية ٢٧ سكتة لطيفة وبمقدار حركتين على نون (مَنْ) في قوله تعالى :  
﴿ وَقِيلَ مَنْ .. رَاقَ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾ <sup>(٣)</sup> .
- ٤ - في سورة المطففين الآية ١٤ سكتة لطيفة على اللام من (بَلْ) من دون تنفس وبمقدار حركتين وذلك في قوله تعالى :  
﴿ كَلَّا بَلْ ... زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

١ - سورة الكهف: آية ١ - ٢.

٢ - سورة يس: آية ٥٢.

٣ - سورة القيامة: آية ٢٧ - ٢٨.

٤ - سورة المطففين آية ١٤.

### ملاحظات :

ورد في القرآن بعض الحروف موصولة أحياناً ومقطوعة؛ أي :  
مفصولة أحياناً آخر لذا ينبغي مراعاة الرسم عند الوقف ، فيوقف على  
المقطوع في محل قطعه عند انقطاع النَّفس ويوقف على الموصول عند  
انقضائه .

فمثلاً : وردت في سورة الكهف الآية ٤٨ كلمة : ان موصولة مع  
كلمة: لن ، كما في قوله تعالى : ﴿ اَلَنْ تَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ (١) ووردت  
مقطوعة (مفصولة) في سورة الفتح آية ١٢ كما في قوله تعالى : ﴿ اَنْ لَّن  
يَنْقَلِبَ ﴾ (٢) وهكذا بقية الموارد المشابهة .

تاء التانيث التي تكتب بالتاء القصيرة يعني تكتب كالهاء يوقف  
عليها بالهاء سواء كان حركتها تنويناً أم غيره .

نحو قوله تعالى في سورة البقرة آية ١١٠ : ﴿ وَاَقِيْمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٣)  
فتقرأ : ﴿ وَاَقِيْمُوا الصَّلَاةَ ﴾ .

ونحو قوله تعالى في سورة النحل آية ٩٧ : ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً  
طَيِّبَةً ﴾ (٤) فتقرأ : « طَيِّبَةً » .

١ - سورة الكهف: آية ٤٨.

٢ - سورة الفتح: آية ١٢.

٣ - سورة البقرة: آية ١١٠.

٤ - سورة النحل: آية ٩٧.

وأما تاء التانيث التي تكتب بالتاء الطويلة فإنه يوقف عليها بالتاء  
نحو قوله تعالى في سورة النور آية ٤٦ : ﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ  
مُبَيِّنَاتٍ ﴾ (١) حيث وقف عليها بالتاء .

ويوقف على بقية الحروف - ان كان حركتها غير تنوين الفتح -  
بالسكون ، وان كان حركتها تنوين الفتح فيوقف عليها بالألف ، وذلك  
كما في قوله تعالى من سورة البقرة آية ٢١ : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ (٢)  
حيث يقرأ عند الوقف : « ماء » .

ومن اصول وقواعد الوقف المهمة هو تعيين الموصول لفظاً  
والمقطوع معاً وقد سمي : الموصول المفصول . فقد لا يدرك العقل  
المناسبة بين ألفاظ الآية الواحدة أو الآيتين فيقف حائراً بالمعنى  
المقصود فيختار القارئ بالوقوف اختياره بالمعنى وهذا متحقق في قوله  
تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ  
إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلاً خَفِيفاً فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَّعَاؤُا اللَّهَ  
رَبَّهُمَا لِيُنْزِلَ إِلَيْنَا صَالِحاً لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ \* فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً  
جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٣)

فإن قوله تعالى : ﴿ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ منقطع معنى عن قوله

١- سورة النور: آية ٤٦.

٢- سورة البقرة: آية ٢١.

٣- سورة الاعراف: آية ١٨٩ - ١٩٠.

تعالى : ﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا ﴾ وان كان متصل لفظاً ، وهذا على تفسير : كون المراد من النفس الواحدة هو : الواحد الشخص أي : آدم وحواء لا الواحد النوعي أي : نوع البشر ، فان آخر قصّة آدم وحواء هو : فلما آتاهما ، وان مابعده يعود الى قصّة العرب واشراكهم الاصنام ، ويوضح ذلك تغيير الضمير من التثنية الى الجمع ، ولو كانت القصّة واحدة لقال عما يشركان .

ومتحقّق أيضاً في قوله تعالى :

﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ (١)

فقوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴾ منقطع معنى عن قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ وان كان متصل لفظاً .

ومتحقّق أيضاً في قوله تعالى :

﴿ مَن بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ (٢)

فقوله تعالى : ﴿ مَن بَعَثْنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ هو قول الكفار وهو موصول لفظاً ومقطوع معنى عن قول الملائكة في قوله تعالى : ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ﴾ وفي القرآن الكريم أمثلة وشواهد كثيرة على التخلص والاستطراد والمضادة والتنظير والانتقال ونحوها لان كلّ ما فيه بليغ

١- سورة المائدة : آية ٣١ ، ٣٢ .

٢- سورة نيس : آية ٥٢ .

معجز ولاعجب فأنه قول رب العالمين .

ملاحظة هامة : اذا كانت الآية بحيث لا يستطيع القارئ قراءتها في نفس واحد ، ولم تكن فيها احدى علامات الوقف ، ولم يعرف القارئ انتهاء المعنى في مقاطعها ، فله ان يقف عند حقوق العطف الموجودة في الآية مثل الواو ، والفاء ، وثم ، ويل ، ولكن ، وأو ، وغير ذلك من حروف العطف ، فإنه يقف عندها ثم يبدأ منها بعد استعادة نفسه ، وذلك في مثل قوله تعالى من سورة محمد ﷺ آية ٣ : ﴿ ذَلِكِ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ ﴾ فيقف ثم يجدد نفسه ويبدأ من قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ <sup>(١)</sup> وقس على هذا بقية الموارد المشابهة .

## تمارين الدرس الثامن

- ١- عرّف الوقف لغة ؟
- ٢- عرّف الوقف اصطلاحاً ؟
- ٣- هل يوجد في القرآن وقف واجب ؟
- ٤- هل يوجد في القرآن وقف حرام ؟
- ٥- هل يوجد في القرآن وقف يكون سبباً للحرام ؟
- ٦- مثل بمثالين لا يجوز الوقف فيهما ؟
- ٧- عرف الابتداء لغة ؟
- ٨- مثل بمثالين لا يجوز الابتداء بهما ؟
- ٩- إلى كم مذهب إنقسم علماء القراءة في الوقف ؟
- ١٠- عدد أقسام الوقف ؟
- ١١- مثل لكل قسم من أقسام الوقف بمثال واحد ؟
- ١٢- عرف الوقف الاضطراري ؟
- ١٣- مثل للوقف الاضطراري ؟
- ١٤- بيّن دلالات علامات الوقف التالية م ، لا ، ج ، صلى ، قلى ، ... ، س ؟
- ١٥- كم عدد السكتات في القرآن الكريم على قراءة حفص ؟
- ١٦- بيّن مواقع السكتات في القرآن بذكر السور والآيات؛ وضع

العلامة المقررة في مواضع السكت ؟

١٧- الوقف على كلمة (الصَّلَاة) كيف يكون أكتب ذلك ؟

١٨- الوقف على كلمة (مَبَيِّنَاتٍ) كيف يكون أكتب ذلك ؟

١٩- الوقف على كلمة (ماء) كيف يكون أكتب ذلك ؟

٢٠- أذكر معنى (الموصول المفصول) ؟

٢١- إذا كانت الآية بحيث لا يستطيع القارئ قراءتها في نفس واحد،

ولم تكن فيها إحدى علامات الوقف، ولم يعرف القارئ إنتهاء المعنى

في مقاطعها، فما هو العمل الصحيح حينئذ ؟

## الدرس التاسع

### السجدة الواجبة في القرآن الكريم

انّ مواضع السجدة الواجبة في القرآن الكريم أربعة وهي كالتالي :

١- في سورة السجدة الآية ١٥ الجزء الحادي والعشرون .

٢- في سورة فصلت الآية ٣٧ الجزء الرابع والعشرون .

٣- في سورة النجم الآية ٦٢ الجزء السابع والعشرون .

٤- في سورة العلق الآية ١٩ الجزء الثلاثون .

فاذا ماقرأ القارئ أحد هذه الآيات أو سمعها وجب عليه أن يسجد ويكفيه وضع جبهته على مايصحّ عليه السجود بقصد السجود وان لم يذكر شيئاً ، لكن الذكر مستحب والافضل ان يقول:

لااله الا الله حقاً حقاً

لااله الا الله ايماناً وتصديقاً

لااله الا الله عبودية ورقاً

سجدت لك ياربّي تعبدأ ورقاً لامستكفاً ولا مستكبرأ بل انا عبد

ذليل ضعيف خائف مستجير ، ثمّ يجلس ويستمر بالقراءة بعدها .



## اصطلاحات الضبط والرسم

لاحظ أخي القارئ العزيز أن بعض الكلمات تخالف رسم الاملاء في المصاحف التي تطبع في عالمنا الحاضر لذا على القراء الاعزاء وعشاق القرآن ملاحظة ومعرفة رسم هذه الكلمات حتى لاتقع في الاشتباه والخطأ مثل نحو الصلوة الزكوة الربوا مشكوة الخ... كتبوها بالواو: وكتبت بأييد. يباين في سورة الذاريات: ٤٧ وفي سورة القلم كتبت بأييكم المفتون: آية ٦.

وضع الصُفر المستدير ﴿ ٥ ٠ ﴾ فوق حرفٍ علّة يدلّ على زيادة ذلك الحرف فلا يُنطق به في الوصل ولا في الوقف، نحو: يتلّوا صُحُفًا. أوْليكَ. من نُبأى المُرسَلين. بَنَيْنُهَا بأييدٍ.

ووضع الصُفر المستطيل القائم ﴿ ٥ ٠ ﴾ فوق ألف بعدها متحرّك يدلّ على زيادتها وصلًا لا وقفًا، نحو: أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ. لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي. وأهملت الالف التي بعدها ساكن، نحو: أَنَا النَّذِيرُ. من وضع الصفر المستطيل فوقها وإن كان حكمها مثل التي بعدها متحرّك في أنّها تسقط وصلًا وتثبت وقفًا لعدم توهم ثبوتها وصلًا.

ووضع رأس خاء صغيرة (بدون نقطة) ﴿ ٥ ٠ ﴾ فوق أيّ حرف يدلّ على سكون ذلك الحرف وعلى أنّه مُظهِرٌ بحيث يقرّعه اللسان، نحو: مِنْ خَيْرٍ. وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ. قَدْ سَمِعَ. أَوْعَظْتَ. وَخُضْتُمْ.

وتعرية الحرف من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي يدل على إدغام الأول في الثاني إدغاماً كاملاً ، نحو : أُجِيتَ دَعَوْتُكُما . يَلْهَثُ ذَلِكَ . وَقَالَتْ طَائِفَةٌ . وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ . وكذا قوله تعالى ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ على أرجح الوجهين فيه .

وتعريته مع عدم تشديد التالي يدل على إدغام الأول في الثاني ادغاماً ناقصاً نحو من يقول . مِنْ وَالٍ . فَرَطْتُمْ . بَسَطْتَ . أو إخفائه عنده فلا هو مظهر حتى يقرعه اللسان ولا هو مدغم حتى يقلب من جنس تاليه نحو : مِنْ نَحْيَهَا . مِنْ ثَمَرَةٍ . إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ .

ووضع ميم صغيرة ﴿م﴾ يدل الحركة الثانية من المنون أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الباء التالية يدل على قلب التنوين أو النون ميماً ، نحو : عَلِيمٌ بَذَاتِ الصُّدُورِ . جَزَاءَ بِمَا كَانُوا . مُنْبَأً .

وتركيب الحركتين : (ضمتين أو فتحتين أو كسرتين) يدل على إظهار التنوين ، نحو : سَمِيعٌ عَلِيمٌ . وَلَا شَرَاباً إِلَّا . وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ .

وتتابعهما مع تشديد التالي يدل على الإدغام الكامل نحو : غَفُوراً رَحِيماً .

وتتابعهما مع عدم التشديد يدل على الادغام الناقص نحو : وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ . رَجِيمٌ ودُودٌ . أو الاخفاء ، نحو : شِهَابٌ ثَاقِبٌ . سِرَاعاً ذَلِكَ . بأيدي سفرة كرام . فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف . وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه .

والحروف الصغيرة تدلّ على أعيان الحروف المتروكة في المصاحف  
العثمانية مع وجوب النطق بها ، نحو : ذلك الكِتْبُ . يَلُونُ السِّتَهُم . إِنَّ  
وَلِيَّ اللَّهِ . إِلْفِهِم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ . وَكَذَلِكَ نُجِي الْمُؤْمِنِينَ .  
وكان علماء الضبط يلحقون هذه الاحرف حمراء بقدر حروف الكتابة  
الاصليّة ولكن تعسّر ذلك في المطابع فاكفئ تصغيرها في الدلالة على  
المقصود .

واذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الاصليّة عُوِّل في النطق على  
الحرف الملحق لا على البدل ، التَّوْرِيَّةُ . ونحو : وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ .  
فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً . فان وضعت السين تحت الصاد دلّ على أن النطق  
بالصاد أشهر وذلك في لفظ : الْمُصِيطَرُونَ .

ووضع هذه العلامة ﴿ ٢٠ ﴾ فوق الحرف يدلّ على لزوم مدّه مدّاً زائداً  
على المدّ الأصليّ الطبيعيّ ، نحو : الْمَ . الطَّامَّةُ . قُرْؤِ . سَيِّءٌ بِهِمْ . شَفَعَوْا .  
تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ . لَا يَسْتَجِيءُ أَنْ يَضْرِبَ . بِمَا أَنْزَلَ . على تفصيل يعلم من  
فنّ التجويد . ولا تستعمل هذه العلامة للدلالة على ألف محذوفة بعد  
ألف مكتوبة مثل آمنوا كما وضع غلطاً في كثير من المصاحف بل تكتب  
ء آمنوا بهمزة وألف بعدها .

والدائرة المحلّاة التي في جوفها رقم تدلّ بهيئتها على انتهاء الآية  
وبرقمها على عدد تلك الآية في السورة ، نحو : إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ  
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ . إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

ولا يجوز وضعها قبل الآية ألّبتة فلذلك لا توجد في أوائل السور ،  
وتُوجد دائماً في أواخرها .  
وتدلّ هذه العلامة ﴿ \* ﴾ على بداية الاجزاء والاحزاب وأنصافها  
وأرباعها .

ووضع خطٍ أفقيّ فوق كلمة يدلّ على موجب السّجدة .  
ووضع هذه العلامة ﴿ ١٥ ﴾ بعد كلمة يدلّ على موضع السجدة .  
ووضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل ﴿ ١٦ ﴾ تحت الرّاء في قوله  
تعالى : بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا . يدلّ على إمالة الفتحة الى الكسرة ، وإمالة  
الالف الى الياء . وكان التّقاط يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في  
المطابع عُدل الى الشكل المُعين .

ووضع النقطة المذكورة فوق آخر الميم قبيل النون المشدّدة من قوله  
تعالى : مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ . يدلّ على الإشمام (وهو ضمّ  
الشفيتين) كمن يريد النطق بضمّة اشارة الى أن الحركة المحذوفة ضمّة  
(من غير أن يظهر لذلك أثراً في النطق) .

ووضع نقطة مدوّرة مسدودة الوسط ﴿ ١٧ ﴾ فوق الهمزة الثانية من قوله  
تعالى : ءَاعْجَمِي وَعَرَبِي . يدل على تسهيلها بينَ أي بينَ الهمزة  
والالف .

ووضع حرف السين فوق الحرف الاخير في بعض الكلمات يدلّ على  
السكت على ذلك الحرف في حال وصله بما بعده سكتة يسيرة من غير  
تنفس .

وورد عن حفص عن عاصم السكت بلاخلاف من طريق الشاطبية  
على ألف ﴿عَوَجَا﴾ بسورة الكهف ، وألف ﴿مَرْقَدِنَا﴾ بسورة يس ،  
ونون ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ بسورة القيامة ، ولام ﴿بَلْ رَانَ﴾ بسورة المطففين .  
ويجوز له في هاء ﴿مَالِيَّة﴾ بسورة الحاقة وجهان :  
أحدهما : إظهارها مع السكت ، وثانيهما : إدغامها في الهاء التي  
بعدها في لفظ ﴿هَلَك﴾ .

وقد ضبط هذا الموضع علي وجه الإظهار مع السكت ، لأنه هو  
الأرجح ، وذلك بوضع علامة السكون على الهاء الاولى ، مع تجريد  
الهاء الثانية من علامة التشديد للدلالة على الإظهار ، ووضع حرف  
السين على هاء ﴿مَالِيَّة﴾ للدلالة على السكت عليها سكتة يسيرة بدون  
تنفس ، لأن الإظهار لا يتحقق وصلًا إلا بالسكت .

والحاق واو صغيرة بعد هاء ضمير المفرد الغائب اذا كانت مضمومة  
يدل على صلة هذه الهاء بواو لفظية في حال الوصل . والحاق ياء صغيرة  
مردودة الى خلف بعد هاء الضمير المذكور اذا كانت مكسورة يدل على  
صلتها بياء لفظية في حال الوصل أيضاً .

وتكون هذه الصلة بنوعيتها من قبيل المد الطبيعي اذا لم يكن بعدها  
همز ، فتمد بمقدار حركتين : نحو قوله تعالى ﴿إِنْ رِئَةُ كَانِ بِهِ بَصِيرًا﴾ .  
وتكون من قبيل المد المنفصل إذا كان بعدها همز ، فتوضع عليها  
علامة المد ، وتمد بمقدار أربع حركات أو خمس نحو قوله تعالى :

﴿وَأْمُرْهُ إِلَى اللَّهِ﴾ ، وقوله جَلَّ وعلا :

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ .

والقاعدة أن حفصاً عن عاصم يصل كل هاء ضمير للمفرد الغائب  
بواو لفظية اذا كانت مضمومة ، وياء لفظية اذا كانت مكسورة بشرط أن  
يتحرك ما قبل هذه الهاء وما بعدها ، وقد استثنى من ذلك ما يأتي :

(١) - الهاء من لفظ ﴿يَرْضَهُ﴾ في سورة الزمر . فَإِنْ حَفْصاً ضَمَّهَا  
بدون صلة .

(٢) - الهاء من لفظ ﴿أَرْجِهْ﴾ في سورتي الاعراف والشعراء فإنه  
سكَّنَهَا .

(٣) - الهاء من لفظ ﴿فَأَلْقِهْ﴾ في سورة النمل ، فإنه سكَّنَهَا أيضاً .  
واذا سكن ما قبل هاء الضمير المذكورة ، وتحرك ما بعدها فإنه  
لا يصلها إلا في لفظ ﴿فِيهِ﴾ في قوله تعالى :  
﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان .

أما اذا سكن ما بعد هذه الهاء سواء أكان ما قبلها متحركاً أم ساكناً فإن  
الهاء لا توصل مطلقاً ، لئلا يجتمع ساكنان .

نحو قوله تعالى : ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾ ، ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ﴾ ﴿فَأَنْزَلْنَا بِهِ  
الْمَاءَ﴾ ، ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ .

## تنبيهات :

(١) - في سورة الروم ورد لفظ ﴿ضَعِفَ﴾ مجروراً في موضعين ومنصوباً في موضع واحد .

وذلك في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ .

ويجوز لحفص في هذه المواضع الثلاثة وجهان : أحدهما : فتح الضاد ، وثانيهما : ضمها .

والوجهان مقروء بهما ، والفتح مقدّم في الاداء .

(٢) - في لفظ (ءاتن) في سورة النمل وجهان لحفص وقفاً .

أحدهما اثبات الياء ساكنة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على النون .  
أمّا في حال الوصل فتثبت الياء مفتوحة .

(٣) - وفي لفظ ﴿سَلَسِلَا﴾ في سورة الانسان وجهان أيضاً وقفاً .

أحدهما : إثبات الألف الأخيرة ، وثانيهما : حذفها ، مع الوقف على اللام ساكنة .

أمّا في حال الوصل فتحذف الالف .

وهذه الالوجه التي تقدّمت لحفص عن عاصم ذكرها الامام الشاطبي في نظمه المسمى « جِزْز الاماني ووجه التهاني » .

هذا ، والمواضع التي تختلف فيها الطرق صُبطت لحفص بما يوافق طريق النظم المذكور .

## تنبيه حول المصحف العثماني

ويلاحظ أيها القارئ العزيز أن في هذه المصاحف العثمانية :  
 تنبيهات حول وضع الهمزة والالف في الكلمات وهي اذا كانت الهمزة  
 تضع قبل الالف نحو قوله : الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمْ : سورة البقرة آية ١٢١ .  
 مثل نحو قوله : وءَاتُوا سورة النساء آية ٤ .  
 ونحو قوله : أَنَا ءَاتِيكَ به : سورة النمل ٤٠ .  
 ونحو قوله يوم الألفة : سورة غافر آية ١٨ .  
 وقس على ذلك في قراءتك وفي سورة الاحزاب : آية : ١٤ : ثُمَّ  
 سَئِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ لِأَنَّهُمْ . وفي سورة السجدة : آية ١٣ : وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا .  
 واذا كانت الهمزة على الالف : فتلفظ : نحو قوله : وَلَئِنْ أَتَيْتَ سورة  
 البقرة : ١٤٥ .

ونحو قوله : بَلْ أَتَيْنَهُمْ سورة المؤمنون : ١٧ و ٩٠ .  
 ونحو قوله تعالى في سورة يونس آية ٥٠ : إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ .

والحمد لله رب العالمين  
 والصلاة والسلام على رسول الله  
 وآله الطيبين الطاهرين



## تمارين الدرس التاسع

- ١- أذكر السور والآيات التي فيها سجدة واجبة ؟
- ٢- أذكر الدعاء الذي يستحبّ قراءته في السجدة القرآنية ؟
- ٣- هل هناك رسم إملائي خاصّ بالكتابة القرآنية ؟
- ٤- أذكر إصطلاحات الضبط ودلالاتها ؟
- ٥- ما هو الجائز من الوجوه عن حفص في المواضع الثلاثة التي وردت فيها كلمة (ضعف) في قول الله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ ؟
- ٦- كم وجه عند حفص وقفاً على قوله تعالى: (ءَاتَنِ) أذكر ذلك ؟
- ٧- كم وجه عند حفص وقفاً على قوله تعالى: (سُلْسِلَا) أذكر ذلك ؟

## احاديث اهل البيت عليهم السلام حول القرآن الكريم

### ● باب استحباب تعليم الأولاد القرآن

(١) تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى : ﴿وَبُشِّرِ الْمُمُؤْمِنِينَ﴾ (٢) وذلك إن القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاب (٣)، يقول لربه عز وجل: يارب هذا أظلماتُ نهاره، وأسهرتُ ليله، وقويتُ في رحمتك طَمَعَه، وفسحت في رحمتك أمله، فكن عند ظنّي فيك وظنّه، يقول الله تعالى: أعطوه الملك يمينه والخلد بشماله، وأقرونه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلة لا تقوم لها الدنيا بما فيها، فينظر إليهما الخلائق فيعظمونهما، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منهما، فيقولان: ياربنا أنى لنا هذه؟ ولم تبلغها أعمالنا، فيقول الله عز وجل: ومع هذا تاجُ الكرامة، لم يَزَ مثله الرّاؤون، ولم يسمع بمثله السّامعون، ولا يتفكّر في مثله المتفكّرون، فيقال : هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، وتبصيركما إياه بدين الاسلام، وبرضايتكما إياه على حبّ محمّد رسول، وعليّ وليّ الله صلوات الله عليهما، وتفقهكما إياه بفقهكما، لأنهما اللذان لا يقبل الله لأحد عملاً إلا بولايتهما، ومعادة أعدائهما، وإن كان ما بين الثرى إلى العرش ذهباً يتصدّق به في سبيل الله « الخبر.

١ - تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ١١٣.

٢ - البقرة ٢: ٩٧.

٣ - في نسخة: الشاحب، منه عليه السلام.

(١) في سياق ثواب تعلم سورة البقرة وآل عمران - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وإنَّ والدِي القاريء ليتَّوَّجان بتاج الكرامة، يُضئُ نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حُلَّة لا يقوم لأقلِّ سِلْكٍ منها مائة ألف ضعف ما في الدُّنيا، بما يشتمل عليه من خيراتها، ثم يعطى هذا القاريء الملك بيمينه - إلى أن قال ﷺ - فإذا نظر والداه إلى حليتهما وتاجيهما، قالوا: ربَّنَا أتَى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقول لهما كرامٌ ملائكة الله عن الله عز وجل: هذا لَكُما بتعليمكُما ولدكُما القرآن».

(٢) محمد بن شهر آشوب في المناقب مرسلًا: أنَّ عبد الرحمن السلمي، علَّم ولد الحسين ﷺ (الحمد) فلمَّا قرأها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حلَّةٍ، وحسَّاه دُرًّا، فقليل له في ذلك، فقال ﷺ: «وأين يقع هذا - في عطائه»، يعني تعليمه.

(٣) جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ علَّم ولدَه القرآن، فكأنَّما حجَّ البيت عشرة آلاف حجة، واعتمر عشرة آلاف عمرة وأعتق عشرة آلاف رقبةً من ولدِ إسماعيل، وغَزَا عشرة آلاف غزوة، وأطعم عشرة آلاف مسكينٍ مسلم جائع، وكأنَّما كسا عشرة آلاف عارٍ مُسلم، ويكتب له بكلِّ حرفٍ عشرَ حسناتٍ، ويمحو الله عنه عُشرَ سيئات، ويكون معه في قبره حتَّى يُنبعث، ويُثَقَّل ميزانه، ويُجاوز به على الصراط كالبرق

١ - تفسير الامام العسكري ﷺ، ٢٢، وعنه في البحار ج ٩٢ ص ٢٦٨ ح ١٦.

٢ - المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٦٦.

٣ - جامع الأخبار ص ٥٧.

الخاطف، ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى». (١) قال رسول الله ﷺ: «أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال ... حُبُّ نبيكم وحُبُّ أهل بيته وقراءة القرآن».

(٢) قال الامام علي بن أبي طالب عليه السلام: «حَقَّ الولدِ على الوالدِ: أنْ يُحسِّنَ اسمَهُ ويُحسِّنَ أدبَهُ، ويُعلِّمَهُ القرآنَ».

● باب أنه يستحبّ لحامل القرآن، مُلازمة الخشوع، والصلاة

### والصوم

والتواضع، والحلم والقناعة، والعمل، ويجب عليه الإخلاص، وتعظيم القرآن.

(٣) تفسير العسكري عليه السلام: قال: «والذي نفس محمد ﷺ بيده، لسمع آية من كتاب الله، وهو معتقدٌ أنَّ المورد له عن الله تعالى، الصادق في كُلِّ أقواله، الحكيم في كل أفعاله، المؤدع ما أودعه الله عز وجل من العلوم، أمير المؤمنين علياً عليه السلام، للانقياد فيما يأمر ويرسم، أعظم أجراً من ثبير<sup>(٤)</sup> ذهباً يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل تكون صدقته وبالأعلى عليه، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور، أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم - إلى أن قال عليه السلام أُنذرون متى يتوفر على هذا

١ - ينابيع المودة ص ٢٧١.

٢ - نهج البلاغة ٤٥٤ - الحكمة ٣٩٩.

٣ - تفسير الامام العسكري عليه السلام ص ٤، وعن في البحار ج ٩٢ ص ١٨٢ ح ١٨.

٤ - ثبير: جبل معروف عند مكة (النهاية ج ١ ص ٢٠٧).

المُستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة ؟ إذا لم يُغَلِّ (١) في القرآن، إنه كلام مجيد، ولم يَسْتَحِفْ (٢) عليه ولم يَشْتَأْكِلْ به ولم يُرَأْ به.

### ● باب تلاوة خمسين آية

قال الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية (٣).

● باب تأكد إستحباب تلاوة خمسين آية فصاعداً، في كل يوم (٤) جامع الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَنْ قرأ كُلَّ يوم مائة آية في المصحف، بترتيل وخشوع وسكون، كَتَبَ الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض، ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعلمه أهل السماء وأهل الأرض».

### ● باب إستحباب الإكثار من قراءة سورة الإخلاص

(٥) القطب الراوندي في لبّ اللباب: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَنْ قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ فَلَهُ ثواب ثلث القرآن، وَمَنْ قرأها مرتين فَلَهُ ثواب ثلثي القرآن، وَمَنْ قرأها ثلاث مرات، فَلَهُ ثواب جميع القرآن».

١ - الغلول: وهو الخيانة (النهاية ج ٣ ص ٣٨٠).

٢ - في نسخة: يجف، منه قَلْبُهُ.

٣ - الكافي ج ٢ ص ٤٤٦ عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز.

٤ - جامع الأخبار ص ٤٨، عن علي عليه السلام.

٥ - لب اللباب: مخطوط.

وقال ﷺ: «مَنْ قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فله شفاء من النفاق، ورحمة بالثبات على الاخلاص».

وقال ﷺ: «قال جبرائيل: ما زِلْتُ خائفاً على أمتك، حتى نزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما نزلت بها، أمنتُ على أمتك العذاب».

وقال ﷺ: «إِنْ مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد صلاة الصُّبح مائة مرة، غُفِرَتْ له ذنوب مائة سنة».

وقال ﷺ: «ينادي مُناد، يوم القيامة: يا قارئ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هلم إلى الجنة بغير حساب».

وقال ﷺ: «لكل شيء نور، ونور القرآن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾».

وروي عن النبي ﷺ رأى رجلاً يقرأها، فقال: «هذا عبد قد عَرَفَ ربه».

(١) عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

أَحَدٌ﴾ مرة واحدة، بُورِكَ عليه مرة، وإن قرأها مرتين بُورِكَ عليه وعلى

أهل بيته، وإن قرأها ثلاثاً بُورِكَ عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، وإن قرأها

إثنتي عشرة مرة، بنى الله تعالى له في الجنة إثنتي عشرة غرفة، وتقول

الحفظة: تعالوا انظروا إلى غرف إخواننا، وإن قرأها مائة مرة، جعلها الله

تعالى كفارة ذنوب خمسة وعشرين سنة منه، وإن قرأها أربعمائة مرة،

جعلها الله كفارة أربعمائة سنة من ذنوبه، إلا الدماء والمظالم، وإن قرأها

ألف مرة، لا يموت حتى يرى مكانه في الجنة، أو يراه غيره فيخبره به».

● باب استحباب قراءة المَعُودَتَيْنِ ثلاثاً، والجَحْد، والقنر إحدى عشرة مرّة، والتكاثّر، عند النّوم

(١) الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن النبي ﷺ أنه قال: «يا عقبه ألا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن، أو من أفضل القرآن؟» قلت: بلى يا رسول الله، فعلمني المَعُودَتَيْنِ (٢) وقال: «اقرأهُمَا كُلَّمَا قُمْتَ وَنُمْتَ». وعن فِرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ الأشْجَعِي، عن أبيه، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: جئت يا رسول الله لَتُعَلِّمَنِي شَيْئاً أَقُولُهُ عِنْدَ مَنَامِي، قال: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَاقْرَأْ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، ثُمَّ نَمْ عَلَى خَاتِمَتِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشُّرْكِ». (٣) السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ: عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هُمَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ حَذُورَ الْمَدَائِنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْزِيَارٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ، قَالَ: قَالَ لِي شَهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ: اقْرَأْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ مَنِي السَّلَامِ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي يُصَيِّبُنِي فَرْغٌ فِي مَنَامِي، فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «قُلْ لَهُ: إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَقْرَأِ الْمَعُودَتَيْنِ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ، وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَفْضَلُ».

وفيه مُرْسَلٌ، إِنَّهُ يَقْرَأُ الْجَحْدَ عِنْدَ الْمَنَامِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٤).

١ - مجمع البيان ج ٥ ص ٥٥٦.

٢ - في المصدر زيادة: ثم قرأ بهما في صلاة الغداة.

٣ - فلاح السائل ص ٢٨١، وعنه في البحار ج ٧٦ ص ٢١١.

٤ - المصدر نفسه ص ٢٧٨.

### ● باب إستحباب قراءة آخر الكهف عند النوم

(١) السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: عن أبي المفضل محمد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الوليد، عن أبان، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، (عن أبي عبدالله عليه السلام) (٢)، قال: «ما من عبد يقرأ آخر الكهف (عند النوم) (٣)، إلا يَنقُطَ (٤) في الساعة التي يُريد». وهي الآية ١١٠ من سورة الكهف: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾

● باب إستحباب تكرار الحفد، وقراءتها سبعين مرة على الوجع (٥) فقه الرضا عليه السلام: «روى عن العالم: من نالتُهُ علةٌ، فليقرأ في جيبه (٦) أم الكتاب سبع مرات، فإن سَكَنَتْ وإلا فليقرأ سبعين مرة، فإنها تَسْكُن».

١ - فلاح السائل ص ٢٨٧.

٢ - ما بين القوسين ليس في المصدر.

٣ - في المصدر: حين يأوي إلى فراشه.

٤ - وفيه: إستيقظ.

٥ - فقه الرضا عليه السلام ص ٤٦.

٦ - في المصدر: جنبه، وجيب القميص ونحوه، ما يدخل منه الرأس عند لبسه

(المعجم الوسيط ج ١ ص ١٤٩).



الحسن بن فضل الطبرسي، في مكارم الأخلاق: مثله<sup>(١)</sup>.

(٢) وعن النبي ﷺ، أنه قال: «في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء، فإن عُوذَ بها صاحبها مائة مرة، وكان الروح قد خرج من الجسد، ردَّ الله عليه الروح».

(٣) القطب الراوندي في لبّ الباب: قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «اعتلَّ الحسين عليه السلام، فاحتَمَلَتْهُ فاطمة عليها السلام، فأثت النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، اذُعْ الله لاينك أن يشفيه، إن الله هو الذي وهبهُ لك، وهو قادرٌ على أن يشفيه، فهبطَ جبرائيل فقال: يا محمد إن الله تعالى جدّه، لم ينزل عليك سورة من القرآن إلّا فيها فاءٌ، وكلّ فاءٍ من آفةٍ، ما خلا الحمد فإنه ليس فيها فاءٌ، فاذُعْ بقدرٍ من ماء، فاقرأ عليه الحمد أربعين مرّة، ثم صَبَّ عليه، فإن الله يشفيه، ففَعَلَ ذلك، فعُوفي بإذن الله».

● باب إستحباب وجوب سجود العزيمة، في السُّور الأربعة خاصة : حَم السَّجدة، وآم السَّجدة، والنَّجم، واقرأ، وعدم اشتراط الطهارة فيه، وإستحباب التَّكبير بعد السُّجود، لا قبله<sup>(٤)</sup> دعائم الاسلام: روينا عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام،

١- مكارم الأخلاق ص ٣٦٣.

٢- مكارم الأخلاق ص ٣٦٣.

٣- لب الباب: مخطوط.

٤- دعائم الاسلام ج ١ ص ٢١٥.

إنه قال: «العزائم من سجود القرآن أربع: في آلم تنزيل السَّجدة<sup>(١)</sup>، وَحَم السَّجدة<sup>(٢)</sup>، والنَّجم<sup>(٣)</sup>، وقرأ باسم ربك<sup>(٤)</sup>» قال: فهذه العزائم لا بد من السجود فيها، وأنت في غيرها بالخيار، إن شئت فاسجد، وإن شئت فلا تسجد».

(٥) وعن جعفر بن محمد عليهما السلام ، انه قال: «مَنْ قرأ السجدة أو سمعها، سجد أي وقت كان ذلك، ممَّا تجوز الصلاة فيه أو لا تجوز، عند طلوع الشمس وعند غروبها، ويسجد وإن كان على غير طهارة، وإذا سجد فلا يُكَبِّر، ولا يُسَلِّم إذا رفع، وليس في ذلك غير السُّجود، ويُسَبِّح ويدعو في سُجوده، بما تيسَّر من الدُّعاء».

(٦) الشيخ أبو الفتوح، في تفسيره: عن عبدالله بن عباس، قال: قرأ رسول الله ﷺ هذه السورة - يعني سورة النجم - في المسجد وسجدَ.

● باب استحباب سجود التلاوة للسامع والمُستمع والقارئ، في غير السُّور الأربع

١- السجدة ٣٢:١٥.

٢- فصلت ٤١:٣٧.

٣- النجم ٦٢:٥٣.

٤- سورة العلق ٩٦:١٩.

٥- دعائم الاسلام ج ١ ص ٢١٥.

٦- تفسير أبي الفتوح الرازي ج ٣ ص ٨٩.

(١) دعائم الاسلام: مواضع السجود في القرآن، خمسة عشر موضعاً، أولها آخر الأعراف - إلى أن قال - روينا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «العزائم من سجود القرآن أربع - إلى أن قال عليه السلام - وأنت في غيرها بالخيار، إن شئت فاسجد، وإن شئت فلا تسجد، قال: وكان علي بن الحسين عليهما السلام، يُعجبه أن يسجد فيهنّ كلهنّ».

● باب وجوب تكرار السجود للتلاوة على القارئ والمستمع، مع تكرار تلاوة السجدة، ولو في مجلس واحد

(٢) كتاب العلاء: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يتعلم سورة من العزائم، فيُعاد عليه مراراً، يسجد كلما أعيدت عليه، قال: «نعم».

● باب استحباب الدعاء في سجود التلاوة بالمأثور، وعدم وجوب التكبير له مطلقاً

(٣) الشهيد الثاني في شرح النفلية: روي انه يقول في سجدة اقرأ: «إلهي آمنا بما كفرنا، وعرفنا ما أنكرنا، وأجبنك إلى ما دُعوا» (٤) إلهي العفو العفو».

١ - دعائم الاسلام ج ١ ص ٢١٤.

٢ - كتاب العلاء بن رزين ص ١٣٥.

٣ - شرح النفلية للشهيد الثاني ص ٩٧.

٤ - كذا، ولعل الصواب (ودعوا) أي تركوا. قال ابن الأثير: ودع الشيء: أي تركه.

(النهاية ج ٥ ص ١٦٥).

(١) عوالي اللآلي: روي في الحديث انه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (٢) سجد النبي ﷺ، فقال في سجوده: «أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

(٣) الشهيد الأول في البيان: روى ابن محبوب، عن عمار، عن الصادق عليه السلام: «لا تكبر إذا سجدت، إلا إذا قُمت (٤)، وإذا سجدت، قلت ما تقول في السجود».

#### ● باب استحباب الإكثار من قراءة سورة يس

(٥) قال النبي ﷺ: «يا علي اقرأ يس، فإن في يس عشرة بركات: ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عار إلا كُسي، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أُمِنَ، ولا مريض إلا بُرئ، ولا محبوس إلا أخرج (٦)، ولا مُسافر إلا أُعِينَ على (٧) سفره، ولا تُقرأ عند ميت إلا خَفَّفَ الله عنه، ولا قرأها رجل له ضالة إلا وَجَدَ طريقها».

١- عوالي اللآلي: ج ٤ ص ١١٣ ح ١٧٦، وعنه في البحار ج ٨٥ ص ١٦٩ ح ٧.

٢- العلق ١٩:٦٦.

٣- البيان ص ٩١.

٤- في المصدر: ولا إذا أقمت.

٥- جامع الأخبار ص ٥٤، وعنه في البحار ج ٩٢ ص ٢٩٠ ح ٤.

٦- في المصدر: أخرج.

٧- في المصدر: أعيد من.

عن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال: «قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ أربع مرّات، كان كَمَنْ قَرَأَ القرآن كله». صحيفة الرضا عليه السلام: مثله (١).

(٢) الطبرسي: بالإسناد، قال عليه السلام: «من قرأها فكأنما قرأ البقرة، وأُعطي من الأجر كَمَنْ قرأ ربيع القرآن».

(٣) الامام العسكري عليه السلام في تفسيره: عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «فاتحة الكتاب أعطاها الله محمداً ﷺ وأُمته، بدأ فيها بالحمد والثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: قال الله عز وجل: قَسَمْتُ الفاتحة بيني وبين عبدي، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل».

إذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله عز وجل: بدأ عبدي باسمي، وحق علي أن أتمم له أموره، وأبارك له في أحواله. فإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله جل جلاله: حمدني عبدي، وعلم أن النعم التي له من عندي، وأن البلايا التي دفعت عنه فبتطوُّلي، أشهدكم أنني أضيف له نعم الدنيا إلى نعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة، كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

١ - صحيفة الرضا عليه السلام ص ١١٨ ح ٦.

٢ - مجمع البيان ج ٥ ص ٥٢٤.

٣ - تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام ص ٢١ وفيه إختلاف يسير في بعض

فإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله عز وجل: شهد لي بأنّي الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرّن من رحمتي حظّه، ولأجزّلنّ من عطائي نصيبه. فإذا قال: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله جلّ جلاله: أشهدكم كما اعترف بأنّي أنا المالك ليوم الدين، لأسهّلنّ يوم الحساب حسابيه، ولأقبلنّ حسناته، ولأتجاوزنّ عن سيئاته.

فإذا قال العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ قال الله عز وجل: صدق عبدي، إياي يعبد، لآتيته عن عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي. فإذا قال: ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله عز وجل: بي استعان وإليّ التجأ، أشهدكم لأعنيته على أمره، ولأعنيته في شدائده، ولأخذنّ بيده يوم القيامة عند<sup>(١)</sup> نوابه.

فإذا قال: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إلى آخر السورة قال الله عز وجل: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، فقد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمّل، وأمّنته ممّا منه وجّل.

(٢) سئل رسول الله ﷺ: القرآن أفضل أم التوراة؟ فقال: «إن في القرآن آية، هي أفضل من جميع كتب الله، وهي آية الكرسي».

(٣) وقال ﷺ: «ما قرئت هذه الآية في بيت إلا هجره إبليس ثلاثين يوماً، ولا يدخله ساحر ولا ساحرة أربعين يوماً».

١ - ليس في المصدر.

٢ - لب اللباب: مخطوط.

٣ - لب اللباب: مخطوط.

وقال جعفر الصادق عليه السلام: «مَنْ قَرَأَهَا بُنِيَ عَلَيْهِ حَائِطٌ مِنْ حَدِيدٍ».  
(١) وروى عن سلمان، عن النبي صلى الله عليه وآله: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَهْوَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَمَا مَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ بِآيَةِ الْكُرْسِيِّ، إِلَّا صُعِقُوا، وَمَا مَرُّوا بِقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، إِلَّا خَرُّوا سُجَّدًا، وَمَا مَرُّوا بِآخِرِ الْحَشْرِ، إِلَّا جَثُّوا عَلَى رُكْبِهِمْ».

(٢) عن الامام الباقر عليه السلام: «لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ كَنْزٌ، وَكَنْزُ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ عَوْنٌ، وَعَوْنُ الضُّعْفَاءِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يُسْرٌ، وَيُسْرُ الْمُعْسَرِينَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ عَصْمَةٌ، وَعَصْمَةُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ هُدًى، وَهُدًى الصَّالِحِينَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدٌ، وَسَيِّدُ الْعِلْمِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ زِينَةٌ، وَزِينَةُ الْقُرْآنِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ فُسْطَاطٌ، وَفُسْطَاطُ الْمُتَعَبِّدِينَ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ بُشْرَى، وَبُشْرَى الْبَرَايَا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَلِكُلِّ شَيْءٍ حُجَّةٌ، وَالْحُجَّةُ بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فَأَمَّنُوا بِهَا، قِيلَ. وَمَا الْإِيمَانُ بِهَا؟ قَالَ: إِنَّهَا تَكُونُ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَكُلِّ مَا يَنْزِلُ فِيهَا حَقٌّ».

(٣) وعنه عليه السلام: «مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا لِقَارِئِهَا فِي مَوْضِعِ كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْهُ حَسَنَةٌ».

١ - لب اللباب: مخطوط.

٢ - الجنة الواقية «المصباح» ص ٥٨٨.

٣ - الجنة الواقية (المصباح) ص ٥٨٨.

(١) وعنه عليه السلام: «ما فرغ عبد من قراءتها، إلا صلت عليه الملائكة، سبعة أيام».

(٢) عن الإمامين الباقرين عليهما السلام «أن لسورة القدر لساناً وشفتين، ولقد نفخ الله فيها من روحه، كما نفخ في آدم عليه السلام، وإنها لفي البيت المعمور، يطوف بها كل (يوم ألف) (٣) ملك مُعْظَمٌ (٤) حتى يُمَسُونَ، وإنها لفي قوائم العرش، يطوفُ بها عند كل قائمة ألف ملك، يُعَلِّمُونَهَا إلى يوم القيامة، وإنها لفي خزائن الرحمة».

(٥) عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَعْلَمْتُكَ دَعَاءَ لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ، قُلْ:

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي (٦) بَتَرِكَ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفٍ مَا لَا يَعْزِيْنِي وَارْزُقْنِي حَسْنَ الْمَنْظَرِ (٧) فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، وَالزَّمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي،

١ - الجنة الواقية (المصباح) ص ٥٨٨.

٢ - الجنة الواقية (المصباح) ص ٥٨٨.

٣ - أثبتناه من المصدر.

٤ - في المصدر: يعظمونها.

٥ - الكافي ج ٢ ص ٤٢٠ ح ٢.

٦ - في نسخة: اللهم ارحمني، منه تدوير.

٧ - في نسخة: النظر.



اللهم نور بكتابك بصري، واشرح به صدري، وفرج<sup>(١)</sup> به قلبي، وأطلق به لساني، واستعمل به بدني، وقوني على ذلك وأعني عليه، إنه لا معين إلا أنت لا إله إلا أنت».

(٢) القطب الراوندي في لبّ اللباب: عن النبي ﷺ: «من قرأ هذه السورة أي (سورة مريم) أعطي بعدد من صدق كل نبي ورسول ذكر في هذه السورة، وبعدد من كذبهم منها، حسنات ودرجات، كل درجة كما بين السماء والأرض ألف مرة، ويزوج بعدها في الفردوس، وخير يوم القيامة مع المتقين، في أول زمرة السابقين».

(٣) الطبرسي: بالاسناد، قال ﷺ: «من قرأها أعطي من الأجر بعدد من صدق بزكريا وكذّب به، ويحيى ومريم وعيسى وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل، عشر حسنات، وبعدد من دعا لله ولدًا، وبعدد من لم يدع لله<sup>(٤)</sup> ولدًا».

(٥) وعنه ﷺ قال: «من قرأها - أي سورة (طه) - أعطي يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار».

١ - في المصدر: وفرج.

٢ - لب اللباب: مخطوط.

٣ - مجمع البيان: ج ٣ ص ٥٠٠.

٤ - في المصدر: له.

٥ - مجمع البيان ج ٤ ص ١.

(١) الشيخ الطبرسي في مجمع البيان: عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «وددتُ أن تبارك الملك في قلب كل مؤمن».

(٢) وعن ابن مسعود قال: إذا وُضِعَ الميت في قبره، يُؤتى من قبِل رجله، فيقال: ليس لكم عليه سبيل، لأنه قد كان يقوم بسورة الملك، ثم يُؤتى من قبِل رأسه، فيقول لسانه: ليس لكم عليه سبيل، لأنه كان يقرأ بي سورة الملك، ثم قال: هي المانعة من عذاب القبر، وهي في التوراة سورة الملك.

### ● باب الإكثار من تلاوة القرآن في شهر رمضان

(٣) قال رسول الله ﷺ:

«مَن قرأ في شهر رمضان آية من القرآن، كان له أجر مَن ختم القرآن في غيره من الشهور».

(٤) قال الامام الباقر محمد بن علي عليه السلام:

«مَن ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة، أو أقل من ذلك أو أكثر وختمه في يوم الجمعة، كتب الله له من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها، وإن ختمه في سائر الأيام فكذلك».

١- مجمع البيان ج ٥ ص ٣٢٠.

٢- مجمع البيان ج ٥ ص ٣٢٠.

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام ص ١٦٣.

٤- الكافي ج ٢ ص ٤٤٧.

- (١) قال الامام الباقر عليه السلام: «لكل شيء ربيع، وربع القرآن شهر رمضان».
- (٢) في فقه الامام الرضا عليه السلام في باب الصوم قال: «وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله».

### ● حديث القلائل

- (٣) السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني النجفي في كتاب الأنوار المضيئة:
- حديث القلائل :

روى الجد السعيد عبد الحميد، يرفعه إلى الرئيس أبي الحسن الكاتب البصري، وكان من الأسداء الأدياء قال في حديث طويل:

قال دخلنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله هذا ابن أخي وقد مضى أبوه لسبيله، وإنني كفيل بتربيته وإنني أنفُس به على الموت، فعلمني عوذة أعوذ بها ليسلم ببركتها فقال صلى الله عليه وآله «أين أنت عن ذات القلائل؟ فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله: وما ذات القلائل؟

قال «أن تعوذ فتقرأ عليه سورة الجحد ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ إلى آخرها، وسورة الإخلاص ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ إلى آخرها، وسورة الفلق ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ إلى

١- الكافي ج ٢ ص ٤٦١.

٢- مستدرک وسائل الشيعة ج ١ ص ٢٩٤.

٣- الأنوار المضيئة مخطوط وحكاة عنه في البحار ج ٥١ ص ٢٥٨، وأخرجه في منتخب الأنوار المضيئة ص ٩٨.

آخرها، وسورة الناس ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ﴾ إلى آخرها، وأنا إلى اليوم أتعوذ بها كل غداة فما أصبت بولد ولا أصيب لي بمال، ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن ما ترون، فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها، فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده.

(١) المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد عن أبيه، عن ... عن الامام الحسين عليه السلام أنَّ أباه كان يقول: «مَنْ دخل على إمام جائر، فقراً عليه القرآن، يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لِعَيْنِ القارئ بكلِّ حرف عشر لعنات، ولُعْنِ المُستمع بكلِّ حرف لعنة».

(٢) أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد: جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «ما آمن بالقرآن من استحلَّ محارمَه».

(٣) الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بالتَّخَشُّعِ فِي السَّرِّ والْعَلَانِيَةِ لحامل القرآن، وإنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بالصَّلَاةِ والصِّيَامِ فِي السَّرِّ والْعَلَانِيَةِ لحامل القرآن».

(٤) الصدوق في الخصال عن أبيه ... عن النبي ﷺ قال: «تُكَلِّمُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ أُمِيرَاءَ، وقارئاً، وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يا مَنْ وهب الله له سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسَم، وتقول

١ - الاختصاص ص ٢٦٢.

٢ - كنز الفوائد ص ١٦٣.

٣ - الغايات ص ٨٢.

٤ - الخصال ص ١١١.

للقارئ: يامن تزين للناس، وبارز الله بالمعاصي، فتزدرده، وتقول للغني: يامن وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً، وسأله الحقيـر، اليسير قرصاً، فأبى إلا بُخلًا، فتزدرده».

(١) مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: «المقرئ بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك، يبغض الناس لفقره، ويبغضونه لعُجبه، فهو أبدأً مخاصم للخلق في غير واجب، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به، فقد نازع الخالقية والربوبية، قال الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ثَانِي عِطْفِهِ﴾ (٢) وليس أحد أشد عقاباً، ممَّن لبس قميص الشك بالدعوى، بلا حقيقة ولا معنى، قال زيد بن ثابت لابنه: يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء».

قال النبي صلى الله عليه وآله: «سيأتي على أمتي زمنٌ، يستمع (٣) فيه باسم الرجل خير من أن تلقاه، وإن تلقاه خيرٌ من أن تجرّب».

قال النبي صلى الله عليه وآله: «أكثر منافقي أمتي قراءها» فكن حيث تُدبَّت إليه، وأمرت به، واخف سرّك من الخلق ما استطعت، واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك، ولتكن مُعتبراً حالك، ما تحقّقه بينك وبين بارئك، واستعن بالله في جميع أمورك، متضرّعاً إليه أثناء ليلك ونهارك،

١- مصباح الشريعة: ص ٣٧١ باختلاف يسير في اللفظ.

٢- سورة الحج ٢٢: ٩.

٣- كذا والظاهر «تسمع» هو الصحيح.

قال الله تعالى: ﴿أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُتَعَدِّينَ﴾ (١)  
والاعتداد من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم، وكُنْ من الله في جميع  
أحوالك على وجل، لثلاث تقع في ميدان التمني فتهلك».

(٢) السيد فضل الله الراوندي في نوادره: باسناده عن موسى بن جعفر،  
عن آبائه عليهم السلام، قال: «قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتي إذا صلحا  
صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي، (قيل: يارسول الله ومن هم؟  
قال:) الأمراء والقراء».

### ● الحث على تعلم القرآن

(٣) قال رسول الله ﷺ: «مَنْ عَلَّمَ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، كَانَ لَهُ أَجْرُهَا  
مَا ثَلَيْتُ».

(٤) قال رسول الله ﷺ: «ما من مؤمن ذكر أو أنثى، حر أو مملوك إلا والله  
عليه حق واجب أن يتعلم من القرآن».

### ● النهي عن الاستخفاف بالدين

(٥) عن الامام الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ إني  
أخاف عليكم إستخفافاً بالدين، وبيع الحُكم وقطيعة الرّحم، وأن  
تتخذوا القرآن مزامير».

١- سورة الأعراف ٧: ٥٥.

٢- نوادر الراوندي ص ٢٧.

٣- درر اللثالي عن أنس بن مالك، كما في مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٨٨.

٤- تفسير أبي الفتوح عن عبدالله بن عباس كما في مستدرک الوسائل ج ١ ص ٢٨٧.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ٤٢ ح ١٤٠.

# المحتويات

٣	شكر وتقدير .....
٤	إهداء .....
٥	نبذة عن حياة المؤلف .....
٨	تصدير .....
١٠	● المقدمة .....
١٤	فضل قراءة القرآن .....
١٧	● الدرس الأول: تعريف حقيقة التجويد .....
١٩	حروف الهجاء وعددها .....
٢٠	مخارج الحروف .....
٢٩	تمارين الدرس الأول .....
٣١	● الدرس الثاني: صفات الحروف .....
٣٩	ملاحظات حول اشتراك الحروف في المخارج والصفات .....
٤١	تمارين الدرس الثاني .....
٤٣	● الدرس الثالث: بيان الاستعاذة والبسملة .....
٤٦	أحكام التنوين والنون الساكنة .....
٤٧	الإظهار .....
٥٠	الادغام .....
٥٧	تمارين الدرس الثالث .....
٥٩	● الدرس الرابع: ادغام المُتماثلين والمُتجانسين والمُتقاربين .....
٦١	الإقلاب .....
٦٢	الإخفاء .....
٧٩	تمرين .....
٨١	تمارين الدرس الرابع .....
٨٣	● الدرس الخامس: بيان أحكام الميم الساكنة .....

٨٨	..... بيان أحكام الميم والنون المشدّتين
٩٠	..... بيان أحكام اللّام
٩٨	..... تمرين
١٠١	..... تمارين الدرس الخامس
١٠٣	..... ● الدرس السادس: بيان أحكام الرّاء
١٠٣	..... التفخيم
١١١	..... الترقيق
١١٥	..... جواز الأمرين: التفخيم والترقيق
١١٦	..... تمارين الدرس السادس
١١٨	..... ● الدرس السابع: بيان أحكام المدّ والقصر
١٤٠	..... تمارين الدرس السابع
١٤١	..... ● الدرس الثامن: بيان الوقف والابتداء أو الوقف والوصل
١٤٣	..... أمثلة
١٤٥	..... الابتداء
١٥٠	..... الوقف الاضطرابيّ
١٥١	..... بيان علامات الوقف في القرآن الكريم
١٥٣	..... السكتات في القرآن الكريم
١٣٩	..... السجّات الواجبة في القرآن الكريم
١٥٨	..... تمارين الدرس الثامن
١٦٠	..... ● الدرس التاسع: السجّات الواجبة في القرآن الكريم
١٦١	..... إصطلاحات الضبط والرسم
١٦٧	..... تنبيهات
١٦٨	..... تنبيه حول المصحف العثماني
١٦٩	..... تمارين الدرس التاسع
١٧٠	..... ● أحاديث أهل البيت <small>عليهم السلام</small> حول القرآن الكريم
١٩١	..... ● المحتويات



## **شكر وتقدير**

الى الإخوة المؤمنين الذين ساهموا في  
بذل الجهد من أجل إصدار هذا الكتاب ،  
سواء بالفكرة أو العناية الجّاد في الاعداد  
والطبع ، خدمةً للاسلام العزيز وكتابه  
المُبَارَك ولجمهور القراء الأعزّاء .